ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سيدى الامام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

الجـــزء التـاسع

الطبعـــة الأولـى

١٩٨٧

الناشـــر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

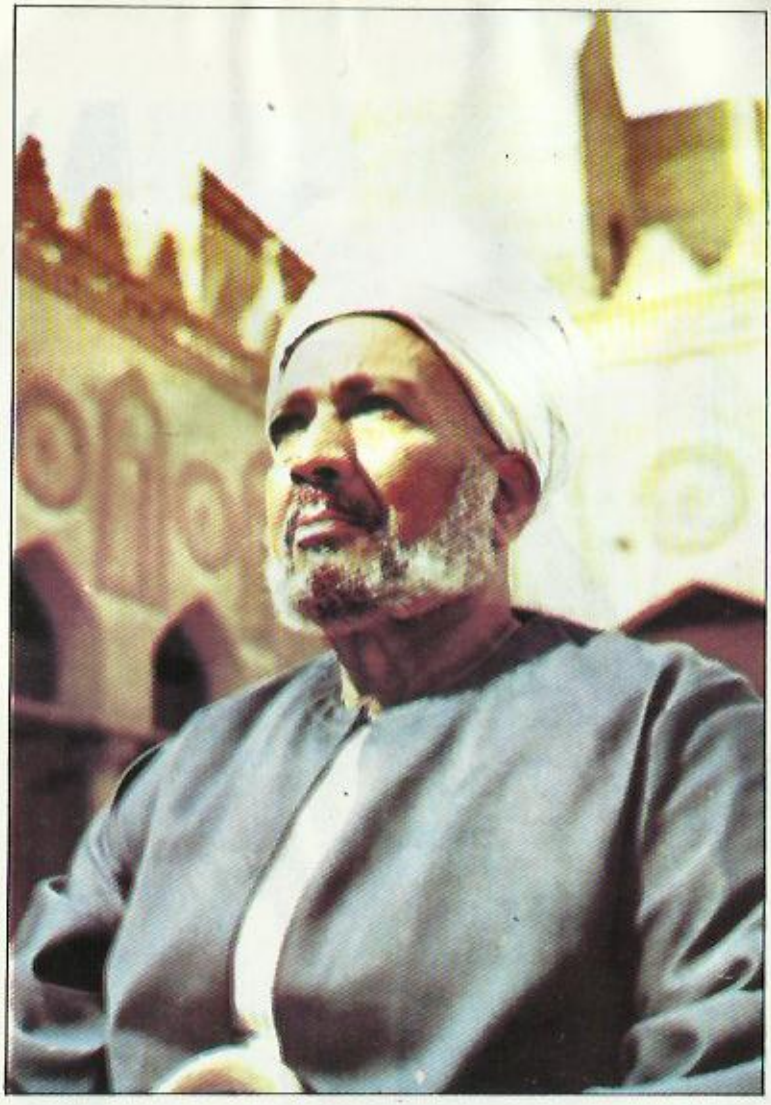

سيدى الامام العارف بالله تعالى الشيخ صالح الجعفرى
صاحب درس الجمعة الشهير بالأزهر الشريف ومؤسس
الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية رضى الله تعالى عنه

فضيلة الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية بمصر والسودان .

ديوان الجعفرى

لناظمه بفضل الله تعالى

سيدى الامام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

الجـــزء التـاسع

الطبعـــة الأولى

١٩٨٧

الناشـــر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعلنا من خدم أهل البيت النبوى فى الدنيا ونسأل الله تعالى أن يجعلنا معهم فى سعادة الدارين تحت اللواء الجعفرى الأحمدى المحمدى مع شيخنا الإمام الشيخ **صالح الجعفرى** رضى الله عنه وأرضاه والصلاة من الله تعالى والسلام على من هو أهل للثناء والمديح سيدنا ومولانا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله .

اما بعد فيسر دار جوامع الكلم أن تقدم للقارىء المحب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجزء التاسع من ديوان الإمام الجعفرى فى مدح النبى ﷺ ونحن نوالى نشر هذه الدُّرَرَ الغـاليات نرجـو من الله تعـالى ان يجمع قلوب المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها على محبة نبى الرحمة وهو الذى اثنى الله عليه وعلى أهل بيته رضى الله عنهم وعَنَّا بهم آمين .

الناشر ـ دار جوامع الكلم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمـــة

الحمد لله الذى سبق خلقه إلى مدح رسوله الأمين ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فى محكم تنزيله المبين ، فقـال سبحـانـه ﴿ **وإنـك لعـلى خلق عظيم** ﴾ ، ومدح آل بيته ـ رضى الله تعالى عنهم ـ فقال : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾ .

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله ، ورضى الله تعالى عن سيدى الشيخ صالح الجعفرى وأرضاه ، وجعل الجنة متقلبه ومثواه آمين .

وبعـد فلقـد كانت حياة الصحابة ـ رضى الله تعالى عنهم ـ بين يدى رسـول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ـ معمـورة بحبهم له ، وأجـلالهم وإكبارهم وتوقيرهم لحضرته ـ صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى أنهم كشفوا له عما فى قلوبهم من حب فياض ، فقد جاء فى الأثر أن سيدنا عبد الله بن هشام قال : « كنا عند النبى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وهو آخذ بيد عمر بن الخـطاب ، فقـال له عمـر : يا رسول الله . لأنت أحب إلى من كل شيىء ، إلا نفسى ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده **لا يؤمن أحـدكم حتى أكـون أحب إليه من نفسه ، فقال له** عمر : فإنه الآن والله لأنت أحب إلى من نفسى : فقال له « النبى » صلى الله عليه وآله وسلم ـ الآن يا عمرى أى الآن كمل إيمانك .

ومن هذا اللقاء المتدفق بينابيع الحب الصافى الذى يصوره هذا الحديث ندرك أن الإنسان قد يغلب عليه حب شيىء آخر غير حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا إيثاراً عليه ولكن غفلة عنه ، ولذا فطن أهل المحبة الصادقة من ساداتنا الصوفية إلى خلق الأجواء التى تبعث المحبة وتجدد المودة وتداوى النفس من الغفلة عملاً بقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « **أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبونى لحب الله، وأحبوا أهل بيتى لحبى** »

فكانت حلقات مديح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم روضة بطيب أريجها ، تستيقظ فيها النفوس من غفلتها ، وتتنبه القلوب من سكرتها .

وقد سلك شيخنا عليه رضوان الله تعالى هذا المسلك فى تربية أبنائه تشوقاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله فى ذلك توجيه حكيم يتجلى فى مقدمته لقصيدته المقبول حيث يقول : -

وأيها المحب لرسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ألا أدلك على أقرب الطرق الموصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير تعب أو مشقة ؟ ألا وهى مدائحه سماعاً وإنشاداً بقلب سليم ، وحب عظيم ، مع تصورك له بقلبك ، وذلك يكون بتصور روضته الشريفة إن كانت سبقت لك الزيارة - أو باستحضار صورته - إن كنت قد رأيته فى النوم - أو باستحضار صورته بواسطة شمائله المنقولة فى كتب السنة والسيرة المحمدية ، وما ذكر فى المولد (الذى ألفه شيخنا) من أوصافه وشمائله المصطفوية ، وأيضا نلاحظ ذلك عند الصلاة والسلام عليه دائما .

وهذا باب الفتوح الذى سلكه شيخنا - عليه رضوان الله تعالى - فكان فتحاً مبيناً ، ومن سلكه وصل ، ومن وصل اتصل ، ومن اتصل رأى وشاهد ، ومن شاهد ناجى وعرف ، ومن عرف اهتدى إلى الحقيقة المحمدية فيزداد حبًا على حب وقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « المرء مع من أحب » .

ومصداقاً لذلك فقد بحثنا فى سيرة شيخنا - عليه رضوان الله تعالى - بحثا دقيقا لنعرف سر الفتوح الجعفرى ، فلم نجد باباً أثراه شيخنا عطاءاً ومدداً أكثر من باب المديح النبوى ، وديوان الجعفرى الذى تعددت أجزاؤه يعبر عن هذا الفتح الربانى ، ويترجم عن حبه الذاتى لحضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وصدق النبى صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول « من أحب شيئاً أكثر من ذكره » ولذا أكرم الله تعالى شيخنا كرامة كبرى من أجل المديح النبوى ، فكم من شيوخ تخرجوا من الأزهر الشريف ، وشيخنا واحد

منهم ، وكم من الأئمة والمدرسين الذين تناوبوا العمل فى الأزهر ، وشيخنا واحد منهم ، وكم من وعاظ كانت لهم حلقات فى الأزهر وشيخنا واحد منهم ، وبموتهم انقضت حلقاتهم وتفرق تلاميذهم .

وبقيت حلقة المديح التى أسسها شيخنا بالأزهر لتضم أبناءه وتربط بينهم وهم يؤدون نفس الدور الذى كانوا يؤدونه بحضور شيخهم بل امتد المدد بفضل المديح ، فكثر الإخوان ، وتعددت الساحات من الاسكندرية إلى أسوان بعد وفاته - رضى الله تعالى عنه - إظهاراً لاسمه ، وبعثاً لتراثه ، ونفعاً بعلمه ، فقد كانت لشيخنا - رضوان الله تعالى عليه - حلقة مديح فى القبلة القديمة فى قلب الأزهر الشريف ، منارة العلم وكعبة العلماء ليلة الأثنين والجمعه من كل أسبوع ، وفى هذا إشارة إلى أن المديح النبوى ليس بدعة منكرة إنما هو درس من دروس العلم بالأزهر الشريف أقامه شيخنا وأقره عليه علماء الأزهر فكان ذلك إجازة فعلية له وإذا كان التصوف الإسلامى يدرس فى الأزهر مادة نظرية تفتقد القدوة العملية وهى أساس التصوف ، بل هى أساس الإسلام الذى قام على اقتداء الصحابة بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم عملاً بقوله تعالى ﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ﴾ وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « خذوا عنى مناسككم » وقوله : « صلوا كما رأيتمونى أصلى » : فإن شيخنا جعله مادة عملية تطبيقية فأسس طريقته الخاصة به على المديح النبوى فى قلب الأزهر الشريف وقال عنها - رضى الله تعالى عنه : -

طريقى طريق القوم أهل الحقيقة ... فعجل إليه وادخلن بنية
وداوم على الأوراد والذكر دائماً ... بحضرة إخوان أقاموا لحضرتى
ففى الحضرة الأنوار والسر يا فتى ... بمدح رسول الله خير البرية

وقال رضى الله تعالى عنه :

طريقى هو القرآن والعلم والتقى ... ومدح رسول الله ماحى الضلالة
وحال تلاميذى إذا ما رأيتهم ... لدى حضرة القرآن كل عشية
وبعد غروب الشمس يتلون وردهم ... وبعد صلاة الصبح خير تلاوة

وقال رضى الله تعالى عنه : -

اسلك بنى طريقنا هذا النبى ... منه الطريق وأنت تحت لوائه
يا سعد أولادى لقد بلغوا المنى ... بنبينا وبآله ودعائه
اذكر طريقىّ لا تكن متغافلاً ... السر كل السر فى إملائه
أملى علىّ المصطفى أوراده ... أيقن بهذا النور فى إملائه
يا داخلاً هذا الطريق لك المنى ... دنيا وأخرى فى بديع بهائه

ويقول شيخنا عليه رضوان الله تعالى : -

حضورى عند أخذا العهد حقا ... لأشهد بيعة فأنا الوصى
حضورى رحمة والورد نور ... ونور الله سيدنا النبى
أقربه لدى أنا المربى ... ويغمر قلبه نور جلى
ومن أخذ الطريقة عن قريب ... يشاهد سرها شيء جلى
فيا إبنى لأورادى فوالى ... وإلا قيل منتسب دعى
أنا بالنفس أخدم من تلاها ... كمثل الأم يشغلها الصبى
وأنظره وأحرسه وعندى ... ملاحظة له نعم السمىّ

كل هذه البشائر تحققت بفضل الله تعالى على يدى أبنائه ، فالطريقة الجعفرية التى بشرّ بها شيخنا تحققت وتوثقت رسميا لدى المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وامتدت مساجدها المتعددة الأغراض ، وساحاتها ، ومراكز الجعفرى الإسلامية على امتداد الجمهورية ، عامرة بحلقات القرآن الكريم ، ومجالس العلم ، وحضرات الذكر والمديح يؤمها أبناء الجعفرى من كل فج .

والطريقة الجعفرية اتخذت من المديح منهاجاً للتربية والسلوك ، وتزويد المريد بما يريد من علوم الشريعة والحقيقة .

وكرامة أخرى ذكرها شيخنا ـ عليه رضوان الله تعالى ـ للمديح النبوى وهى تيسير الحج وزيارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك حيث

يقول فى مقدمة قصيدته المقبولة ، التى مطلعها :

صلى الله على محمد ... صلى الله عليه وسلم

« هذه القصيدة ألفت فى الروضة الشريفة عنده ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ومن أنشدها أو سمعها يشعر بأنوار نبوية تفيض على قلبه تشوقا إلى زيارة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقد أنشدتها فى الروضة الشريفة مرتين فى عامين زرت فيهما المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وما تلاها محب بنية الزيارة إلا وفق إلى زيارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم » ومصداق ذلك أن شيخنا ـ رضى الله تعالى عنه ـ قد حج سبعاً وعشرين مرة ، ولا تزال مواكب الحجيج من أبنائه كل عام بلا انقطاع ، وللمديح كرامة أخرى : -

فإذا كانت كرامة المديح التى أكرم الله تعالى بها مادح الرسول صلى عليه وآله وسلم عمر بن الفارض أن يعلو مقامه ، ويدفن فى قمة جبل المقطم .

فقد أكرم الله شيخنا ـ رضى الله تعالى عنه ـ لمدحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففى قمة جبل الدراسة الأشم ، وفى قلب قاهرة المعز ، وفى حديقة الخالدين بالدراسة : مقام تسمو قبته ، ومسجد تعلو منارته فتعانق سماء القاهرة ، إنه مقام الجعفرى ، ومسجد الجعفرى ، وهكذا فالعطاء من جنس العمل ، فقد مدحوا رسول الله ﷺ وأعلوا قدره ، ونشروا أثره ، ومجدوا سيرته ، وحققوا وصفه ذاتاً وخَلقا وخُلقا ، طربوا وأطربوا وغابوا فاشهدوا المصطفى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فى حضراتهم يسمع قصائدهم راضيا عنهم ، فشاهد أهل المشاهدة بشهودهم ، وتحدثوا بحديثهم بين الورى .

فعليك يا أخانا بما وصانا به شيخنا وهو مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأجلس فى حلقات مدحه لتحظى بالمشاهدة ، وهى أغلى أمنية يتمناها كل محب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى تقديم الجزء التاسع من ديوان الجعفرى هدية لأبنائه بمناسبة ذكرى مولده فرصة عظيمة لأهل المحبة ، وعشاق مديح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصفحات جديدة من المدائح الجعفرية كشفت عن بشائر وآداب ، وصفات لأهل

الحقيقة غنية بالمدد الروحى اشتياقا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فمن قرأها بقلب الحب والشوق رأى بعين قلبه ما يشتاق إليه ، فقلوب العاشقين لها عيون يرى ما لا ترى للمبصرين .

كاتبه عبد ربه الغنى

سيدى عبد الغنى صالح الجعفرى

شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

بمصر والسودان

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَسُولَ اللهِ يَانِعْمَ السَّنَدْ

يَارَسُولَ اللهِ يَابَابَ الرَّشَدْ

يَارَسُولَ اللهِ أَنْتَ المُرْتَجَى

يَاعَلِيَّ القَدْرِ حِبٌّ للصَّمَدْ

رَحْمَةُ اللهِ الَّتِى قَدْ أُرْسِلَتْ

لِجَمِيعِ الخَلْقِ فى أىّ بَلَدْ

أَنْتَ بَابُ اللهِ مَنْ يَقْصِدُهُ

يَلْقَ ربَّ العَرْشِ يُعْطِيهِ المَدَدْ

أَنْتَ نُورُ اللهِ مَنْ يَقْصِدَهُ

نَارَ مِنْهُ القَلْبُ أيضاً وُالجَسَدْ

يَارَءُوفُ القَلْبِ يَاخَيْرَ الوَرَى

يَاشَفِيعَ الخَلْقِ فى يَوْمٍ أَشَدْ

يَاعَظِيمَ الجَاهِ يَامَنْ جَاهُهُ
يَكْشِفُ الكَرْبَ وَيَجْلو لِلْنَكَدْ

أرْأفُ الخَلْقِ رَحِيمٌ رَاحِمٌ
فَضْلُهُ بَيْنَ الوَرَى فوقَ العَدَدْ

إسْمُكَ الهَادِي وَتَهْدِي دَائِماً
بِهُدَى اللهِ إلى اللهِ الأَحَدْ

كُلُّ مَنْ صَلَّى عَلى خَيْرِ الوَرَى
نَالَ خَيْراً دَائِماً رَبِّي وَعَدْ

رَبِّ بالمُخْتَارِ إغْفِرْ زَلَّتِي
يَاعَظِيمَ العَفْوِ حَقًّا لِلأَبَدْ

جَلَّ رَبُّ العَرْشِ رَبٌّ وَاحِدٌ
جَلَّ رَبِّي عَنْ مُعِينٍ وَوَلَدْ

يَاعَظِيم العَطْفِ يامن عَطْفُهُ
قَرَّبَ الدَّاعي إلى المولى سَجَدْ

أنْتَ قَيُّومٌ إلَهٌ وَاحِدٌ
وتُنَادِي كلَّ عَبْدٍ قَدْ شَرَدْ

كُلُّ مَنْ تَابَ بِنُصْحٍ واهْتَدَى
نَالَ مِنْكَ الفَضْلَ حَقًّا لَايُرَدْ

نَالَ أَهْلُ الذِكْرِ فِي أذكارِهِمْ
خَمْرَةَ التَّوْحِيدِ تُغْنِي من قَصَدْ

رَبِّ أدْعُوكَ بِمَا تَعْلَمُه
بِدُعَاءٍ فأجِبْنِي ياصَمَدْ

نَوِّرِ القَلْبَ وَزَكِّ ذَاتَهُ
كلُّ مَنْ جَاءَكَ رَبِّي مَافَقَدْ

يَاجَلِيسِي عِنْدَ ذِكْرِي مُؤْنِسِي
تَسْمَعُ القلبَ إذَا القَلْبُ حَمِدْ

يَاعَظِيمَ السَّمْعِ إقْبَلْ دَعْوَتِي
رُدَّ عَنِّي مَنْ أتَانِي بالحَسَدْ

رُدَّ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ واهْدِنِي
لِصِرَاطِ اللهِ أبْعِدْ مَنْ عَنَدْ

وَاهْدِ أصْحَابِي إلى خَالِقِهِمْ
واجعلِ الصُّحبةَ للهِ الصَّمَدْ

فَأَغِثْنِى يَامُغِيثَ الخَلْقِ يَا
كاشِفَ الضُّرِّ وَيَارَبَّ الأَمَدْ

يَاإِلَهَ الخَلْقِ رَبٌّ قَادِرٌ
بَاسِطُ الأَرضِ على ماءٍ جَمَدْ

يَاعَظِيمَ المَجْدِ يَارَبَّ العُلَا
رَافِعٌ لِلسَّبْعِ مِنْ غَيْرِ عَمَدْ

إِرْفَعِ الأَهْوَاءَ عنى وَاهْدِنِى
سُبُلَ الخيرِ كَأَصْحَابِ الرَّشَدْ

لَاأَرَى السُّوءَ وَأَنْتَ المُرْتَجَى
إِصْرِفِ السُّوءَ بِلُطْفٍ وَمَدَدْ

وَصَلَاةٌ وَسَلَامٌ دَائِمٌ
مِن رَحِيمٍ وَكَرِيمٍ وَأَحَدْ

تُفْرِحُ الهَادِى وَآلًا كُلَّمَا
جَاءَتِ الزُّوَّارُ من كل بَلَدْ

أو إلى المُخْتَارِ قَالَ الجَعْفَرِى
يَارَسُولَ اللهِ يَانِعْمَ السَّنَدْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ الهَادِى

أَعْطَاكَ رَبُّكَ مَاتَشَاءُ تَفَضُّلًا
خَيْراً عَظِيماً وَاسِعَ الإِمْدَادِ

وَلَكَ النُّبُوَّةُ والرِّسَالَةُ والهُدَى
يَاخَتْمَ رُسْلِ اللهِ فى الإِرْشَادِ

يَاأَوَّلًا يَاآخِراً يَامُنْجِداً
يَادَاعِياً للهِ بالإِسْعَادِ

يَارَحْمَةَ اللهِ الرَّحِيمِ بِخَلْقِهِ
يَاقُدْوَةَ العُبَّادِ وَالزُّهَّادِ

يَاإِبْنَ عَبْدِ اللهِ يَامَنْ حُبُّهُ
يَزْدَادُ فِى قُرْبٍ وَفِى إِبْعَادِ

فَبِجَاهِكَ المقْبُولِ كُنْ لى شَافِعاً
فى هَذِهِ الدُّنْيا وَيَوْمَ تَنَادِ
لاعَيْشَ يَصْفُو إنْ نَسِيتُ مَدِيحَكُمْ
فَمَدِ يحُكُمْ رُوحِى وَأكْمَلُ زادِ
إنْ قَدَّمَ العُبَّادُ آيَةَ وِرْدِهِمْ
فَمَدِ يحُكُمْ عِنْدِى مِنَ الأوْرَادِ
عَطْفاً عَلَى قَلْبِى فَإنِّى مُذْنِبٌ
عَبْدٌ ذَلِيلٌ فى قِرَى الأجْدَادِ
أرْجُو رِضَاكَ يَعُمُّنِى وَيَحُفُّنِى
وَأكُونُ مَحْفُوظاً مِنَ الأوْغَادِ
يامُصْطَفَى يَامُجْتَبَى يَامُنْتَقَى
يَاابْنَ الكِرامِ السَّادَةِ الأمْجَادِ
فَلأنْتَ عِنْدِى لِلْفُؤادِ مُحَبَّبٌ
يَاغَايَتِى القُصْوَى وكُلَّ مُرادِى
فَلإنْ رَضِيتَ فَأنْتَ أهْلٌ لِلرِّضَا
تَحْمِى النَّزِيلَ فمَالَهُ من عَادِى

فَبِوَجْهِكَ المأْمُولِ فَأْلُ سَعَادَتِى
يَابَحْرَ عِلْمٍ جَاءَ لِلوُرَّادِ
يامَنْ يُحِبُّ المُصْطَفَى وَجَمَالَهُ
لاتَخْشَ فى أجَمٍ مِنَ الآسَادِ
أصْبَحْتَ فى حِصْنِ النَّبِىّ مُؤَزَّراً
بِكَلاءَةِ الرَّحْمنِ لِلأبَادِ
يارَوْضَةَ المُخْتَارِ نُورُكَ سَاطِعٌ
فِى كُلِّ قَلْبٍ عَاكِفٍ أوْ بَادِى
فِيكِ النَّبِىُّ المُجْتَبَى وَجَمَالُهُ
مَحْبُوبُ رَبِّ العَالمينَ الهَادِى
لَوْلاهُ مَاسَارَ الحَجِيجُ مُهَرْوِلاً
نَحْوَ المَدِينَةِ رَائحاً أو غَادِى
مَاسَارَتِ النُّوقُ النجائِبُ فى الدُّجَى
وَحَنِينُهُنَّ بِقَفْرِهَا والوَادِى
يَارَوْضَةَ المُخْتَارِ نِلْتِ فَضَائِلاً
جَلَّتْ عَنِ الإحْصَاءِ والتَّعْدادِ

هَلْ أَنْتِ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ أُنْزِلَتْ
أَرْكَانُكِ الْعُلْيَا عَلَى الأَطْوَادِ
مَافَاتَنِى شَىْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا
قَبِلَ النَّبِىُّ مَدَائِحِى وَوِدَادِى
فَبِمَدْحِهِ أَلْقَى الفَضَائِلَ كُلَّهَا
فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ مَعَادِى
اللهُ أَكْرَمَهُ وَأَعْلَى قَدْرَهُ
أَهْلُ السَّمَاءِ لَهُ مِنَ الأَجْنَادِ
وَالضَّبُّ يَشْهَدُ بِالنُّبُوَّةِ قَائِلاً
أَنْتَ النَّبِىُّ الطَّاهِرُ الأَجْدَادِ
مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِى الوُجُودِ لَهُ عُلاً
يَعْلُو عَلَى سَبْعٍ بِغَيْرِ عِمَادِ
وَقَفَ الأَمِينُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَحْمَدُ
فِى مَشْهَدٍ فَرْدٍ بِلا أَنْدَادِ
حَتَّى رَأَيْتَ اللهَ وَحْدَكَ مُفْرَداً
مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلاَ إِحْدَادِ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَاعَلَمَ الهُدَى
يَاطَاهِرَ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَارَكْبٌ سَرَى
نَحْوَ المَدِينَةِ مِنْ جَمِيعِ بِلاَدِ
مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ الهَادِى

نظمت فى أول صفر بالقبلة القديمة بالأزهر الشريف سنة ١٣٦٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَنـا فى جِوَارِكَ لاأَخافُ مِنَ الرَّدَى
كلاًّ ولاأخشى شقاءً مُبْعِدَا

أَنْتَ الشَّفِيعُ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ
وَبِجَاهِ وَجْهِكَ لاأَزَالُ مُؤَيَّدَا

ياابنَ الكِرَامِ وابنَ أَشْرَفِ نِسْبَةٍ
تَصِلُ الخَليلَ فَذَاكَ فَضْلٌ قَدْ بَدَا

ياخَاتَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ وَسَيِّدٌ
قَدْ سَادَ كل الأنبياءِ وأَسْعِدا

مَنْ جَاءَهُ يَحْيَا سَعِيداً مُؤْمِناً
وَإلى صِرَاطِ اللهِ يَهْدِى مُرْشِدَا

يَامُخْرِجاً لِلْخَلْقِ مِنْ ظُلُماتِهِمْ
الكُلُّ جَاءَ إِلَيْكَ رَبِّى وَحِّدَا

أَنْتَ الرَّءُوفُ بِهِمْ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ
فى الكَوْنِ نورُكَ مِنْ قَدِيمٍ قد بَدَا

أَهْدَيْتَ خَلْقَ اللهِ ديناً قَيِّماً
خرُّوا لِرَبِّ العَرْشِ كُلاًّ سُجَّدَا

وَهَزَمْتَ أَهْلَ الكُفْرِ أىَّ هزيمةٍ
وَنَصَرْتَ دِينَ اللهِ نَصْراً أَسْعَداَ

ودخلتَ مَكَّةَ فَاتِحاً فَتْحَ العَلِى
اللاَّتُ مِنْ بَعْدِ الهُدَى لَنْ تُعْبَداَ

وَأَزَلْتَ دينَ الكُفْرِ بَعْدَ شُمُوخِهِ
وَرَفَعْتَ دِنِيكَ عَالِياً وَمُشَيَّدَا

دينُ السَّعَادَةِ دِينُ حَقٍّ قَيِّمٌ
نَصَرَ العَدَالَةَ فى الأنامِ وَقَدْ هَدَىٰ

يَاصَاحِبَ الرَّاياتِ فى يَوْمِ الوَغَىٰ
قَد جَاءَ رَسولُ اللهِ أَرْدَى لِلْعِدَا

صَلَّى عَلَيْكَ اللهِ مَارَكْبٌ سَرَىٰ
نَحْوَ المَدِينَةِ زَائِرِينَ تَوَدُّدَا

والآل آلِ البَيْتِ سَاداتِ الوَرَى
مَا الجَعْفَرِيُّ لِمَدْحِ طَهَ أَنْشَدَا

كان نظمها فى يوم الاحد الاول من جمادى الأولى سنة ١٣٩٩ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

طَابَ عَيْشى بِمَنْ طابَ الوُجودُ بِهِ
وَطَابتِ الرُّوحُ مِنّى دَاخِلَ الجَسَدِ
فإنْ رَآهُ فُؤادِى هَامَ فى فَرَحٍ
وَزالَ عَنّى جَمِيعُ الهَمِّ وَالنَّكَدِ
مُحَمَّدٌ أحْمَدُ المَحْمُودُ سِيرَتُهُ
ورحمةُ اللهِ تَبْقَى سَائِرَ الأَبَدِ
يَارَحْمَةَ اللهِ يَانُورَ الوُجُودِ وَيَا
نِعْمَ الرَّسُولُ بِشَرْعِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ
بجَاهِ وَجْهِكَ عِنْدَ اللهِ تَقْبَلُنِى
أُنْظُرْ إلَىَّ بعين السِرِّ والمَدَدِ
أَنْتَ الغِياثُ بِيَوْمِ الحَشْرِ شَافِعُنَا
يَاأكرمَ الرسْلِ يَامُخْتَارُ خُذْ بِيَدِى

مَاذا أقـولُ وَقـدْ هَيَّمْـتَنِى طَرَبـاً
الـذكرُ حَالِىَ والأَفْراحُ فى خَلَدِى
إنْ غِبْتَ عَنّى فَمـا غَيَّبْتَنِى وَلَكُمْ
كلُّ الشُّهـودِ شهـودُ الـواحِدِ الأحَدِ
يَافَـرْحَـةً قَدْ عَلانَـا نُورهَـا وَجَـلاَ
مَاكَانَ فى مُهْجَتى مِنْ خَاطِرِ النَّكَدِ
الـذكـرُ يَحْلُو إذَا شَاهَدْ تُكُمْ وَأَرَىٰ
فى حَضْـرَةِ الـذكْرِ أَنْواراً بِلاَ عَدَدِ
دَامَتْ لَدَىَّ وأَرْجُـو أَنْ أَكُـونَ بِهَـا
فى رَوْضَـةِ النُّـورِ فى مَوْتى وَمُلْتَحَدى
يَاعَـاذِلَ القَـوْمِ عَمَّـا قَدْ أَلَمَّ بِهِمْ
أَقْصِرْ عَنَاكَ لِمَنْ لِلحَضْرَتَيْنِ هُدِى
نَالَ المَعَـالِى وَنَـالَ الخَيْرَ أَجْمَعَـهُ
فى حَضْـرَةِ القُدْسِ عِنْدِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ
لاَتَعْـزِلُـوهُ فَمـا فى عَزْلِـهِ رَشَـدٌ
بَلْ وَجْـدُهُ عَيْنُ كُلِّ الخَيْرِ والـرَّشَدِ

ثُمَّ الـصَّـلاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ يَتْبَعُهَـا
عَلىٰ الـنَّـبِـىِّ وآلٍ سَادة عُبُـدِ
مَا الجَعْفَـرِىُّ رَجَـا فَضْـلاً وَمَغْفِـرَةً
مِنَ الإلَـهِ لِكُـلِّ الصَّحْبِ والـوَلَـدِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَهْلَ الصَّفَا والوَفَا دَامُوا بِعِزِّهِمِ
مَعَ الرِّضَا مِنْ إِلٰهٍ وَاحِدٍ أَحَدِ
السَّيِّدانِ وَسَادَا كلَّ مَنْ سَكَنُوا
فِى جَنَّةِ الخُلْدِ فِى جَاهٍ وَفِى مَدَدِ
خُضْرُ الثِّيَابِ إِذَا مَا خَالَهُم خَلَدِى
جَاءَ السُّرُورُ مِنَ المَوْلَى بِلَا عَدَدِ
نَالُوا الشَّهَادَةَ فِى الدُّنْيَا بِعِزِّهِمِ
فِى جَنَّةِ الخُلْدِ فِى عِزٍّ إِلَى الأَبَدِ
بِاللهِ بِاللهِ يَاأَهْلَ الوِدَادِ أَرَى
رِضَاكُمُ حَاصِلًا لِلأَهْلِ وَالوَلَدِ
إِذْ أَنْتُمُ رَحْمَةٌ مِنْ نُورِ جَدِّكُمُ
نَرْجُو بِهَا العَفْوَ مِنْ خَلَّاقِنَا الصَّمَدِ

يَارَبِّ عَفْواً بِهِمْ إِنِّى أُحِبُّهُمُ
والحُبُّ للهِ يَهْدِى أَقْوَمَ الرَّشَدِ
إِنِّى سَأَلْتُكَ يَامَوْلَاىَ فِى مَرَضِى
وَأَنْتَ تَنْظُرُ لِى يَاوَاهِبَ الجَلَدِ
بِرَحْمَةِ اللهِ فِى الدُّنْيَا وَخِيرَتِهِ
مُحَمَّدٍ خَيرِ خَلْقِ اللهِ مُعْتَمَدِى
وَآلِهِ الطُّهْرِ مَنْ نَالُوا بِنِسْبَتِهِ
كُلَّ الفَخَارِ بِطِه السَّيِّدِ السَّنَدِ
وبِالصَّحَابَةِ وَالأَخيارِ كُلِّهِمِ
إِصْرِفْ عَنَائِى وَمَا أَلْقَى مِنَ الكَمَدِ
أَنْتَ المُحِيطُ بِكُلِّ الخَلْقِ ذُو سَعَةٍ
اجْعَلْ عُبَيْدَكَ فِى حِفْظٍ مِنَ الحَسَدِ
أَدِمْ صَلَاتَكَ وَالتَّسْلِيمَ يَتْبَعُهَا
عَلَى النَّبِىِّ وَآلٍ سَادَةٍ عُبُدِ
مَا الجَعْفَرِىُّ رَجَا فَضْلًا وَمَغْفِرَةً
مِنَ الإِلٰهِ لِكُلِّ الصَّحْبِ وَالوَلَدِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاآلَ أَحْمَدَ يَاكِرَامَ الْمَحْتِدِ
يَاأَهْلَ بَيْتٍ طَاهِرٍ مُتَعَبِّدِ
يَاأَهْلِ بَيْتٍ لِلنُّبُوَّةِ نُورُهُ
مَازَالَ يَسْرِى فِى قُلوبِ السُّجَّدِ
مَنْ جَاءَكُمْ يَاسَادَتِى مُتَحَبِّباً
نَالَ الْوِصَالَ إِلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدِ
فَلأَنْتُمُ يَاسَادَتِى مِنْ نُورِهِ
أَبْنَاؤُهُ أَهْلُ المَقَامِ الأَمْجَدِ
وَلَكُمْ لَدَى الرَّبِّ الكَرِيمِ مَكَانَةٌ
مِنْ أَجْلِ جَدِّكُمُ الحَبِيبِ مُحَمَّدِ
حَاشَا أُضَامُ وَإِنَّنِى مَحْسُوبُكُمْ
بِجِوارِكُمْ يَاسَادَتِى فِى المَسْجِدِ

مُنُّوا عَلَى قَلْبِى بَطْيفِ خَيَالِكُم
يَاسَاكِنِينَ بِرَوْضَةٍ فِى الْخُلَّدِ
يَاآلَ وُدِّى أَنْتُمُ حِصْنِى وَقَدْ
نَادَيْتُكُمْ لِلسَّاخِرِينَ الْحُسَّدِ
رُدُّوا لِأَعْدَائِى وُصُونُوا جَارَكُمْ
بِعَزِيمَةٍ وَثَّابَةٍ وَمُهَنَّدِ
نَظَرَاتُكُمْ تَكْفِى وَأَنْتُم سَادَةٌ
يَاأَهْلَ بَيْتٍ لِلنَّبِىِّ مُحَمَّدِ
مِنِّى السَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ الأَكْرَمِ
يَاسَيِّداً مِنْ سَيِّدٍ مُتَعَبِّدِ
أَنْتَ الْحُسَيْنُ وَسَيِّدٌ من سَيِّدٍ
وأخوكَ سِبْطٌ لِلنَّبِى مُحَمَّدٍ
ولأُمِّكَ الزَّهْرَاءِ أَفْضَلُ مَنْ رَقَتْ
فِى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ بَيْنَ الْخُلَّدِ
وَشَرِيفَةِ الأَبَوَيْنِ أُخْتِكَ زَيْنَبٍ
وَلِابْنِكَ السَّجَّادِ زَيْنِ السُّجَّدِ

وَشَهَادَةُ الشُّهَدَاءِ قَدْ فُزْتُم بِهَا

فَحَيَاتُكُمْ فِى خَيْرِ عِزٍّ سَرْمَدِى

وَلِجَدِّكُمْ جَاهٌ يَعِزُّ نَظِيرُهُ

هُوَ رَحْمَةُ المَوْلَى لِكُلِّ مُوَحِّدٍ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَارَكْبٌ سَرَى

نَحْوَ المَدِينَةِ لِلنَّبِىِّ مُحَمَّدِ

وَالآلِ والأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى

وَلِكُلِّ عَبْدٍ قَانِتٍ مُتَعَبِّدِ

ما الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فِى أَمْدَاحِه

يَاآلَ أَحْمَدَ يَاكِرَامَ المَحْتِدِ

تمت بحمد الله تعالى

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلَامُ مُنَوَّرٌ يَتَجَدَّدُ

يَازَائِرِينَ ضَرِيحَ مَنْ لَوْلَاهُ مَا

كَانَ التَّعَارُفُ وَالتَّآلُفُ يُوجَدُ

كَلَّا وَلَاكَانَ الأَنَامُ تَرَاهُمُ

يَأْتُونَ سَعْياً إِذْ أَتَانَا المَوْلِدُ

أَعْنِى الحُسَينَ هُوَ الإِمَامُ أَمِيرُنَا

إِبْنُ الكِرَامِ السَّيِّدُ المُتَعَبِّدُ

قَمَرٌ مُنِيرٌ فِى الوُجُودِ مُشَرَّفٌ

فِى مِصْرَ فَرْدٌ مِثْلُهُ لَايُوجَدُ

بَطَلٌ مُهَابٌ ذُو جَلَالٍ فِى الوَغَى

فَإِذَا دُعِى لِلهِ لَايَتَرَدَّدُ

غَيْثٌ مَرِيعٌ كَهْفُ أَمْنٍ لِلوَرَى
حِصْنٌ حَصِينٌ ضَاءَ مِنْهُ المَسْجِدُ

بَرٌّ صَبُورٌ لَيْسَ يَجْزَعُ قَانِتٌ
عِنْدَ العِبَادَةِ فِى الكَرِيهَةِ يَحْمَدُ

لافَخْرَ مِثْلَ فَخَارِهِ إِنْ قَالَ فِى
يَوْمِ القِيَامَةِ إِنَّ جَدِّى أَحْمَدُ

أَبْشِرْ بِخَيْرٍ إِنْ دَخَلْتَ مَقَامَهُ
أَنْتَ التَّقِىُّ بِحُبِّهِ قَدْ تَسْعَدُ

انَّ النَّبِىَّ يَزُورُهُ مُتَرَحِّماً
يَأْتِى إِلَيْهِ وَنُورُهُ يَتَوقَّدُ

وَالْخَيْرُ يُمْطِرُهُ الإِلَهُ تَحِيَّةً
فِى الكَوْنِ إِذْ جَاءَ الحَبِيبُ مُحَمَّدُ

وَيُقَسِّمُ الخَيْرَ العَظِيمَ بِكَفِّهِ
نَجْلُ النَّبِىِّ هُوَ الحُسَيْنُ السَّيِّدُ

نَجْلُ البَتُولِ فَيَالَهَا مِنْ زَهْرَةٍ
كَانَتْ لَدَى المِحْرَابِ لَيْلاً تَسْجُدُ

وَبِقَدْرِ حُبِّكَ لِلْحُسَيْنِ وَجَدِّهِ
يَأْتِيكَ قَسْمُكَ لِلعِبَادَةِ تَرْشُدُ

حَاشَاهُ أَنْ يَشْقَى عُبَيْدٌ جَاءَهُ
وَهُوَ الَّذِى لإِلَهِهِ يَتَعَبَّدُ

وَيَقُولُ يَارَبَّاهُ عَفْواً سَيِّدِى
عَنْ كُلِّ عَبْدٍ جَاءَنِى يَتَوَدَّدُ

ياداخِلاً هَذَا المَقَامَ إِلَى مَتَى
لاتَسْتَحِى مِنْ سَيِّدٍ أَوْ تَرْعَدُ

تَأْتِى الضَّرِيحَ مُسَلِّماً وَمُكَلِّماً
وَإِذَا خَرَجْتَ حَرَامَهَا تَتَصَيَّدُ

إِنَّ الحُسَيْنَ عَدُوُّ مَنْ عَبَدَ الهَوَى
وَحَبِيبُ عَبْدٍ تَائِبٍ يَتَهَجَّدُ

لاخَيْرَ فِى عَبْدٍ يَزُورُ وَيَعْتَدِى
إِنَّ الزِّيَارَةَ لِلتَّقِى تُؤَيِّدُ

وَيَجِئُ يَوْمَ الحَشْرِ يَشْهَدُ لِلَّذِى
تَبِعَ الرَّسُولَ وَلِلإِلَهِ يُمَجِّدُ

بُشْـرَاكِ يامِصْـرُ السَّعِيدَةُ بالَّـذِى
لَوْ سَارَ وَالأَرْجَـاءُ لَيْلٌ أَسْـوَدُ
لَرَأَيْتُ ذَرَّ الأَرْضِ مِنْ أَنْـوَارِهِ
والبَـرْقُ مِنْـهُ إِذَا تَبَسَّمَ يَصْعَـدُ
نُورُ الـسَّـمَـاءِ كَوَاكِـبٌ سَيَّارَةٌ
تَخْفَى وَتَـظْهَـرُ والسَّحَابُ يُبَعِّـدُ
وَضَـيَاكِ بَدْرٌ لَيْسَ يَأْفُـلُ نُورُهُ
يامِـصْـرُ تِيهِـى إِنَّ بَدْرَكِ سَيِّدُ
وَيُضِـىءُ لِلأَمْـوَاتِ تَحْتَ تُرَابِهَـا
وَتَـرَى الـقُـلُوبُ ضِيَاءَهُ يَتَـوَقَّـدُ
وَلَـهُ لَدَى المَـوْلَى الكَـرِيمِ مَكَـانَةٌ
وَلَـهُ لَدَى الـمُـخْتَـارِ حُبٌّ يَخْلُدُ
طُوبَـى لِعَـبْـدٍ زَارَهُ وَبِـهِ تُقَّـى
يَمْـشِـى إِلَـيْهِ بِعِـفَّـةٍ يَتَـرَدَّدُ
يِدْعُـو الإِلَـهَ يَقُـولُ رَبِّىَ وَاحِـدٌ
نَحْـوَ المَقَـامِ مُسَبِّحـاً يَتَشَهَّـدُ

يَوْمَ الـقِـيَامَـةِ يَأْتِـهِ مُتَبَسِّـمـاً
عِنْـدَ الإِلَـهِ عَلَى الشَّهَـادَةِ يَشْهَـدُ
ثُمَّ الـصَّـلَاةُ عَلَى الـنَّـبِىِّ وَآلِـهِ
وَكَـذَا الـسَّـلَامُ مُنَـوَّرٌ يَتَجَـدَّدُ
مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً فِى الَّذِى
أَحْـيَا الـظَّلَامَ مُرَتِّـلاً يَتَـهَجَّـدُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يمدح أستاذه السيد محمد الشريف المدفون بدنقلا إبن السيد عبد العالى إبن السيد أحمد بن ادريس رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا الله بهم وببركاتهم وبعلومهم آمين

يامَنْ لَهُمْ فى القَلْبِ حُبٌّ كامِنٌ
أرجُو الإلَهَ دَوَامَهُ وَمَزِيدَهُ
السَّيِّدَ بْنَ ادريسَ أرْجُو حُبَّهُ
وَابْنَيْهِ والبَطَلَ الشريفَ حَفِيدَهُ
أعْنِى الشَّرِيفَ مُحَمَّداً أكرِمْ بِهِ
مِنْ فضلِ رَبّى قَدْ أَمَدَّ مُرِيدَهُ
يَلْقَى المُرِيدَ بِعَطْفِهِ وَوِدَادِهِ
وَيَوَدُّ مِنْ رَبٍّ عَلا تَأْيِيدَهُ

مَاخَابَ مَنْ وَضَعَ اليَمينَ بِكَفِّهِ
سَلَكَ الطريقَ وَلَم يَدَعْ تَقْلِيدَهُ
وَيَراهُ بالقَلْبِ الَّذِى عَرَفَ الَّذِى
أَعْطَاهُ عَهْداً لَمْ يَرُمْ تَجْدِيدَه
وَيَراهُ فَرْداً فى العَوالَمِ كُلِّهَا
إنْ جاءَ فى ذِكْرٍ وَحَرَّكَ جِيدَهُ
قد جَرَّدَ القَلْبَ الخَلِىَّ لِذِكْرِهِ
والنَّفْسَ أَفْنَاهَا وَحَرَّكَ جِيدَهُ
أفنَى العَوَالَمَ عِنْدَ ذكرِ حَبِيبِهِ
عَاشَ الشَّرِيفُ وَلَمْ يَدَعْ تَجْرِيدَهُ
إنْ جاءَهُ حَالٌ تراهُ مُهَرْوِلاً
فى حَضْرَةِ الأذكارِ يَنْظُرُ عِيدَهُ
غَابَ الشَّرِيفُ وَكَانَ مُفْرَدَ وَقْتِهِ
وَهَدَى إلى الرَّبِّ الكريمِ عَبِيدَهُ
تَلْقَاهُ يُضْوِى ذَاكِراً مُتَبَسِّمَاً
إنْ جَاءَ مَظْلُومٌ رَأى تَأْيِيدَهُ

وَيَهِيمُ فى خَتْمِ الصَّلاةِ لِرَبِّهِ
دَوِّىْ بِصَوْتٍ تَسْمَعَنْ تَحْمِيْدَهُ
هَذَا الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ نَسْلُ الَّذِى
رَأَتِ العَوَالِمُ كُلُّهَا تَشْيِيدَهُ
يَادُنْقَلاَ نِلْتِ الفَضَائِلَ بالَّذِى
نَشَرَ المكَارِمَ مُعْلِناً تَشْيِيدَهُ
لِلمَسْجِدِ المعروفِ بَعْدَ فَنَائِهِ
وأقَامَ لِلعزِّ المُقِيمِ تَلِيدَهُ
تَلْقَاهُ يَسْعَى دائِماً لِمنَافِعٍ
لِلشَّعْبِ لِلأُخْرَى يَرُومُ مَزِيدَهُ
لِلنَّفْسِ لَمْ يَكْنِزْ وَأَنْفَقَ مَالَهُ
وَمُحَبِّذُ الدُّنْيَا يَرَى تَفْنِيدَهُ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلى النَّبِىِّ وَآلِهِ
خَيْرِ الأنَامِ أَرَى بِهَا تَمْجِيدَهُ
ما الْجَعْفِرِىُّ أتى بِمَدحٍ مُخْلِصٍ
فى حَضْرَةِ الأذكَارِ يَنْظُرُ عِيدَهُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إنَّ فى الذِّكْرِ رَاحَةً للفُؤَادِ
فاذكُرْ اللهَ دَائِماً بِوِدَادِ
يَذْكُرُ اللهُ ذاكِراً لإلِهِ
رَافِعِ السَّبْعِ مَالَهُمْ مِنْ عَمِادِ
إنْ ذكرتَ الالَهَ نِلْتَ مَعَانِى
نِلْتَ يَاصَاحِبى بُلوغَ المُرَادِ
فَبِهِ كَفَّرَ الالَهُ الخَطَايَا
ذِكْرُهُ نافِعٌ لِكُلِّ العِبَادِ
لَيْتَ قَلْبِى يُوالِى ذِكْراً خَفِياً
فِيه سِرٌّ يَدُومُ لِلْعُبَّادِ
فِيه نورٌ وَفِيهِ لُطْفٌ خَفِىٌّ
فِيه سِرٌّ وفيه رَدُّ الأَعَادَى

فِيهِ قربٌ وَفِيهِ خَيْرُ هَنَاءِ
فِيهِ خَيْرٌ لذاكِرِ الجَوَّادِ
إن ذكرتَ الإلهَ فابْشِرْ بَخَيْرٍ
إنَّ فى الذكرِ غايَةَ الإمْدادِ
لَيْسَ كَنْزاً وَلَيْسَ دُرًّا كَمَالٍ
بَلْ صَفَاءٌ لِجَنَّةِ القُصَّادِ
قَصَدُوا الخُلْدَ قَبْلَ خُلْدٍ فَنَالُوا
جَنَّةَ الخُلْدِ فى قِرَى الأَوْرَادِ
نَظَرَ اللهُ نَظْرَةً لأُنَاسٍ
ذَكَرُوا اللهَ فى الدُّجَى يَاهَادِى
فَهَداهُمْ لِفَضْلِهِ لأُمُورٍ
قَد تَعَالَتْ عَنْ غَافِلٍ رَقَّادِ
شَرِبُوا شَرْبَةً يَفُوحُ شَذَاهَا
لَيْسَ يَدْرِى بِهَا شَبِيهُ الجَمادِ
سَاهِرُ اللَّيْلِ نَالَ شِرْباً هَنِيئاً
مِنْ خُمُورٍ قَدِيمَةِ الآبَادِ

لَيْسَ يَدْرِى بِهَا سِوَى مَنْ تَصَدَّى
لأُمورٍ خَفِيَّةٍ فى غِمَادِ
سَاهِرُ اللَّيْلِ زَائِرٌ مِثْلَ أُسْدٍ
سَكَنَتْ كَفْرَهَا مَعَ الآسَادِ
كَفْرُهَا البُعْدُ عَنْ سِوَى اللهِ ربى
مَالِكِ المُلكِ خَالِقِ الأَجْنَادِ
لَيْسَ يَدْرِى سِوَاهُ عَدًّا لِجُنْدٍ
جَعَلُوا الزَّادَ ذِكْرَهُ خَيْرَ زَادِ
قَدَّسُوا اللهَ سَبَّحُوهُ بِذِكْرٍ
مَالَهُمْ بَعْدَهُ جِنَانُ العِبَادِ
وَصَلَاةٌ مَعَ السَّلَامِ لِطَه
أَفْضَلُ الرُّسْلِ سَيِّدُ الأَجْوَادِ
مَادَعَا الجَعْفَرِى العِبَادَ لِذِكْرٍ
إنَّ فى الذكرِ رَاحَةً لِلفُؤَادِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلاةُ اللهِ دائمةٌ ... على المُخْتارِ ذى المَجْد
شَرَابُ صَافِىَ الوِرْد ... لأهلِ الحُبِ والجِدّ
وَمَنْ جَاءُوا بِإِخْلاصٍ ... لأهلِ البيتِ مِنْ بُعْدِ
أُهَيْلُ البيتِ سَادَاتى ... أُهَيْلُ الحُبِّ والوُدّ
رِضاءُ اللهِ يَغْشَاهُمْ ... بلا حَصْرٍ وَلاَ عَدّ
كِرامٌ فى مُحَيَّاهُمْ ... أُهَيلُ الطِيبِ والنَّدّ
وَفى الآجَامِ سُكْنَاهُمْ ... أُهَيْلُ العَزْمِ كَالأُسْدِ
أَتَيْنَاهُمْ وَزُرْنَاهُمْ ... فَنِلْنَا غَايَةَ السَّعْدِ
وَمَنْ فَازُوا بِرُؤْيَاهُمْ ... يَنَالُوا زَوْرَةَ الجَدّ
وَرَوْحُ النَّفْسِ رُؤْيَاهُمْ ... جَنَى لِلْقَلْبِ كَالشَّهْدِ
وَزَيْنَبُ مَنْ لَهَا فَضْلُ ... كَشَمْسٍ فى سَمَا المَجْدِ
تَسُرُّ القَلْبَ رُؤْيَاهَا ... وَللهِ العَلِى تَهْدِى

وَدَارُ الخُلْدِ سُكْنَاهَا ... وَأَهْلُ اللهِ كَالْجُنْدِ
وَنُورُ المُصْطَفَى طَهَ ... لِفَضْلٍ ظَاهِرٍ يُبْدِى
عَلَيْهَا دَائِماً يُجْلَى ... لأَهْلِ المِصْرِ وَالهِنْدِ
لَدَى الأَعْلاَمِ ذِكْرَاهَا ... وَأَهْلِ الشَّامِ والسِّنْدِ
صَلاَةُ اللهِ دَائِمَةٌ ... عَلَى المُخْتَارِ ذِى المَجْدِ
كَذا التَسْلِيمُ يَتْبَعُهَا ... وأهلِ الحُبِّ وَالوُدِ
مَتَى مَا الجَعْفَرِى يَتْلُو ... شَرَابُ صَافَىَ الوِرْدِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

كَمْ فى الورى مِنْ عابدٍ ومُتَيَّمٍ
يَنْساقُ للخيراتِ بالأوْرادِ
واذكُرْ لِوِرْدِ الشَّيْخ فى غَسَقِ الدُّجَى
فَوِرْدُهُ المِفْتَاحُ لِلعُبَّادِ
مَنْ رامَ أنْ يصِلَ الديارَ بغَيْرِه
ضَلَّ الطَّريقَ وَصَارَ فى إفْسَادِ
لَيْسَ الوُصُولُ بِمَا تراهُ مُوصَّلاً
بَلْ بالذى يُلْقيهِ ذُو الارْشَادِ
فَعَلَيْكَ أنْ تَرْضَى بكل مَقَالِهِ
وَتكونُ كالمَقْبُورِ لِلَّحَّادِ
وَاحْذَرْ عُلُوَّكَ إنْ رأيتَ مَقَامَهُ
دُونَ الَّذِى تُعْطَاهُ مِنْ إسْعَادِ

يُعْطِيكَ رَبُّكَ مَايَشَاءُ وَرُبَّمَا
فاقَ المُرِيدُ لِشَيْخِهِ بِأيَادِ
لَكِنْ مِنَ الآدابِ حِفْظُ مَقَامِهِ
وَطَرِيقُهُ إلا بِفَتْحٍ بَادِى
وَإذا أتَتْكَ مِن الإلهِ مَعارِفٌ
فى قَلْبِكَ المَجلوِّ بالإمْدادِ
تَرْجِمْ به واكْتُبْ عَنِ الرُّوحِ الَّذِى
تَلْقَاهُ مِنْ فِقْهٍ وَمِنْ إرْشَادِ
وانْظِمْ وَأَلِّفْ مَااسْتَطَعْتَ فَكُلُّ مَا
يأْتِيكَ مِنْ فَضْلِ الكَرِيم الهَادِى
وَانْفَعْ لِغَيْرِكَ بالعُلومِ مُذكِّراً
لاتَخْشَ فى الإسْلامِ صَوتَ مُنادِى
أظْهِرْ لِفَضْلِ اللهِ لاتَبْخَلْ بِهِ
أعْطِ الطَّرِيقَ لِعَاكِفٍ وَالبَادِى
فكمَا أخَذْتَ عَنِ الرِّجالَ طَرِيقَهُمْ
إيَّاكَ أنْ تَبْقَى مَعَ الرُّقَّادِ

إيَّاكَ يامِسْكِينُ يَخْدَعُكَ الهَوَى
إياكَ أنْ تَنْسَاقَ نَحْوَ فَسَادِ
أهْلُ الطريقِ لَهُمْ لَدَيكَ أَمَانَةٌ
وأراكَ مَأْمُوناً بِغَيرِ عِنَادِ
فَهُمُ إذا جَاءَ الظَّلامُ رأيْتَهُمْ
يَمْشُونَ حَوْلَكَ مِشْيَةَ الأَسْتَادِ
فاذا رَأَوْكَ عَلى السَّدَادَ تَكَرَّمُوا
وإلَيكَ هَالُوا مِنْ قِرىً وَمُرادِ
وَلَرُبَّمَا زادُوكَ فَوْقَ بَنِيهِمُ
بِزِيادةِ الأَوْرادِ وَالإرْشَادِ
بَلْ أنْتَ عِنْدَهُمُ أَعَزُّ مِنَ الَّذِى
تَرَكَ الطَّرِيقَ وَخَشْيَةَ العُبَّادِ
إنَّ الطريقَ لَلُجْمَةٌ تَبْقَى بِهَا
مِنْ شيخِ عَهْدِكَ عِنْدَهُ كَفُؤادِ
وَبِكُلِّ ماتَلْقَاهُ يَدْرِى مِثْلَ مَا
يَلْقَى فُؤادِى فَاعْتَبِرْ يَاعَادِى

وإذَا نَطَقْتَ فَمِنْهُ تَنْطِقُ بَعْدَمَا
تُجْلَى عُيُونُ القَلْبِ مِنْ أَحْقَادِ
وإذا رُئِيتَ رآكَ أَرْبَابُ الصَّفَا
فى زِيِّهِ المَشْهُورِ فى الأَجْنَادِ
ولَرُبَّمَا أُسْمِعْتَ من صَوْتٍ له
تُلْقِيهِ نَغْمَاتٌ لَه فىَ النَّادِى
عِنْدَ التَّوَجُّهِ مِنْكَ عِنْدَ حَدِيثِهِ
فِيهِ تَفُوزُ بِزَوْرَةٍ وَوِدَادِ
لاسِّيمَا إنْ كُنْتَ جائِعَ مُعْرِضاً
عَنْ طِيبِ عَيْشٍ أو لَذِيذِ رُقَادِ
مُتَوَجِّهاً للهِ لَمْ تَحْفَلْ بِمَا
يُلقِيهِ أَهْلُ البَغْىِ والإلْحَادِ
ومُتَابِعاً للشَّيخِ فى كُلِّ الَّذِى
قَدْ كَانَ يَتْلُوهُ مِنَ الأَوْرَادِ
واحفظْ مَقَامَ الشَّيخِ وَاتْبَعْ أَمْرَهُ
وَاحْذَرْ مِنَ الأَعداءِ والحُسَّادِ

وَاظْهَـرْ بِنُـورِ الله لاَتَخْشَ العِـدَا
وَاقـرأْ عَلَيْهِـم آيَةَ الـعُـبَّـادِ
أَلْـفـاً بَلَيْلٍ ثُمَّ كَبِّـرْ بَعْـدَهَـا
أَلْـفـاً وَقـافـاتٍ تَرُدُّ الـعَـادِى
والسَّيْفُ بَعْـدَ تَحَسْبُـلٍ تِرْيَاقُهَـا
وَالـفِـيلُ والـتـدمِيرُ ثُمَّ تُنَـادِى
قَهَّـارُ أَلْـفـاً ثُمَّ غَمِّضْ مُطْرِقـاً
وَاذكُـرْ عَدُوَّكَ يَافَـتـىً بِفُـؤَادِ
واظْهِرْ بِضَعْفِكَ عِنـدَ رَبِّـكَ بَاكِياً
وَاسْجُـدْ لَهُ واقـرأْ دُعـاءَ الهَـادِى
فى يوم أحـزابٍ فكَمْ مِنْ خَائِفٍ
سَأَلَ الإِلَـهَ بِهـذِهِ الأَوْرَادِ
أَضْحَى نَزِيلاً نَحْوَ سَاحَاتِ الرضَا
وَبِـحَـوْلِـهِ أَسْـدٌ بِلا تَعْـدَادِ
وَهُـنَـاكَ أَسْـرارٌ تُزادُ لِمـنَ دَعَـا
وَكَـذاكَ أَسْـمَـاءٌ لِنَـيْلِ مُرَادِ

وَشُـروطُ مَنْ يَتْـلُو لِذَاكَ بُخُـورُهُ
مِسْـكٌ وَجَـاوٍ فِى مَكَـانٍ هَادِى
أَكْـلُ الحَـلاَلِ أَهَمُّهَـا إِنَّ الـذى
يَدْعُـو بِضِيقِ العَيْشِ فى إِنكَـادِ
ثُمَّ الـصَّـلاةُ عَلى الـنَّبِـىِّ وآلِـهِ
خَيرِ الأَنـامِ وَكَـعْبَـةِ الـقُـصَّـادِ
ماالجَعْفَـرِىُّ يَسُـوقُ للخيراتِ مَنْ
يَنْـسـاقُ للخـيراتِ بِالأَوْرَادِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارِبَّ أَنَا الْعَبْدُ الْفَانِى
وَسَلَكْتُ سَبِيلَ الشَّيْطَانِ
يَارَبَّ سِواكَ هُوَ الْفَانِى
يَاحَيُّ لايَفْنَى أَبَدَا
أَطْلِقْ يَارِبَّ مِنَ الْحَبْسِ
رُوحِى إطْلَاقاً الى الْقُدْسِ
أَصْلِحْ للقَلْبِ مَعَ النَّفْسِ
يارِبَّ وَهِيءْ لِى رَشَدَا
أَذْنَبْتُ وَقَلْبِى قَدْ أَذْنَبْ
وَعَصَيْتُ وَعَنْ وِرْدِى أَهْرُبْ
يَارَبَّ رِضَاكَ هُوَ الْمَطْلَبْ
بِرِضَاكَ فَعَجِّلْ لِى أَبَدَا

وافْتَحْ لِى بَابَ الْخَيْرَاتِ
والذِّكْرِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ
يَامُعْطِى نَعِيمَ الْجَنَّاتِ
إجْعَلْ قَلْبِى قَلْباً حَمِدَا
بِالْحَمْدِ إلَيْكَ وَبِالشُّكْرِ
أَدْعُوكَ دُعَاءاً فِى السِّرِّ
إغْفِرْ مَاكَانَ مِنَ الْوِزْرِ
أَصْلِحْنِى نَفْساً والْجَسَدَا
وَبِجَاهِ نَبِّيكَ رَاجِينَا
إغْفِرْ وارْحَمْ يَابَارِينَا
فِرضَاكَ عَلَيْنَا يُنْجِينَا
اجْعَلْنِى لَدَيْكَ كَمَنْ سَعِدَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

نَسَمَاتُ أَهْلِ الحُبِّ تُنْعِشُ رُوحَ مَنْ
دَخَلُوا بِهَا دَارَ الشُّهُودِ لِشَهْدِهِ
غَابُوا بِهِ عَمَّا سِوَاهُ لَهُمْ فَنَا
لُوا البَقَاءَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِهِ
أَمْلَاكُ أَهلِ الأرضِ تَحْتَ سَتَائِرٍ
وَرَقَائِقٍ صَارُوا بِهَا مِنْ جُنْدِهِ
هَانَتْ عَلَيْهِمْ كُلُّ غَالِيَةٍ تُرَى
نَالُوا الشُّهُودَ لِذِى الجَلالِ وَمَجْدِهِ
زَأَرُوا زَئِيرَ الأُسْدِ فِى خَلَواتِهِمْ
عَرَفُوا لِتَسْبِيحِ الوُجُودِ وَرَعْدِهِ
صَدَقُوا بِعَهْدِهِمُ وَحَنَّتْ رُوحُهُمْ
لِلِقَاءِ حَقٍّ لِلْجَزاءِ وَوَعْدِهِ

رَقَّتْ كَثَائِفُهُمْ وَرَاقَ شَرَابُهُمْ
هَذَا شَرَابُ الطُّهْرِ جَاءَ بِوُدِّهِ
أَهْلُ المَحَبَّةِ فِى رَقَائِقِ حُبِّهِ
كُلٌّ تَخَلَّصَ مِنْ كثَائِفِ جِلْدِهِ
وَتَغَلَّبَتْ رُوحُ الكَمَالِ وَأَشْرَقَتْ
وُضِعَ الكِتَابُ لِمَنْ يَقُومُ بِوِرْدِهِ
وَجَلَا الإِلَهُ عَلَيْهِمُ مَحْبُوبَهُمْ
هُمْ يَشْهَدُونَ جَمَالَهُ فِى خُلْدِهِ
قَد قَال إبنُ ادْرِيسَ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا
فِى هذِهِ الدُّنْيَا كَصُحْبَةِ سَعْدِهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَارِدَاتُ الكمـال عِنْـدَكَ تُحْشَـدْ
فَأَجِبْهَـا فَلَعـلَّ قَلْبَـكَ يَسْعَـدْ

لاتَـقُـلْ إنَّنِـى فإنْ قُلْتَ إنِـى
ذَهَبَ الـرُّشْـدُ عَنْـكَ مَاكنْتَ تَرْشَدْ

قُلْ إلَـهَ الأَنَـامِ إنِّـى عَبْـدٌ
ذُو ذُنُـوبٍ قَديمـةٍ وَتُـجَـدَّدْ

فاغِفَـرِ الـذَّنْبَ كَلَّمَـا جَاءَ ذَنْبٌ
بِعَـظِيمِ الـغُفْـرانِ مِنْـكَ يُبَـدَّدْ

ياقَـدِيمَ الإحْسَـانِ أَحْسِنْ لِعَبْـدٍ
ذِى رَجَـاءٍ رَجَـاؤُهُ لَايُفَـنَّـدْ

بالـحبيبِ النَّبِىِّ أَرْجُـوكَ عَفْـواً
سَيِّدِ الـعَـالَـمِينَ طَهَ مُحَمَّـدْ

كَمْ بِهِ قَدْ أَجَبْتَ مَنْ جَاءَ يَدْعُـو
فَغَـدَا فى النَّعِيمِ حَقًّـا يُخَلَّدْ

فأجِبْ عَبْـدَكَ الـذى جَاءَ يَرْجُـو
بِنَـبِـىّ لِرَبِّـهِ يَتَـوَدَّدْ

وشَـفِيعٍ مُشَفَّـعٍ فى البَـرَايَا
حَامِـدٍ شَاكِـرٍ نَبِـىٍ مُؤَيَّدْ

وبِـوَجْـهٍ لَهُ تَنَـزَّلَ غَيْثٌ
وَاسِـعُ الفَضْـلِ فَضْلُهُ لَايُحَـدَّدْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أنَفِيسَةَ الحُسْنِ والإحْسَانِ والجُود
أنَا الضَّعِيفُ وأرجُو مِنْكِ مَقْصُودِى
فَبِحَقِّ جَدِّكِ خَيْرِ الخَلْقِ قَاطِبَةً
جُودِى عَلَيْنَا بِهِ يَامَنْبَعَ الجُودِ

وقال رضى الله تعالى عنه

ياعَظِيمَ النُّورِ نَوِّرْ مُقْلَتِى
بِضِيَاءٍ مِنْكَ يَانُورَ الوُجُودْ
أنْتَ رَحْمَنٌ رَحِيمٌ لَاطِفٌ
إكْشِفِ الضُّرَّ بِنُورٍ يَاوَدُودْ

وقال رضى الله تعالى عنه

شُهُودُكَ عِنْدِى لايُعَادِلُه شَهْدُ
أدِمْهُ عَلَى قَلْبِى شُهُوداً بِهِ وُدُّ
وَنَوِّرْ فُؤَادِىَ بِالشُّهُودِ وَنُورِهِ
لَيَنْعَمَ فى الدنيا شهُوداً لهُ وَجْدُ
وَتَفْرَحُ رُوحِى والفؤادُ وَجِسْمُهُ
فإنى أنَا المِسْكِينُ خَلْقَكَ وَالعَبْدُ
وأنتَ كَرِيمٌ والكَرِيمُ نَوالُهُ
يَعُمُّ جَمِيعَ الخَلْقِ لَيْسَ لَهُ حَدُّ
وأنتَ لَطِيفٌ واللطِيفُ يَرَى الَّذِى
تَوارَى ولاحَجْبٌ لدَيْكَ وَلَابُعْدُ
وَتُدْرِكُ مَافِى البَحْرِ فى جَوفِ ظُلْمَةٍ
وَنَادَاكَ مَكْظُومٌ فَأَدْرَكَهُ السَّعْدُ

وَمَـاخـابَ عبـدٌ قد دَعَـاكَ مُنَـادِياً
وَأنْتَ مُجيبٌ والـدعـاءُ لَهُ وَعْـدُ

وَمَـا خابَ عبـدٌ قد دَعَـاكَ بِقَلْبِـهِ
أجبْنِى إلَـهَ العَـرْشِ رَبًّـا لَهُ جُنْـدُ

وجُنـدُكَ مَعْـلومٌ لَدَيْكَ ولَـمْ يَكنْ
لغَـيْرِكَ مَعْـلُومـاً ولـيسَ لَهُ عَدُّ

وأنـتَ عَزِيزٌ قَادِرٌ وَمُـقَـدِّرٌ
رَحِـيمٌ ورَحْـمٰنٌ شكـورٌ كَذَا فَرْدُ

وذكـرُكَ يُحْيِى القَلْبَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِه
وَغيْثُكَ يُحْيِى الأرضَ مَنْبَتُهَا الوَرْدُ

وأنتَ عَظِيمُ الفَضْـلِ عَفْوُكَ شَامِلٌ
أذِقنِى لِبْـردِ العَفْـوِ عَفْـواً له مَدُّ

وَنِـوِّرْ فُؤادِى بِالـعُـلوم وَفَـهْمِهَـا
أَسَـاقُ بِهَـا للخَيْرِ سَوْقـاً بِهِ رُشْـدُ

وَأنفـعُ إخـوانِى وَنَفْسِى وَمَنْ أتى
إلَىَّ بِإخْـلاصٍ فَمَسْكَنُـهُ الخُلْدُ

وَإنّـى فَقِـيرٌ يَاغَـنِـىُّ فَأَغْـنِنِى
بِفَضْلِكَ يَاذَا الفَضْـلِ لَيْسَ لَهُ حَدُّ

نظمها رضى الله تعالى عنه فى يوم السبت

٢٣ من المحرم سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه

اللهُ أكبرُ ربى لاشريكَ لَهُ
لَهُ الوُجودُ إلهٌ واحِدٌ صَمَدُ
وَمَالِكُ المُلكِ ربُّ المُلكِ خالِقُهُ
لَهُ العَطاءُ عليْهِ العَبْدُ يَعْتَمِدُ
ربٌّ حَليمٌ كريمٌ غافرٌ وَلَهُ
حُسْنُ التَّجاوُزِ غفَّارٌ لمَنَ يَفِدُ
أَهْلُ السَّماءِ وَأَهْلُ الأرض تَعْبُدُهُ
أهلُ العِنايةِ بالتَّوحيدِ تَعْتَقِدُ
لاشَيْء قبلَ إلهٍ واحِدٍ أبَدِى
لَهُ البَقاءُ وَبالتَّدْبيرِ يَنْفَرِدُ
إن قُلْتُ يارب لَبَّانى بِرَحْمَتِهِ
هُوَ الخَبيرُ وَيَدْرى كَلَّ ماأجِدُ

هُوَ البَصيرُ يَرى قلبى وَيسْمَعُهُ
يُقَلِّبُ القلْبَ ربٌّ واحِدٌ أَحَدُ
هُوَ اللَّطيفُ خَفِىُّ الطفِ يُنْقِذُنَا
مِنَ المَهالِكِ ذُو لطفٍ له مَدَدُ
جلَّ الإلهُ عَظيمُ القَدْرِ نَعْرِفُهُ
وَوَصْفُهُ فى كتابٍ جاءَ يُعْتَمَدُ
يَرْضَى بِشُكْرِ عِبادٍ إنْ هُمُ شَكَروُا
وَلَيْسَ يَرْضَى لِكُفَّارٍ له جَحَدُوا
ياربِّ عَبْدُكَ قد ناداكَ مُعْتَقِداً
فِيكَ الكمالَ أجِبْهُ مِثلَ مَنْ عَبَدُوا
إغفِرْ إلهى ذُنُوباً قد أتيتُ بِهَا
جَهْلاً وأنتَ الَّذى بالغَفْرِ يُنفَرِدُ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ قَوْمٌ أمْرهُمُ رَشَدُ
مَا الجَعْفَرِىُّ دَعَا مَوْلاهُ مُبْتَهِجاً
عِنْدَ الزِّيَارَةِ وَالأنْوارُ تَتَّقِدُ

نظمت فى أول ذى الحجة سنة ١٣٩٤ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَبْشِرْ بِخَيْرٍ أَنْتَ فى حِصْنِ الَّذِى
عَبَدَ الالَهْ وكانَ كالأَسَادِ

هُمْ آلُ أَحْمَدَ خَيْرِ مَنْ وَطِىءَ الثَّرى
إِدْرِيسُ جَدُّهُمُ عَظِيمُ النَّادِى

ظَهَرَتْ مَحَاسِنُهُمْ كَشَمْسٍ فى السَّما
والعَاكِفُونَ بِحَيِّهِمْ والبَادى

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ بنِ ادْرِيسَ الَّذِى
كالبَحْرِ فى عِلْمٍ وفى إِرْشَادِ

شَيْخُ الطريقِ وشَيْخُ سَادَاتِ الوَرَى
وأَبُو الكِرامِ السَّادَةِ الأَمْجَادِ

كالنِّيلِ عَمَّ بِرِيهِ وَتَفَرَّعَتْ
مِنْهُ المِيَاهُ لِسَائِرِ القُصَّادِ

الخَتْمُ مِنْه كذاكَ إبراهِيمُهُمْ
وكذاكَ مَجْذُوبٌ وَذُو الإِسْنَاد

أى ظافرٌ وابْنُ السَّنوسِىِّ الذِى
بالأَمْرِ جَاءَ مِنَ النبِىِّ الهَادِى

الكُلُّ قَدْ شَرِبُوا عَنِ ابنِ ادريسَ فى
وَقْتِ الصَّفَا مَعْ سَادةٍ وُرَّادِ

وَأَمَدَّهُمْ بِتَحائفٍ وفَضَائلٍ
وَمَعارِفٍ وَمكارمٍ وَمُرَادِ

مَنْ مِثْل أَحْمَدَ بنِ ادرِيس الَّذى
عَشِقَ الجَلالَ وَكَانَ فى أَعْيَادِ

فى سَائِرِ الأَنْفاسِ لَذَّةُ وَجْدِهِ
مَاغَابَ عَنْ ذِكْرٍ وَلاأَوْرَادِ

بَحْرٌ خِضَمٌّ قَدْ تَزَايَدَ بَحْرُهُ
فى قَلْبِ عَبْدِ العَالِ بِالأَقْلَادِ

وقال رضى الله تعالى عنه

يَاأَحْمَدُ الدَّرْدِيرُ جِئْتُكَ قَاصِداً
أَرْجُو رِضَاكَ وَرَبُّنَا لَكَ أَحْمَدُ
مُسْتَشْفِعاً مُتَوَسِّلاً بِكَ سَيِّدِي
للهِ فِي أَمْرٍ أُرِيدُ وَأَقْصِدُ
فَبِجَاهِ أَحْمَدَ لاَأُرَدُّ بِخَيْبَةٍ
لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِراً يَاأَحْمَدُ
أَرْجُو الكَرِيمَ كَرَامَةً وَصِيَانَةً
وَمَوَدَّةً تُرْضِي وَعِلْماً يُرْشِدُ
وَالنَّصْرَ وَالتَّوفِيقَ وَالنُّورَ الَّذِي
يَهْدِي الفُؤَادَ بِنُورِهِ وَيُوَدِّدُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَوَسَّلْتُ بِالْمُخْتَارِ فِي دَفْعِ مَايُرْدِي
وَرَدَّ عَدُوٌّ حَاسِدٍ أَيَّمَارَدَّ
فَجَاهُ رَسُولِ اللهِ حِصْنِي مِنَ الأَذَى
شَفِيعٌ لأَهْلِ الحُبِّ فِي القُرْبِ والبُعْدِ
بِهِ يَاإِلَهَ العَرْشِ فَاقْبَلْ تَوَسُّلِي
إِلَيْكَ بِهِ إِذْ كَانَ أَفْضَلَ مَنْ يَهْدِي
تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ أَنْتَ مُشَفَّعٌ
وَأَنْتَ مَكِينٌ فِي الشَّفَاعَةِ والوُدِ
بِأَنْ يَمْنَعَ الرَّحْمنُ عَنِّي مَخَاوِفاً
وَمَنْ رَامَنِي بالسُّوءِ يُمْنَعُ بِالسَّدِ
عَلَيْكَ صَلاةُ اللهِ تَبْقَى ذَخِيرةً
وَآلٍ مَعَ التَّسْلِيمِ مِنْ غَيْرِ مَاعَدِّ

وقال رضى الله تعالى عنه

أغـارُ عَلى قَلْبِـى إذا مَالَ مَرَّةً
إلى غَيْرِ مَنْ أَهْوىٰ وَيَزْجُرُنى وَجْدِى
يهـيمُ به قَلْبِـى إذا مَا ذَكـرْتُـهُ
وتؤنسُنِى الـذِّكْرَىٰ وتُنْعِشُنِى وَحْدِى
وأبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَـامُ بِوَجْهِـهِ
جَليلُ وبـالإجْـلالِ يُرْعِبُ لِلْأُسْـدِ
وَأَكْمَـلُ خَلْقِ اللهِ خَلْقـاً وَبَهْجَـةً
وَيَشْهَـدُهُ أَهْـلُ المحَبَّـةِ مِنْ بُعْـدِ
رَءُوفٌ رَحِـيمٌ لايَزَالُ بِرَحْـمَـةٍ
عَلَى كُلِّ أَتْبَـاعِ الشَّـرِيعَـةِ والرُّشْدِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يُحَـرِّ كُنَـا ذِكْـرُ الأَحَـادِيثِ عَنْكُمُ
فَنَـذْكُـرُ مَاقَدْ كَانَ فى زَمنِ العَهْدِ
نِداؤكَ لِلأَرْوَاحِ قَبْـلَ وُجُـودِنَـا
(أَلَسْتُ) وَهَذا القُرْبُ صَرَّحَ بالوُدِّ
أَجَبْنَـا بِهِ لَمَّـا دَعَـانَـا بِقَـوْلِـهِ
إجَابـةَ صِدْقٍ فى فَنَاءٍ عَنِ الضِّدِّ
بِهَـذا عَرَفْنَـا وَالمُـذَكِّـرُ جَاءَنَـا
يُذَكِّـرُ مَاقَـدْ كانَ تَمَّ مِنَ العَهْـدِ
لِذِكْـرَى بِهِ لِلعَـارِفِـينَ بِوُدِّهِ
يُذَكِّـرُهُمْ مَاكَـانَ ياغَـايَةَ القَصْـدِ

نظمت سحر الأربعاء ١٠ شوال سنة ١٣٩٢ هـ .
بالأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

فانْظُرْ إلىَّ بِنَظْرةٍ نَبَوِيَّةٍ
وَبِهَا أَرَى الوَسْوَاسَ عَنِّى يُطْرَدُ

أنتَ الشَّفيعُ كَذا المُشَفَّعُ فى الوَرَى
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ فى القيامَةِ تُسْنَدُ

إنْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ الأَنَامِ جَمِيعِهِمْ
والرُّسْلِ والأَمْلاَكِ قيلَ مُحَمَّدُ

وَسَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ إلى حَرَمٍ كَمَا
جُزْتَ الطِّباقَ إلىٰ المَلِيكِ تُشَاهِدُ

مَاشَاهَدَ الربَّ العَلِىَّ مُشَاهِدٌ
غيرُ النبىِّ محمَّدٍ هُوَ مُفْرَدُ

رُفِعَتْ لَهُ حُجُبُ الجَلالِ تَحِيَّةً
حَتَّى رَأَى الرَّبَّ الَّذِى هُو يُعْبَدُ

أَعْطَاهُ مَكْنُونَ العُلُومِ وَسِرَّهَا
وَأَتَى بِخَمْسٍ فَضْلُهَا لاَيَنْفَدُ

وقال رضى الله تعالى عنه

إنِّى سَأَلْتُكَ بِالَّذِى هُوَ رَحْمَةٌ
لِلْعَالَمِينَ وَخَيْرُ مَنْ لَكَ يَعْبُدُ

وإمَامُ كُلِّ المُرْسَلينَ وَشَافِعٌ
يَوْمَ القِيَامَةِ فى الأَنامِ مُحَمَّدُ

فَبِجَاهِهِ يَارَبِّ إغْفِرْ زَلَّتِى
مَنْ جَاءَ بَابَكَ تَائِباً لاَيُطْرَدُ

إكْرِمْ فُؤَادِى بِالصَّلاَةِ وِسِرِّهَا
وَالأُنْسِ وَالتَّقْوىٰ إذَا لَكَ أَسْجُدُ

يَامَانِعُ امْنَعْ لِلعَدُوِّ وِرْدَهُ
إنْ جَاءَ يَبْغِى بالمَطَارِدِ يُطْرَدُ

بِمَوائِدِ الأَلْطَافِ إكْرِمْ مُهْجَتِى
يَامَنْ أَنَارَ فُؤَادَ مَنْ يَتَوَدَّدُ

أكـرِمْ فُؤادِى بِالكِتَـابِ وَحِفْـظِهِ
وَاجْعَلْهُ رُوحِى فِى الدُّجَى أتَهَجَّدُ
يَامَـنْ خَزَائِـنُ لُطْفِـهِ لاَتَـنْـقَـضِى
أُلْـطُفْ بِعَبْـدِكَ فِى الـدُّجَى يَتَعَبَّدُ
إجْعَـلْ أُمُـورِى كُلَّهَـا مَصْحُـوبَـةً
بِالعَـوْنِ مِنْـكَ وَنُـورُهَـا يَتَجَـدَّدُ
يامَـنْ لَهُ الـلُّطْفُ الخَفِىُّ أَمِـدَّنِى
بِخَفِىِّ لُطْفِـكَ يَالـطِيفُ يُقْصَـدُ
مَاكُنْتُ بِالـذَّنْبِ العَـظِيمِ مُبَعَّـداً
عَنْ بابِ عَفْـوِكَ بَلْ أَدَلُّ وأُرْشَـدُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَجَنَّـاتُ خُلْدٍ أمْ قُصـورٌ تَشَيَّدَتْ
بِجَنَّـاتِ خُلْدٍ فِى نَعِيمٍ يُخَلَّدُ
أمِ الشَّمْسُ تَبْدُو فِى ضِيَاءِ نَهَارِها
أمِ البَـدْرُ يَبْـدو وَالـظَّلاَمُ يُبَـدَّدُ
أمِ القُبَّـةُ الخَضْـرَاءُ فَاحَ عَبِيرُهَـا
أمِ الـرَّوْضَـةُ الفَيْحَـاءُ فِيهَـا مُحَمَّدُ
تَبَـدَّتْ فَأَحْيَتْ لِلْقُلوبِ بِطِيبِهَـا
وَلاَحَتْ بِهَـا الأنـوارُ لِلرُّوحِ تَشْهَدُ
وَمِنْ فَرْطِ وَجْـدٍ صَارَ يَبْكِى مُحِبُّهَا
وَيَشْكُـرُ مَوْلاَى العَـلِىَّ وَيَحْمَـدُ
وَلَمَّـا دَنَـا عِنْـدَ المقامِ مُسَلِّماً
بِحُـبٍّ قَدِيمٍ دَائِـمـاً يَتَـجَـدَّدُ

وَشَاهَدَ خيْرَ الخَلْقِ بِالْقَلْبِ جَالِساً
يَرُدُّ سَلاَمَ الحَاضِرِينَ يُرَدِّدُ
وَنَالَ مِنَ المُخْتَارِ خَيْرَ تَحيَّةٍ
يَنَالُ بِهَا فَضْلاً جَزِيلاً وَيَسْعَدُ
إِلَيكَ رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ زَائِراً
بِرَوْضَتِكَ العُلْيَا بِهَا أَتَوَدَّدُ
وإِنى لأَرْجُو أَنْ أَنَالَ شَفَاعَةً
أَفُوزُ بِهَا فى كُلِّ حَالٍ وَأُرْشَدُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

شُهُودُكَ يَارَبِّى أَعَزُّ مِنَ الخُلْدِ
رَجَائِى بِأَنْ يَبْقَى إِلى ضَجْعَةِ اللَّحْدِ
إِلى البَعْثِ والميزانِ والحَشْرِ واللِقَا
أَسِيرُ بِهِ فَوْقَ الصِّرَاطِ فيا سَعْدِى
وأَلْقَاكَ فى الفِرْدَوْسِ والنُّورُ سَاطِعٌ
فَلا غَابَ عَنْ قَلْبِى شُهُودٌ مَعَ الوَجْدِ
شَكَوْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ لَمَّا تكاسَلَتْ
وَمَالَتْ إِلى الأَهْواءِ فى سَاحَةِ البُعْدِ
وَمَنْ ذَا الَّذِى يَارَبِّ يُصْلِحُ حَالَهَا
وَيُلْهِمُهَا التَّوْفِيقَ لِلْخَيْرِ والرُّشْدِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

جَاءَتْ إلَيكَ مِنَ البُعَادِ وُفُودُ
نادَوْا عَلَيْكَ مَحَمَّدٌ مَحْمُودُ
وَرَأَوْا ضِيَاءً مَارَأَوْهُ حَيَاتَهُمْ
وَرَأَوْا جَلَالاً تَتَّقِيهِ أُسُودُ
وقفُوا ببابك مُنشِدينَ قَصِيدَهُمْ
يَاحَبَّذَا مَدْحٌ وَجَلَّ قَصِيدُ
نظروُا المقَامَ بِنَظْرَةٍ قَلْبِيَّةٍ
وَلَدَيْهِمُ عِنْدَ النَّبِيِّ عُهُودُ
أهلُ المَحَبَّةِ قَدْ دَعَاهُمْ حُبُّهُمْ
وَحَبِيبُهُمْ فى قَلْبِهِمْ مَشْهُودُ
نظروا إلى شَمْسِ الضُّحى وَغُروبِهَا
لَكِنْ ضِياءُ نَبِّيهِمْ مَوْجُودُ

مَاغَابَ عَنْهُمْ لَيلَهُ وَنَهارَهُ
يَهْدِيهِ ذو عِلمٍ لَهُ تأْيِيدُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَلَامٌ عَلَى قَبْرٍ يُزَارُ مِنَ الْبُعْدِ
وَأَنْوارُهُ مِنْ شَمْسِ رَوْضَتِهِ تَهْدِى
سَلَامٌ عَلَى دَارِ النَّبِيِّ وَآلِهِ
لَدَارٌ بِهَا أَهْلُ الْمَحَبَّةِ والْوُدِّ
تَعَرَّفْتُهَا طِفلاً فَعَرَّفَ مُهْجَتِى
شَذَاهَا بِأَغْلَى الغَالياتِ من الوَرْدِ
يَحِنُّ لَهَا قَلْبِى إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
كما اشْتَاقَ ظَمْآنٌ إلى صَافِىَ الوِرْدِ
سَلَامٌ عَلَى قَومٍ كِرامٍ عَرَفْتُهُمْ
وَحَاشَا يَمُرُّ الرَكْبُ نَحْوِى وَلَا يُهْدِى
سَلاماً بِهِ قلبى إذا نَدَّ يَهْتَدِى
فَرَدُّ سَلَامِ القَوْمِ أَغْلَى مِنَ النَّدِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أُهِيمُ بِهِ وَحْدِى وَيُنْعِشُنِى وَجْدِى
وَحَضْرَتُهُ عِنْدِى تَفُوقُ عَلَى الخُلْدِ
وَيَذْكُرُنِى رَبِى وَيُلْهِمُنِى رُشْدِى
وَيَغْفِرُ لِى ذَنْبِى وَيُنْجِزُ لِلْوَعْدِ
وَيَلْطُفُ فِى أَمْرِى وَيُنْعِمُ بِالْوُدِّ
بِذِكْرِكَ يَارَبِّ تُنَوِّرُ لِى لَحْدِى
وَتَكْشِفُ لِى هَمِّى وَتَدْفَعُ لِلضِّدِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

هَذا الـنَّـبِـىُّ لَهُ جَاهٌ وَمَـنْـزِلَـةٌ
عِنْـدَ الإلـهِ وكُـلُّ النَّـاسِ تَعْتَقِـدُ
وإنَّـهُ سَيِّدٌ مِنْ سَادَةٍ سَلَفُـوا
إنَّـهُ فى جَميع الـحُسْنِ يَنْفَـرِدُ
أُنْـظُرْ إلَّـى بِنُـورٍ أسْـتَـمِـدُّ بِهِ
مِنْ نُورِ عِلْمِـكَ عِلمـاً كُلُّه مَدَدُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مناما وبجوارى الشيخ كامل يكتب عنى ثم قرأت الفاتحة للميرغنى ثم قلت هذا :

فلا خَيرَ فى الدُنيا إذا لَمَ يَكُن بِها
صَدِيقٌ إذَا مَاجِئْـتَـهُ تَتَـزَوَّدُ
تَرَاهُ لِفِعْـلِ الخَيْرِ يَنْسَـاقُ دَائِمـاً
إذا جِئْـتَـهُ يوْمـاً لَهُ تَتَـوَدَّدُ
تَنَـالُ مِنَ الوَصْفِ الَّذِى صَارَ عِنْدَهُ
ومِـمَّـا تَرَى مِنْ وَصْـفِـهِ تَتَـعَـوَّدُ
فإنَّ قَرِينَ الـمَـرْءِ يَنْسَـاقُ طَبْعُـهُ
لِطَبْـعِ قَرِينٍ نَحْـوَهُ يَتَـرَدَّدُ

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه ووقع فى خاطرى أنَّ شيخ الطريق إذا أَحَبَّ إنسانا جعل الله المريدين يحبونه .

وقال رضى الله تعالى عنه :

كَمْ مِنْ مُحبٍّ ذَاكِرٍ بِكَ هائِمٌ
يَتْلُو الكِتَابَ يُرَتِّلُ الأَوْرَادَا

بَتَقَرُّبٍ وَتَشَوُّقٍ وَتَوَدُّدٍ
يَرْجُو بِذَلِكَ أَنْ يَنَالَ وِدادَا

فالذِكْرُ مِفتاحٌ لكلِّ فَضِيلَةٍ
وَبِهِ تَنالُ مَدَى الحَيَاةِ رَشَادَا

اللهُ يَذْكُرُ كُلَّ عَبْدٍ ذَاكِرٍ
وَيَنَالُ مِنْهُ الفَتْحَ والإِمْدَادَا

وَلِكُلِّ ذِكرٍ يَامُرِيدُ فَضِيلَةٌ
تَجْلُو القُلوبَ تُنَوِّرُ العُبَّادَا

فَانْهَضْ أَخِيَّ إلى مَحَافِلِ ذِكْرِهِ
فَلَعَلَّ قَلْبَكَ أَنْ يَنَالَ مُرَادَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

شِفَائِي دَوَائِي ذِكْرُ رَبِّي وإِنَّهُ
غِذَاءٌ لروحِي يُنْعِشُ القَلْبَ والجَسَدْ

وَحِصْنٌ حَصِينٌ مَانِعٌ لِمَضَرَّةٍ
وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ مِنْ عَدُوٍّ إذا حَسَدْ

فإنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيداً مُكَرَّماً
عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ تَنْجُو إلى الأَبَدْ

فما خَابَ عبدٌ للمُهَيمِنِ ذَاكِرٌ
بِذِكْرِكَ للرَّحْمٰنِ تُهْدَى إلَى الرَّشَدْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُـولَ اللهِ قَدْ أَنْـزَلْـتُ رَحْـلِى
بِبَـابِـكَ يَاكَـرِيمـاً ذَا أَيَادِى
تَفـوقُ الْـغَـوْثَ يَاغَـوْثـاً إِذَا مَا
أَغَـمَّ الـكَـرْبُ فى يومِ الـتَـنـادِ
فَكُـنْ لى شَافِعـاً فى كُلِّ أَمْـرٍ
فأنـتَ مُشَـفـعٌ بَيْنَ الـعِـبَـادِ
وَيُسْـتَـسْـقَـى الغَمَـامُ إِذَا جَدَبْنَـاً
بِوَجْهِـكَ مُشْـرِقـاً فى كُلِّ نَادِى

حـــرف ر

وقال رضى الله تعالى عنه :

سُبْحانَ مَنْ خلَقَ الوُجُودْ
رَبُّ الأنامِ لَهُ السُّجُودْ

الخَلْقُ تَعْرِفُهُ الوَدُودْ
قَد زَادَ خَيْراً مَنْ شَكَرْ

رَبُّ العَطايَا والنِّعَمْ
رَبُّ الأنامِ لَهُ القَلَمْ

فى العَدْلِ أعْدَلُ مَنْ حَكَمْ
فَالكَافِرُونَ لَهُمْ سَقَرْ

لِلمؤمِنينَ جِنَانُهُ
وَرِضَاؤُهُ وَحَنَانُهُ

وَزَكَاتُهُ رَيْحَانُهُ
فى جَنَّةِ الخُلْدِ المقَرْ

وَالـذاكـرونَ لَهُـمْ نعـيمْ

فى هذِهِ الـدنْـيَا مُقـيمْ

لاَتَـنْسَ وَقْـتَـك يَاسَـجِـينْ

أَحْـى الـلَّيَالى والسَّحَـرْ

أُذكُـرْ إلـهَـكَ دَائِـمـاً

تَلقَـاهُ عِنْـدَكَ رَاحِـمـاً

رَبًّـا رَحـيمـاً عَالِـمـاً

أُذْكُـرْهُ ذِكْـراً يَسْـتَـمِـرْ

واشْـرَبْ لَذِيذَ مُدَامِـهِ

تَلْقَـاهُ عِنْـدَ كَلاَمِـهِ

إحْـذَرْ شَدِيدَ مَلاَمِـهِ

لِتَـرَى الـعَـجـائِبَ والـعِبَـرْ

كَمْ مِنْ أُنَـاسٍ أَشْـرَقَـتْ

أَرْوَاحُـهُـمْ وَتَـوَدَّدَتْ

والـسَّـيِّئَـاتُ تَغَـيَّرتْ

وَالـخَـيْرُ جَاءَهُـمُ انْـفَـجَـرْ

تَجـرِى عَلَيْهِـمْ رَحْـمَـةٌ

وَمَـوَدَّةٌ وَعِـنَـايَةٌ

وَسَـلاَمـةٌ وهِـدَايَةٌ

يُهْـدَوْنَ أَنْـوَاعَ الـدُّرَرْ

سُحْـبُ الـولاَيةِ أَمْـطَرَتْ

أَرْوَاحُـهُـمْ قَدْ أَقْـبَـلَتْ

وَتَـنَـعَّـمَـتْ وَتَـعَـطَّرَتْ

كُشِـفَ الـحِـجَـابُ لِمَـنَ عَبَـر

كَمْ مِنْ مُحِـبٍّ قَدْ خَلاَ

بِإلـهِـهِ تَرَكَ الـمَـلاَ

صَلَّى وَقَـامَ تَبَـتُّـلاَ

شَرِبَ الـمُـدامَ وَمَـاسَـكِـرْ

أَهْـلُ الـولايَةِ هُمْ أُلـوفْ

عَرَفُـوا الـمُـهَـيْمِـنَ والـرَّءُوفْ

كَشَـفُـوا لأَسْـرَارِ الـحـرُوفْ

عَرَفُـوا الـمَـعَـانى والـخَـبَـرْ

وَلَأَهُمُ وَسَقَاهُمُ
رَبُّ الوَرَى وَحَبَاهُمُ
نَالُوا لَدَيْهِ مُنَاهُمُ
فِى لَيْلِ ذِكْرٍ مُسْتَمِرْ
وَوُجُوهُهُمْ تَجْلُو الظَّلامْ
لَمَّا لَهُ تَرَكُوا المَنَامْ
نَالُوا بِهِ خَيْرَ المَرَام
وَعَلَيْهِمُ سِرٌّ ظَهَرْ
سَلْ جَعْفَراً عَنْ حَالِهِ
وَقِيَامِهِ وَمَنَالِهِ
وَدُنُوِّهِ وَوِصَالِهِ
ذَاكَ الإِمَامُ المُشْتَهَرْ
وَسَلِ الأَمِيرَ مُحَقِّقاً
صِدِّيقُ جَاءَ مُصَدِّقَا
ثَانِى الخِلافَةِ وُفِّقَا
الشَّهْمُ سَيِّدُنَا عُمَرْ

عُثْمَانُ قَامَ بِلَيْلِهِ
وَتَلا الكِتَابَ بِفَضْلِهِ
وَعَلِىٌّ جَاءَ بِنَيْلِهِ
نَالَ الوِلاَيَةَ وَالوَطَرْ
وَسَلِ الصَّحَابَةَ أَجْمَعِينْ
أَهْلَ اللَّيَالِى القَائِمِينْ
الذَّاكِرِينَ القَانِتِينْ
نَصَرُوا النَّبِىَّ لَهُمْ سِيَرْ
آلُ النَّبِىِّ لَهُمْ وِدَادْ
قَدْ شَرَّفُوا كُلَّ البِلاَدْ
أَقْوَالُهُمْ تَهْدِى العِبَادْ
بَيْنَ البَرِيَّةِ كَالقَمَرْ
وَسَلِ الحُسَيْنَ كَذَا الحَسَنْ
أَهْلَ العِنَايَةِ وَالمِنَنْ
آلُ النَّبِىِّ لَهُمْ سُنَنْ
عَنْ جَدِّهِمْ خَيْرِ البَشَرْ

وَسَلِ الإمَامَ لَهُ جَبِينْ
كالبَدْرِ زَينُ العَابِدين
مَشْهُورُ بَيْنَ المُسْلِمِينْ
تَالِى المَثَانِى وَالسُّوَرْ
سَلْ بَاقِراً بَقَرَ العُلومْ
جَمَعَ المَسَائِلَ والفُهُومْ
مَنْ كَانَ سَجَّاداً يَصُومْ
فِى صَدْرِهِ التِّبيَانُ قَرْ
مُوسَى الَّذِى هَجَرَ الوِسَادْ
مِنْ عِلْمِهِ يَجْلو الفُؤَادْ
وَلَهُ سُلُوكٌ ذُو سَدَادْ
إرْشَادُهُ يَجْلُو الكَدَرْ
وَعَلِى الرِضَا وَلَهُ الرِضَا
بالعَدْلِ كانَ لَهُ القَضَا
يَحْكِى لِبَرْقٍ أَوْ مَضَا
كالَّلَيْثِ يَوْماً إنْ زَأَرْ

سَلْ أَهْلَ بَدْرٍ جَاهَدُوا
سَلْ أَهْلَ أُحْدٍ سَدَّدُوا
فِى الفَتْحِ نَاراً أَوْقَدُوا
نِعْمَ الجَحَافِلَةُ الغُرَرْ
سَلْ حَمْزَةَ المِقْدَامَ فِى
يَوْمِ الصُّفوفِ المُرْجِفِ
نَالَ العُلاَ فِى المَوْقِفِ
نَالَ الشَّهَادَةَ وَالوَطَرْ
يَانَفْسُ قَدْ نِلْتِ المُنَى
هَذا الحَبِيبُ يَقُودُنا
قَدْ لاَحَ مِنْهُ لَنَا سَنَا
يَضْوِى الظَّلاَمَ كَمَا القَمَرْ
هَذا النَّبِىُّ المُرْتَضَى
النُّورُ لاَحَ وَأَوْمَضَا
وَاللهُ بِالحُسْنَى قَضَى
الهَمُّ زَالَ مَعَ الكَدَرْ

يَاسَعْدَ مَنْ زَارَ الحَبِيبْ
المُصْطَفَى نِعْمَ الطَبِيبْ
مَنْ أَمْرُهُ أَمْرٌ عَجِيبْ
خَيْرُ الأَنَامِ المُشْتَهَرْ
يَاسَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِى
فِى طَيْبَةٍ فِى يَثْرِبِ
هُوَ طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبِ
خَيْرُ البَرِيَّةِ مِنْ مُضَرْ
هَيَّا بِنَا نَطْوِى القِفَارْ
نَدَعُ المَسَاكِنَ والدِّيَارْ
وَنَرَى الأَحِبَّةَ فِى المَطَارْ
مُتَهَيِّئِينَ إِلَى السَّفَرْ
رَكْبُ السَّعَادَةِ يَمَّمَا
نَحْوَ الحِجَازِ وَأَحْرَمَا
وَالدَّمْعُ يَقْطُرُ كُلَّمَا
سَمِعُوا مَدِيحاً كَالدُّرَرْ

جِبرِيلُ جَاءَ إِلَى الأَمِينْ
بِالوَحْىِ والشَّرْعِ المُبِينْ
يَدْعُو الخَلَائِقَ أَجْمَعِينْ
للهِ جَاهَدَ مَنْ كَفَرْ
وَتَلَا الكِتَابَ مُفَصَّلَا
وَمُبَيِّنَا وَمُرَتَّلَا
يَدْعُو الخَلَائِقَ والمَلَا
قَدْ حَذَّرَ اليَوْمَ العَسِرْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامْ
للمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامْ
والآلِ والصَّحْبِ الكِرَامْ
مَاحَجَّ حَاجٌّ واعْتَمَرْ
لِلجَعْفَرِى يَارَبِّ جُدْ
بِعِنَايَةٍ حَتَّى يَفِدْ
لِلمُصْطَفَى وَلَهُ يُمَدْ
بِنَفَائِسٍ تَحْكِى الدُّرَرْ

وَلِصَحْبِهِ وَالْوَاقِفِينْ
بِحُبِّهِ وَالسَّامِعِينْ
لِقَوْلِهِ وَالآخِذِينِ
لِوِرْدِهِ وَقْتَ السَّحَرْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

سُدِلَ الحِجابُ عَصَيْتُ مَنَ لَايَنْبَغِى
عِصْيانُه وَهُوَ الكَبيرُ الأكْبَرُ
وَأَتَيْتُ مِنْ نَدَمٍ عَلَى أَبْوابِهِ
مُسْتَغْفِراً فَاللهُ رَبٌّ يَغْفِرُ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى مِنْ فَضْلِهِ
سَتَرَ القَبيحَ وِللمحاسِنِ يُظْهِرُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَبْدٌ مُذْنِبٌ
يَرْجُوكَ غَفْرَ الذَّنْبِ يَامَنْ يَسْتُرُ
إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لِلْمُطِيعِ فإِنَّنِى
عَبْدُ الذُّنوبِ وَمَنْ سِوَاكَ يُطَهِّرُ
لَارَبَّ يُقْصَدُ لِلذُّنوبِ سِواكَ يَا
رَبٌّ يَعُمُّ بِفَضْلِهِ مَنْ يَذْكُرُ

الـمـؤمـنـونَ لَهـمْ لَدَيْكَ كَرامَـةٌ
آمَـنْـتُ بِاللهِ الـعَـلِيِّ وَأَشْكُـرُ
فَبِـحَـقِّ إقـرَارِى بِأَنَّـكَ وَاحِـدٌ
نُورٌ وَهَـادٍ لِلقُـلُوبِ تُنَـوِّرُ
وَبِـحَـقِّ إقـرارِى بِأَنَّ مُحَمَّـداً
أَرْسَـلْتَـهُ لِلمـؤمِـنِـينَ يُبَشِّـرُ
بِكِتَـابِـكَ القُـرآنِ ذِى الـذِكْرِ الَّذى
فِيهِ الأَوَامِـرُ والـنَّـواهِـى تُذْكَـرُ
اغـفِـرْ ذُنُـوبِى يَاإِلَهِى تَكَـرُّمـاً
وَاجْـعَـلْ فُؤَادِىَ دَائِـمـاً يَتـفكَّـرُ
وَعَـلَىَّ بِالـتـوفِيقِ أَمْـنُـنْ دَائِـمـاً
يامَـنْ يُوَفِّـقُ عَبْـدَهُ يَتَـذَكَّـرُ
بِكَ أَسْتَجِيرُ وَأَسْتَغِيثُ مِنَ الـرَّدَى
وَمِـنَ العَـدُوِّ وَكُـلِّ شَىْءٍ يُزْعِـرُ
أَمِّـنْ لِخَـوْفِى وَاكْـتُـبَنَّ لِحَجَّتِى
عِنْـدَ العتيقِ أكـونُ فِيمَنْ يَذْكُـرُ

وَأَزُورُ خَيْرَ الـخَلْقِ فى رَوْضَـاتِـهِ
أُهْـدِى إلَـيْهِ تَحـيَّةً تَتَـعَـطَّرُ
بِالمِسْـكِ والـوَرْدِ الـذكِىِّ ونَـدَّةَ
وَتَـعُـمُّ آلَ الـمُـصْـطَفَى وَيُعَـطَّرُ
مِنْـكَ الـخَـلاصُ وَأَنْتَ رَبٌّ قَادِرٌ
مَاكَـانَ غَيْرُكَ لِلخَـلاصِ يُقَـدِّرُ
يَسِّـرْ لِحَـجِّى ياقَـدِيرُ بِرَحْـمَـةٍ
أَنْـتَ الـرحيمُ لِكـلِّ ذَنْبٍ تَغْفِـرُ
فَاغْفِـرْ ذُنُـوبِى يَاإِلهِى تَكَـرُّمـاً
وَالـعُـسْـرُ يَفْنَى والـطريقُ يُيَسَّـرُ

قال رضي الله عنه :

ياسَرِيعَ الغَوْثِ إنِّى مُذْنِبٌ
وَلَكَ الفَضْلُ الكَبِيرُ الأَكْبَرُ
أَنْتَ رَبُّ الجُودِ رَبٌّ مُحْسِنٌ
وَلَكَ الخَيْرُ الكَثِيرُ الأَكْثَرُ
ياعَظِيمَ العَفْوِ يامَنْ عَفْوُهُ
عَمَّ أَهْلَ الذَّنْبِ لَمَّا اسْتَغْفَرُوا
قَابِلُ التَّوْبِ عَظِيمٌ حِلْمُهُ
كَمْ إِسَاءَ العَبْدُ رَبِّى يَسْتُرُ
سَتْرُهُ عَمَّ الوَرَى مِنْ فَضْلِهِ
فَازَ بِالتَّوْفِيقِ عَبْدٌ يَصْبِرُ
نِعَمٌ تَتْرَى عَلَى كُلِّ الوَرَى
مِنْ كَرِيمٍ فَازَ عَبْدٌ يَشْكُرُ

إنْ طَرَقْتُ البَابَ أَرْجُو فَضْلَهُ
جَاءَ فَضْلُ اللهِ فَضْلاً يَغْمُرُ
إِرْضَ عَنِّى يَارَحِيمٌ إِنَّنِى
عَبْدُ سُوءٍ ذُو ذُنُوبٍ تَذْعَرُ
إِنَّ بُعْدَ القَلْبِ لايُؤْنِسُهُ
عَنْ قَرِيبٍ قُرْبُهُ لاتَحْسُرُ
سَامِعُ القَوْلِ وَيَدْرِى سِرَّهُ
يَسْمَعُ الهَمْسَ وَمَا قَدْ يَخْطُرُ
إِمْنَعِ الشَّيْطَانَ عَنِّى رُدَّهُ
ذِكْرِ القَلْبِ لِكَيْمَا يَذْكُرُ
وَاهْدِ نَفْساً قَدْ غَوَتْ مِنْ غَيِّهَا
وَأَتَتْ مِنْ فِعْلِهَا مَا يُنْكَرُ
وَدَعَتْ رَبَّ الوَرَى رَاجِيَةً
وَدُمُوعُ العَيْنِ حُزْناً تَقْطُرُ
فَأَحْيِهَا يامُجِيبٌ شَأْنُهُ
غَفْرُ مَاشَانَ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُ

قَابِلُ التَّوْبِ رَحِيمٌ رَاحِمٌ
وَسِعَ الخَلْقَ بِجُودٍ يَغْمُرُ
عَمَّ سُكَانَ السَّمَا مِنْ فَضْلِهِ
عَمَّ أَهْلَ الأَرْضِ لَايَسْتَكْثِرُ
فَبِمَالٍ جُودُهُ إِحْسَانُهُ
وَمِنَ الجُودِ غَمَامٌ يَقْطُرُ
كَمْ مُسِيءٍ قَدْ رَأَى إِحْسَانَهُ
أَنَّهُ رَبٌّ صَبُورٌ يَصْبِرُ
رَزَقَ المُؤْمِنَ مِنْ إِفْضَالِهِ
رَزَقَ الجَافِي بِرَبٍّ يَكْفُرُ
لَيْسَ مِثْلَ اللهِ فِي إِحْسَانِهِ
أَحَدٌ جَلَّ الإِلَهُ الأَكْبَرُ
سَلِّمِ الأَمْرَ لَهُ مُبْتَهِلاً
لَاتَكُنْ مِثْلَ أُنَاسٍ دَبَّرُوا
دَبَّرَ الأَمْرَ إِلَهِي أَزَلاً
يَأْتِي أَمْرُ اللهِ لَايَسْتَأْخِرُ

إِنْ رَأَيْتَ الخَيْرَ فَاشْكُرْ خَيْرَهُ
وَإِذَا طَاوَعْتَهَا تَسْتَغْفِرُ
هَكَذَا الدُّنْيَا فَلَازِمْ حَمْدَهُ
كُلَّ يَوْمٍ فِي الدُّجَى تَسْتَغْفِرُ
وَمِنَ العَيْبِ ذُنُوبٌ أَثْقَلَتْ
ثُمَّ يَنْسَاهَا عُبَيْدٌ يَشْعُرُ
خَاطِبِ اللهَ وَكُنْ فِي حِصْنِهِ
بِكِتَابِ اللهِ لَيْلاً تَسْمُرُ
أَطْعِمِ الخَلْقَ لِوَجْهِ اللهِ لَا
لَا لِشُكْرٍ مِنْهُمُ تَنْتَظِرُ
خَيْرُ مَاتَفْعَلُهُ للهِ فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا طَعَامٌ يُحْضَرُ
لِعِبَادِ اللهِ مِنْ أَهْلِ التُّقَى
يَأْتِكَ الرِّضْوَانُ حَقًّا يُؤْجَرُ
بَشِّرِ النَّفْسَ بِفَضْلٍ عَاجِلٍ
جَاءَ فَضْلُ اللهِ فَضْلاً يَكْثُرُ

إنَّ بالإنْفَاقِ أبْوَابُ الغِنَى
فَتْحُهَا مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ أيْسَرُ

لاَتَخَفْ شَيْئاً إذَا طَاوَعْتَهُ
إنَّ فِى الطَّاعَةِ نَصْراً يَنْصُرُ

صَلِّ يَارَبِّ عَلَى الهَادِى الَّذِى
جَاءَ بِالإسْلاَمِ دِيناً يَظْهَرُ

وَعَلَى آلٍ كِرَامٍ صَفْوَةٍ
آلُهُ بَيْتُ نَبِىٍّ يَطْهُرُ

وَكَذَا التَّسْلِيمُ مَادَاعٍ دَعَا
رَبَّ عِزٍّ قَادِرٌ لاَيُقْهَرُ

صَاحِبُ النَّظْمِ شَرِيفٌ إنَّهُ
جَعْفَرِىُّ الأَصْلِ لاَيَستَكْدِرُ

رَاجِياً عَفْواً وَتَوْفِيقاً إلَى
حَجِّ بَيْتِ اللهِ لايَسْتَحْسِرُ

وَيَطُوفُ البَيْتَ سَعْياً دَاعِياً
رَبِّ سَلِّمْ أنْتَ رَبٌّ أكْبَرُ

أُمَّةُ المُخْتَارِ إغْفِرْ ذَنْبَهُمْ
إرْحَمِ الأَحْيَا وَمَنْ قَدْ يُقْبَرُ

رَبِّ وَاقْبَلْ دَعْوَتِى يَاخَالِقِى
إنَّنِى المُضْطَرُّ عَبْدٌ يَجْأَرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِنِّى عَرَفْتُكَ بِالصِّفَا
تِ الْعَالِيَاتِ وَبِالْقَدَرْ
وَبِالْقَضَاءِ وَبِالْغِنَى
أَغْنَيْتَ عَبْداً قَدْ شَكَرْ
ماخَابَ مَنْ عَرَفَ الإِلَهَ
وَلاإِلَى الْغَيْرِ افْتَقَرْ
الْمُلْكُ مُلْكُكَ وَاحِدٌ
وَنِظَامُ مُلْكِكَ مُسْتَمِر
الْمُلْكُ مُلْكُكَ ظَاهِرٌ
أَظْهَرْتَ فِى الدُّنْيَا العِبَرْ
ياسَعْدَ مَنْ عَرَفَ الكَرِيمَ
وَجَاءَ يَسْعَى وَاعْتَذَرْ

نَادَاهُ أَنْتَ إِلَهُنَا
إِغْفِرْ لِعَبْدٍ قَدْ عَثَرْ
مَاكَانَ ذَنْبِى مُوئِساً
أَنْتَ الَّذِى فَضْلاً غَفَرْ
كَمْ نَائِبٍ كَمْ سَائِلٍ
كَمْ وَاقِفٍ يَرْجُو الوَطَرْ
إِنِّى دَعَوْتُكَ فِى مِنىً
أَرْجُو الرِّضَاءَ بِلَا ضَجَرْ
وَكَذَاكَ فِى الجَبَلِ الَّذِى
غَفَرَ الإِلَهُ لِمَنْ حَضَرْ
إِغْفِرْ ذُنُوبِى كُلَّهَا
وَأَجِرْنِى مِنْ شَرِّ الشَّرَرْ
أَنْتَ الَّذِى فَلَقَ النَّوَى
وَبِرَحْمَةٍ نَزَلَ المَطَرْ
أَجْرَى البِحَارَ بِقُدْرَةٍ
أَهْدَتْ أُصَيْحَابَ الفِكَرْ

بِرِضَاكَ رَبِّ قَدِ اسْتَعَذْ
تُ مِنَ المَصَائِبِ وَالضَّرَرْ
يامَنْ يَتُوبُ عَلَى العُصَا
ةِ وَلَا يُبَالِى إِنْ غَفَرْ
يامَنْ يَزِيدُ لِمَنْ دَعَا
بِالحَمْدِ يَوْماً أَوْ شَكَرْ
ياصَاحِبَ الصَّفْحِ الَّذِى
مِنْ صَفْحِهِ العَيْبَ سَتَرْ
يامَنْ إِلَيْهِ المُشْتَكَى
يادَافِعاً كُلَّ الضَّرَرْ
فِى كُلِّ يَوْمٍ فَضْلُهُ
فَضْلٌ عَظِيمٌ يُنْتَظَرْ
يارَاحِمَ الطِّفْلِ الصَّغِيرْ
وَالشَّيْخِ لَمَّا أَنْ كَبِرْ
ياجَابِرَ العَبْدِ الكَسِيرِ
وَيَامُغِيثٌ يَنْتَصِرْ

أَنْصُرْ عُبَيْدَكَ دَائِماً
إِصْرِفْ عَدُوًّى لَاتَذَرْ
اللهُ أَكْبَرُ خَالِقِى
أَبْدَى المَوَاعِظَ وَالعِبَرْ
أَنْظُرْ إِلَى تِلْكَ السَّمَا
ءِ وَشَمْسِهَا وَإِلَى القَمَرْ
أَنْظُرْ إِلَى اللَّيْلِ الَّذِى
بِسَوَادِهِ الأَضْوَا سَتَرْ
أَنْظُرْ إِلَى هَذَا النَّهَا
رِفَكَمْ بِهِ ضَوْءٌ ظَهَرْ
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الوُجُو
دَ بِفَضْلِهِ وَلَهُ قَهَرْ
يانَاسِياً يَوْمَ المَمَا
تِ وَيَوْمَ وَضْعِكَ فِى الحُفَرْ
هَلَّا اعْتَبَرْتَ بِمَنْ مَضَى
مَنْ كَانَ مِثْلَكَ وَانْدَثَرْ

لَبِسَ الحَرِيرَ وَمَالُهُ
أَلْفٌ فَأَلْفٌ مِنْ دُرَرْ
أَضْحَى نَزِيلاً فِي التُّرَا
بِ وَفَوْقَهُ ثِقَلُ المَدَرْ
يامَنْ يُرِيدُ تَوَسُّلاً
نِعْمَ الوَسِيلَةُ مِنْ مُضَرْ
خَيْرُ الخَلاَئِقِ شَافِعٌ
يَوْمَ القِيَامَةِ يُنْتَظَرْ
أَقْبِلْ عَلَيْهِ مُصَلِّياً
وَمُسَلِّماً وَقْتَ السَّحَرْ
تَلْقَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً
نُوراً عَظِيماً قَدْ ظَهَرْ
نِعْمَ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ يَا
مَنْ يَرْتَجِي كَشْفَ الضَّرَرْ
تَجْلُو الفُؤَادَ بِنُورِهَا
وَتُزِيلُ أَدْرَانَ الكَدَرْ

مَنْ زَارَ رَوْضَةَ أَحْمَدٍ
يَلْقَ البُشَارَةَ وَالبُشَرْ
كَمْ زَائِرٍ كَشَفَ الحِجَا
بَ وَشَاهَدَ البَدْرَ القَمَرْ
قَمَرَ الوُجُودَ بِنُورِهِ
لاَسِيَّمَا مَنْ قَدْ حَضَرْ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِي
وَالآلِ أَصْحَابِ الفَخَرْ
مَاالجَعْفَرِيُّ بِبَابِ مَنْ
يَقْضِي الحَوائِجَ وَالوَطَرْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِحَقِّكَ لاأضِيعُ وَأَنْتَ رَبّى
إلـهُ الفَضْلِ والخيرِ الكَثيرِ
سَأَلْتُكَ يَاإلَهى غَفْرَ ذَنْبى
كَذا عَفْواً عَنِ العَبْدِ الحَقيرِ
تَعاظَمَتِ الذُّنُوبُ فَضاقَ صَدْرى
فَفَوَّضْتُ الأُمورَ إلَى البَصيرِ
غَفُورٌ لِلذُّنُوبِ فَلا يُبَالى
بِغَفْرِ كَبِيرِهَا أَوْ لِلصَّغِيرِ
عَفُوٌّ بَلْ رَءُوفٌ بَلْ رَحِيمٌ
يُجيرُ بِسُرْعَةٍ لِلْمُسْتَجِيرِ
لِذَا نَادَيْتُه وَالدَّمْعُ يَهْمِى
أَجِرْنى مِنْ ذنوبى يَانَصيرى

بِنَصْرِكَ حُفَّنِى لِأكونَ عَبْداً
يُطيعُ أَوَامِرَ المَلِكِ القَدِيرِ
أَغِثْنِى يَامُغِيثَ الخَلْقِ إنِّى
رَأَيْتُ الغَوْثَ مِنْكَ بِلاَ نَظيرِ
مِليكٌ قادرٌ يَحْمِى نَزيلاً
دَعَاهُ بِدَعْوةِ العَبْدِ الفَقِيرِ
بِبَابِكَ لاأَزَالُ وَأَنْتَ حَسْبِى
مِنَ الأَهْوالِ تَحْمِى وَالسَّعِيرِ
فَلاَ أَخْشَ الهَوانَ وَأَنْتَ حِصْنِى
مِنَ الأَعْدَاءِ والأَمْرِ الخَطِيرِ
فَبِالإسْمِ العَظِيمِ أَجِبْ دُعَائِى
بِأَسْمَاءٍ عظامٍ للقَدِيرِ
بِتَوْرَاةٍ بِإنجيلٍ زَبُورٍ
بِقُرْآنٍ تَنَزَّلَ لِلنَّذِيرِ
أَجِبْنِى يَامُجِيبُ تَوَلَّ أَمْرِى
فَأَنْتَ اللهُ جَلَّ عَنِ المُشِيرِ

تَفَـرَّدَ فى عُلاَهُ لَهُ الـمَـثَـانى
تُرَتَّـلُ فى المَسَـاءِ وفى البُكُـورِ
بِفـاتِحَـةِ الكتـابِ أَجِبْ دُعَـائى
وَنَـوِّرْ مُقْـلَتَـىَّ بِخَـيْرِ نُورِ
وَنَـوِّرْ ظَاهِـرِى وَكَـذاَ فُؤَادِى
بِأَوْقَـاتـى وَفى يَوْمِ النُّشُـورِ
وَحَـاشَـا أَنْ أَرىَ ضَيْمـاً وَإِنّـى
أُصَـلِّى عَلَى مُحَمَّـدٍ البَشِيرِ
وَأَمْـدَحُـهُ وَأُثْـنِـى كُلَّ حِينٍ
عَلَيْهِ فى الـعَـشِـيَّةِ والبُكُـورِ
وَأَعْـلَمُ أَنَّـهُ يَدْرِى صَلاتـى
وَتَسْـلِيمِى عَلَيْهِ مَدَى الـدُّهُـورِ
وَأَنَّ الـمُـصْـطَفـى حَىٌّ حَيَاةً
تَفـوقُ حَيَاةَ سُكَّـانِ الـقُـصُـورِ
وَيُبْـصِـرُ وَفْـدَنَـا إِذْ مَا أَتَـيْنَـا
يَرُدُّ سَلاَمَـنَـا رَدَّ الـشَّـكُـورِ

عَلَيْهِ اللهُ أَثْـنَـى فى كِتَـابٍ
ثَنَـاءً جَاءَ يَشْـفِـى للصُّـدُورِ
وَمَـنْ جَعَـلَ الـنَّـبِـىَّ لَهُ شَفِيعـاً
يَنَـالُ شَفَـاعَـةً عِنْ الـحُـضُـورِ
وَمَـنْ زَارَ الـنَّـبِـىَّ يَنَـالُ خَيْراً
وَإِحْـسَـانـاً وَتَـيْسِـيَر الأُمُـورِ
هُو الـمَحْبُـوبُ لِلْمَـولَى تَعَـالَى
شَرِيفُ النَّفْسِ ذُو الفَضْـلِ الكَبِيرِ
وَأَرْسَـلَهُ الإِلَـهُ بِنَـا رحِيمـاً
شَفِيقَ الـقَـلْبِ يَرْحَمُ لِلفَقِيرِ
وَتَـحْـتَ لوائِـه رُسُـلٌ كِرامٌ
بِيَوْمِ الـحَشْـرِ حَلاَّلُ الـعَسِيرِ
تَبَـسُّـمُـهُ يَفُـوقُ الـبَـرْقَ نُوراً
وَمَـلْمَسُ كَفِّـهِ مَسُّ الـحَـرِيرِ
وَفَـاضَ الـمَـاءُ مِنْ كَفَّيهِ عَذْبـاً
فَأَرْوَىَ الـجَـيْشَ مِنْ مَاءٍ نَمِـيرِ

شَرابُ الـمُـتَّـقِـينَ به شِفَـاءُ
يُدَاوِى الـقَـلْبَ يَجْبُـرُ لِلكَسِيرِ
فَكَمْ بالـرِّيقِ يَشْفِى مِنْ أُنَـاسٍ
وَكَـمْ بِالـجَـاهِ يَسَّـرَ مِنْ أُمُـورِ
وكَـمْ بِدُعَـائِـهِ غَيْثٌ أَتَـاهُـمْ
أَزَالَ دُعَـاؤُهُ ضُرَّ الـضَّـرِيرِ
إِلَى بَدْرِ السَّمَـاءِ أَشَـارَ يَوْمـاً
فَشُقَّ البَـدْرُ مِنْ أَجْـلِ النَّـذِيرِ
رَسُـولَ اللهِ قَد فَوَّضْـتُ أَمْـرِى
إِلـى اللهِ الـمُـدَبِّـرِ لِلأُمُـورِ
لِعِـلْمِـى أَنَّـهُ رَبٌّ كَرِيمٌ
رَءُوفٌ بِالـكَـبِـيرِ وبِـالـصَّـغِيرِ
لَهُ فَرَجٌ إِذا مَاشَـاءَ يَأْتِـى
بِلاَ رَدٍّ وَلَـوْ فِى قَاعِ بِيرِ
لَهُ عِلْمٌ أَحَـاطَ بِكُـلِّ شَىْءٍ
تَعَـالَى اللهُ ذُو الـفَضْـلِ الكَبِيرِ

لَهُ جُودٌ وَفَـضْـلٌ لاَيُضَـاهَـى
وَإِحْـسَـانٌ يَجِـلُّ عَنِ الـكَـثِيرِ
فَمِـنْ إِحْسَـانِـهِ أَعْـطَاكَ فَضْـلاً
شَفِيعـاً شَافِعـاً يومَ النُّشُـورِ
وَأَعْـطَاكَ الـكِـتَـابَ وَفِـيهِ نُورٌ
أَضَـاءَ الـكَـوْنَ مِنْ ظُلْمٍ وَزُورِ
وَقَـدْ أَثْـنَـى عَلَيْكَ بِهِ ثَنَـاءً
يُرَتِّـلُ فِى الـعَـشِيَّةِ وَالبُكُـورِ
لِذلِـكَ أَرْتَـجِيكَ فَأَنْـتَ عِنْـدِى
أَحَبُّ الـخَلْقِ مِفْـتَـاحُ الـعَسِيرِ
تَشَفَّـعْ عِنْـدَ رَبِّـكَ فِى ذُنُـوبِى
لِتُغْـفَـرَ قَبْـلَ دَفْنِى فِى القُبُـورِ
وَفِـى عِلْمٍ أَكُـونُ بِهِ مُطَاعـاً
مُطِيعـاً مُرْشِـداً لِلمُسْـتَنِيرِ
وَفَـتْـحٍ ثُمَّ عَافِـيةٍ وَفَـهْـمٍ
وَنَـصْـرٍ دَائِـمٍ بَعْـدَ الـحُبُـورِ

وَسَتْرٍ ثُمَّ تَوْفيقٍ وَحُبٍ
لِرَبِّ العَرْشِ ثُمَّ الى البَشيرِ
فَجَاهُكَ عِنْدَ ربى خَيْرُ جَاهٍ
يُكَلِّلُهُ القَبُولُ مَدَى الدُّهُورِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَظَنِّى عظيمٌ فيكَ يَاخَيْرَ مَنْ هَدَى
وَيَاخَيْرَ مَنَ أَعْطَى الجزيلَ مِنَ الخَيْرِ
سَأَلْتُكَ غُفْرَاناً وَعَفْواً وَتَوْبَةً
فَأَنْتَ جَميلُ السَّتْرِ تَصْفَحُ بِالغَفْرِ
رَءوفٌ رحيمٌ غَافرٌ كلَّ زَلَّةٍ
عَفُوٌّ كَريمٌ سَابِلٌ حُلَلَ السَّتْرِ
وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَأَنْتَ تُجيرُنى
وَأَنْتَ غِيَاثُ الخَلْقِ فى زَمنِ العُسْرِ
إِلَيْكَ التجائى أَنْتَ رَبِّى وَخَالِقى
عَلَيْكَ اعتمادِى فى الأُمُورِ مَدَى الدَّهْرِ
فإنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ فَأَنْتَ غَفُورُهُ
وَأَنْتَ رَءُوفٌ بالعِبَادِ لَدَى الضُّرِ

فكَمْ أُمَمٍ بالطُّفِ زَالَتْ كُرُوبُها
وَجَاءَ لَهَا خَيْرٌ يَجِلُّ عَنِ الحَصْرِ
وَياصَارِفَ الأَهْواءِ فإصْرِفْ هَوَى الَّذِى
أَضَرَّتْ بِهِ الأَهْوَاءُ فِى طَلَلٍ قَفْرِ
وَوَفِّقْهُ لِلتَّقْوَى وَلِلنُّورِ دَائِماً
كَتَوْفِيقِ أَهْلِ النُّورِ والوُدِّ والسِّرِّ
فَأَنْتَ رَجَائِى كلَّ حِينٍ وَلَمْحَةٍ
دَعَوْتُكَ عِنْدَ البَيْتِ والسِّتْرِ والحِجْرِ
أَطُوفُ وَأَدْعُو وَالدُّعَاءُ هُوَ الرَّجَا
وَظَنِّى جَمِيلٌ فِى المُهَيْمِنِ والبَرِّ
إِلَيكَ رَجَائِى بالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
وَسِيلَتُنَا العُظْمَى بِدُنْيَا وَفِى الحَشْرِ
بِجَاهِهِ يَسِّرْ لِى أُمُورِى وَحُفَّنِى
بِأَلْطَافِكَ العُظْمَى تَرُدُّ أَذَى الشَّرِّ

التوسل بسور القرآن

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِفْتَحْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابْ
فَتْحاً مُبِيناً بِاقْتِرَابْ
جِئْنَا إِلَيْكَ بِخَيْرِ بَابْ
خَيْرِ الخَلائِقِ مِنْ مُضَرْ
وَبِسُورَةِ البَقَرَه الَّتِى
جَاءَتْ بِأَفْضَلِ آيَةِ
يَسِّرْ أُمُورَ مَعِيشَتِى
فَعَظِيمُ جُودِكَ مُنْهَمِرْ
وَبِآلِ عِمْرَانَ اغْفِرَنْ
ذَنْبِى إِذَا وُضِعَ الكَفَنْ

نَوِّرْ لِقَبْرِى وَاجْعَلَنْ
فى جَنَّةِ الخُلْدِ المَقَرْ
يَاأَيُّها النَّاسُ اسْمَعُوا
فَهِىَ النِّساءُ بِهَا ارْفَعُوا
أَيْدِيكُمُ وَتَضَرَّعُوا
للهِ فى كَشْفِ الضَّرَرْ
وَبِسُورةٍ هِىَ سَائِدة
حَقًّا تُسَمَّى المائِدَة
عَجِّلْ لَنَا بِالفَائِدة
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُنْتَظَر
وَبِسُوَرةِ الأَنْعَامِ لَا
تَجْعَلْ دُعَانَا مُهْمَلَا
شَفِّعْ نَبِيًّا أَفْضَلا
خَيْرَ المَلائِكِ والبَشَرْ
وَبِسورَةِ الأعرافِ فى
أَمْنٍ بيومِ المَوْقِفِ

بِتَكَرُّمٍ وَتَلَطُّفٍ
نَلْقَى النَّبِىَّ المُشْتَهَرْ
يَارَبِّ بِالأَنْفَالِ زِدْ
نَفْلًا لَنَا مِنْ غَيْرِ عَدْ
وَنَصيرُ مِنْ أَهْلِ المَدَدْ
صَافِى الشَّرابِ لِمَنْ ذَكَرْ
وَبِتَوْبَةٍ تُبْ سَيِّدِى
وَبِيُونُسٍ لَاتُبْعِدِ
وَبِهُودٍ أَقْضِ لمقْصِدِى
وَبِيوسُفٍ ذَهَبَ الكَدَرْ
بِالرَّعْدِ أَرْعِدْ مَنْ حَسَدْ
أَبْعِدْهُ فيمنَ قَدْ شَرَدْ
وَبِحَقِّ ابرَاهِيمَ قَدْ
خَمَدَتْ عَدَاوَةُ مَنْ مَكَرْ
بِالحِجْرِ أَدْعُو يَامُرِيدْ
أَوْحَيْتَ لِلنَّحْلِ المُفِيدْ

اجْعَلْ عَدُوِّى هُوَ الطَّرِيدْ
وَبِحِينِا تَرَكَ المَقَرْ
أَسْرَيْتَ لَيْلاً بِالنَّبِى
خَيْرِ الأَنامِ اليَثْرِبِى
كالبَدْرِ سارَ بِمَوْكِبِ
جَمْعُ النُّبوةِ قَدْ حَضَرْ
بِالكَهْفِ إِجْعَلْ كَهْفَنَا
حُبَّ الحَبِيبِ نَبِيِّنَا
وَبِمَرْيَمٍ يُجْلَى العَنَا
وَالأَمْنُ يَحْصُلُ وَالوَطَرْ
طَهُ بِهَا لَانَفْتَقِرْ
بالأَنبِيا لَانَنْدَثِرْ
بِالحَجِ خَيْرٌ يَنْهَمِرْ
وَنَطُوفُ بَعْدُ وَنَعْتَمِرْ
بِالمُؤْمِنِينَ لَنَا الرَّشَادْ
بِالنُّورِ نَوِّرْ لِلْفُؤَادْ

وافْتَحْ لَنَا بَابَ الوِدَادْ
بِالذِّكْرِ لَيْلاً وَالسَّهَرْ
فَرِّقْ بِفُرْقَانٍ عِدَى
مَكَرُوا بِنَا وَمَنِ اعْتَدَى
وَبِسُورَةِ الشُّعَرا هُدَى
يَهْدِى المُنِيبَ إِلَى العِبَرْ
وَبِسُورَةِ النَّمْلِ اخْتَفَى
أَعْدَاؤُنَا أَهْلُ الجَفَا
قَصَصٌ تَلاهَا المُصْطَفَى
بِالعَنكَبُوتِ لَنَا البُشَرْ
بِالرُّومِ نَرْجُو رَحْمَةً
لُقْمَانُ أَظْهَرَ حِكْمَةً
وَكَذا نُصَلِّى سَجْدَةً
فِى رَوْضَةٍ فِيهَا الأَبَرْ
يَارَبِّ بِالأَحْزَابِ صُنْ
أَجْسَامَنَا بِسَبا وَكُنْ

عَوْناً بِفَاطِرَ لاَتُهِنْ
يَسّرْ لَنَا فَهْمَ السُّوَرْ
وَبِحَقِّ يس الَّتِى
هِىَ قَلْبُ أَصْلِ الحِكْمَةِ
إِرْحَمْ إِلٰهِى أَحِبَّتِى
مَنْ كَانَ حَيًّا أَوْ قُبِرْ
صَافَّاتُ نَسْعَى بِنُورِهَا
وَبِصَادَ يَحْمِى نُورُهَا
إِن جَاءَ بَعْثُ قُبُورِهَا
نَسْعَى إِلىٰ الحُسْنَى زُمَرْ
وَبِغَافِرَ اغْفِرْ ذَنْبَنَا
وَبِفُصِّلَتْ زَالَ العَنَا
شُورَى تَقُومُ بِأَمْرِنَا
وَلِزُخْرُفِ الدُّنْيَا نَذَرْ
دُخَانُ فِى يَوْمِ العَطَبْ
وَالنَّاسُ جَاثِينَ الرُّكَبْ

الأَحْقَافُ فِيهَا مِنْ خُطَبْ
بِمُحَمَّدٍ قُضِىَ الوَطَرْ
بِالفَتْحِ عَجِلّ بِالمُنَى
إِمْلأ بِهَا حُجُرَاتِنَا
وَبِقَافَ يَلْقَانَا الهَنَا
بِالذَّارِيَاتِ فَلاَ نُضَرْ
بِالطُّورِ ارْفَعْ قَدْرَنَا
يَارَبِ أَغْدِقْ خَيْرَنَا
نَلْقَ النَّعِيمَ مَعَ المُنَى
وَبِجَنَّةِ الحُسْنَى نُسَرْ
بِالنَّجْمِ ثُمَّ وَبِالقَمَرْ
رَحْمٰنْ إِرْحَمْ مَنْ عَثَرْ
بِالوَاقِعَه ذَهَبَ الكَدَرْ
وَاللهُ إِحْسَاناً غَفَرْ
يَارَبِّ يَانِعْمَ المَجِيدْ
فَبِحَقِ فَضْلٍ فِى الحَدِيدْ

وَكَذا مُجَادَلَةٌ تُفِيدْ
بِالحَشْرِ يُفْرَقُ مَنْ حُشِرْ
مُمْتَحِنَةٌ جَاءَتْ لَنَا
وَالصَّفُّ شَرَّفَ أَرْضَنَا
وَبِجُمْعَةٍ نِلْنَا المُنَى
فِي رَوْضَةٍ تَحْكِي الدُّرَرْ
وَبِسُورَةٍ فِيهَا وُصِفْ
أَهْلُ النِّفَاقِ وَمَنْ رَجَفْ
وَتَغَابُنٍ فِيهَا لَطَفْ
وَكَذا الطَّلاقُ لِمَنْ عَسَرْ
وَبِسُورَةِ التَّحْرِيمِ قَدْ
أَبْصَرْتُ مُلْكَكَ لَا يُحَدْ
وَبِنُونَ إِعْجَازٌ وُجِدْ
عَنْ فَهْمِ حَرْفٍ مُسْتَطَرْ
وَبِحَاقَةٍ مِعْرَاجُهَا
وَكَذاكَ نُوحٌ بَعْدَهَا

وَالجِنُّ جَاءَ رِجَالُهَا
مُزَّمِّلٌ خَيْرُ البَشَرْ
مُدَّثِّرٌ وَهُوَ الشَّفِيعْ
يَوْمَ القِيَامَةِ يَاسَمِيعْ
إِنْسَانُ كَوْنِكَ يَابَدِيعْ
بِالمُرْسَلاتِ كَذا نُسَرْ
وَبِسُورَةِ النَّبَإِ الَّتِي
جَاءَتْ بِخَيْرِ نَصِيحَةِ
بِالنَّازِعَاتِ بِمَوْتَةٍ
يَوْمَ الخِتَامِ أَرَى القَمَرْ
عَبَسُ الَّتِي فِيهَا العِتَابْ
نَرْجُو القَبُولَ مَعَ الصَّوابْ
نَرْجُو مُضَاعَفَةَ الثَّوابْ
وَنَكُونُ مِمَّنْ قَدْ شَكَرْ
تَكْوِيرُ شَمْسٍ وانْفِطارْ
وَمُطَفِّفِينَ بِجَوْفِ نَارْ

بِالإِنْشِقَاقِ لَهُمْ دَمَارْ
أَعْدَاؤُنَا فيمَنْ كَفَرْ
رَبَّ البُرُوجِ وَطَارِقِ
أَعْلَى لِحَبِّ فَالِقِ
أَنْتَ المُعِينُ وَخَالِقِي
احْفَظْ فُؤَادِي أَنْ يُغَرْ
وَبِسُورَةٍ هِيَ غَاشِيَةْ
والفَجْرُ تَأْتِي تَالِيَهْ
بِلَدِي بِيُسْرٍ زَاهِيَهْ
وَالشَّمْسُ فيهَا وَالقَمَرْ
بِاللَّيْلِ ثُمَّ وَبِالضُّحَى
اللهُ رَبِّي قَدْ مَحَا
ذَنْبِي وَبَاشْرَحْ مَادِحَا
مَنْ نَوَّرَ الدُّنْيَا وَسَرْ
بِالتِينِ والعَلَقِ اهْدِنَا
بِالقَدْرِ أَعْلِي قَدْرَنَا

أَظْهِرْ بِبَيِّنَةٍ لَنَا
سِرَّ الكِتَابِ كَمَا ظَهَرْ
زَلْزِلْ عَدُوًّا جَاءَنَا
بِالعَادِيَاتِ وَكَادَنَا
يُقْرَعْ بِقَارِعَةِ الخَنَا
جَاءَ التَّكَاثُرُ فَانْدَثَرْ
بِالعَصْرِ عَمِّرْ قَلْبَنَا
وَاصْرِفْ بِهُمَزَةَ هَمْزَنَا
بِالفِيلِ رُدَّ عَدُوَّنَا
وَارْمِيهِ بِالطَّيْرِ الأَغَرْ
بِقُرَيْشٍ احْفَظْ مَالَنَا
مَاعُونُ يَمْنَعُ شَرَّنَا
وَبِكَوْثَرٍ هُوَ شِرْبُنَا
وَالكَافِرُونَ لَهُمْ سَقَرْ
بِالنَّصْرِ وَالمَسَدِ انْصُرَنْ
دِينَ النَّبِيِّ مَدَى الزَّمَنْ

وَكَـذاكَ بِالاخْـلاصِ كُنْ
عَوْنـاً مُعـيـنـاً مَنْ حَضَـر
فَلَقٌ وَنـاسٌ سُورتـانْ
عَظِيمـتـان تُنَـجِـيَانْ
مِنْ شَرِّ إنسٍ ثُمَّ جَانْ
فَهُمَـا الحَصَـانَـةُ والحَـذَرْ
ثُمَّ الـصَّـلاةُ عَلى الحَبِيبْ
مَنْ ذكـرُه مِسْـكٌ وَطِـيبْ
يَارِبِ يَسِـرْ عنْ قريبْ
حَجِّـى وَزَوْرَةَ مَنْ شكَـرْ
وَالآلِ والـصَّـحْبِ الكِـرامْ
وَكَـذا الـتَـحِـيَّةُ وَالسَّـلامْ
مَاجَـاءَ فَوْجٌ فِى الـمَـقَـامْ
يُهْـدِى السَّـلام إلى القَمَـرْ
ثُمَّ الـرضَـاءُ السَّـرْمَـدِى
لِلعَـبْـقَـرِىّ الأَحْـمَـدِى

شَيْخِ الـطَّرِيقِ وَمُـرْشِـدِى
يُدْعَـى بِأَحْـمَـدَ مُشْـتَـهِـر
وكَـذاكَ عُثْـمـانُ الـرِضَـا
تِلمِـيذُهُ الـمُـتَـرِيضّـا[1]
الـخَـتْـمُ بَرْقٌ اوْمَـضَـا
وَبِـمَـكَّـةَ الـحُسْنَى اسْتَقَـر
وَكَـذاكَ لِلْحَـسَـنِ الـهُـمَـامْ
الـفَـارِسِ الـطَّوْدِ الإمَـامْ
حَامِى الـطَّرِيقِ لَهُ الـذِمَـامْ
وَلِـسَـيْفِـهِ نُورٌ ظَهَـرْ
وَلِأَقْـرَبٍ وَلِـسِـرِه
نَالاَ لِأَغْـلَى بِرِّهِ
يَاسَـعْـدَ مَنْ فِى سَيْرِهِ
عَرَفَ الـحَـقِـيقَـةَ واعـتَـبَـرْ
سَلْمَـانُ سَلَّمْ ذَاتَـهُ
وأطِـلْ إلـهِـى حَيَاتَـهُ

يَامَنْ رَأى بَرَكَاتَهُ
لَاتُنْكِرَنَّ كَمَنْ نَكِرْ

زُهْدِى وَزَاهِدُ فى الدُّنَا
زَهِدَ الزُّخَارِفَ لِلْهَنَا

لِلْحَقِ فينَا أَعْلَنَا
أَهْدَى الطَّرِيقَ لَمَنْ حَضَرْ

إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ فَامْتَثِلْ
أَوْلَا فَجَاهِدْ تَتَّصِلْ

إِحْذَرْ هَوَاكَ فَتَنْفَصِلْ
وَهُنَاكَ تَهْوِى فَاعْتَبِرْ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّافِعِى
يَرْوِى حَدِيثَ الشَّافِعِ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَافِعِ
نَفَعَ الخَلِيقَةَ وَاشْتَهَرْ

مِنْ بَعْدُ صِرْتُ مُفَكِراً
فِى نَظْمِهَا وَمُحَرِراً

يَارَبِ عَجِلْ بِالقِرَى
فِى رَوْضَةٍ فِيهَا ازْدَهَرْ

وَاجْعَلْ رِضَاكَ السَّرْمَدِى
لِلشَّافِعِىِّ مُحَمَّدِ

يَارِبِ يَسِّرِ مَقْصِدِى
هُوَ زَوْرَةُ الهَادِى الأَبَرّ

سَمَّيْتُهَا إِخوانِى
جَالِيَةَ الأَحْزَانِ

وَسِيلَةُ القُرآنِ
بِذِكرِ أَسْمَاءِ السُّوَرْ

وَسَأَلْتُ مَوْلَانَا القَبُولْ
بِالشَّافِعِى وَمَايَقُولْ

نِعْمَ الإِمَامُ لَه الأُصُولْ
تُتْلَى كَأَمْثَالِ الدُّرَرْ

نظمتها يوم السبت ٧ من شعبان سنة ١٣٧٦ هـ
بعد رؤيتى للإمام الشافعى رضى الله تعالى عنه .

وقال رضي الله تعالى عنه :

سَأَلْتُكَ يَاذَا اللُّطْفِ لُطْفاً بِحَالَتِى
بِلُطْفٍ إلى كُلِ الخَلائِقِ قَدْ جَرَى
سَأَلْتُكَ يَاذَا العَفْوِ عَفْواً وَرَحْمَةً
بِجَاهِ نَبِى جَاءَهُ الوَحْىُ فى حِرَا
حَبِيبٌ وَمَرْسُولٌ الى الخَلقِ رَحْمَةً
بِهِ اللهُ رَبُّ المُلْكِ للعرشِ قَدْ سَرَى
سَألْتُكَ يااللهُ عُلْماً أُبَثُّهُ
بِنَفْعٍ وإرشادٍ إلى سَائِرِ الوَرَى
فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَاخَيْرَ رَاحِمٍ
وَيَاخَيْرَ مَنْ يَهدِى بِنُورٍ تَنَوَّرَا
بِجَاهِ نَبِى جَاءَ بِالخَيْرِ وَالهُدَى
وَخَيْرِ رَسولٍ جَاءَ بِالوَحْىِ قَدْ قَرَا

تبارَكْتَ يَارَبِّى تَعَالَيْتَ خَالِقِى
سَأَلْتُكَ تَوْفِيقاً وَرُشْداً بِلَامِرَا
بِقَهْرِكَ يَاقَهَّارُ إقْهَرْ مُعَادِياً
يُرِيدُ بِنَا سُوءاً يُرَدُّ إلى الوَرَا
وَبِالنَّصْرِ يَاذَا النَّصْرِ عَجِلْ وَخُفِّنِى
بِأَمْلَاكِ نَصْرٍ مُحْدِقِينَ لِتَنْصُرَا
وَحَقِ لأمالى أكونُ مُؤَيَّداً
إلى الله أَدْعُو لِلكتَابِ مُبَشِّرَا
بِوَجْهِ نَبِى مُشْرِقٍ مُتَهَلِّلٍ
وَقَدْ جَاءَ بِالْقُرآنِ لِلغَيْبِ أَخْبَرَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

زِدْنى بِفَـرْطِ الـحُبِ فِيكَ تَحَيُّرا
فَبِحَيْرتى أَلْقَى الـوِصَـالَ الأكْبَـرَا
وَانْـظُر إِلـىَّ فإنَّ دَمْـعِىَ قَدْ جَرَى
وَارْحَمْ حَشـاً بِلظَى هَوَاكَ تَسَعَّـرا
وَإِذا سَأَلْـتُـكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَـةً
مِنْ فَرْطِ وَجْـدٍ فى جِنـانٍ لِلقِـرَى
أَوْ قُلْتُ أَشْهِـدْنى الجَمَـالَ تَحِيَّةً
فَاسْمَحْ وَلاَتَجعَلْ جَوَابِىَ لَنَ تَرَى
يَاقَـلْبُ أَنْـتَ وَعَـدْتَنِى فى حُبِهِمْ
الـوَعْـدُ دَيْنٌ يَافُـؤَادُ تَصَـبَّـرَا
وَإِذا حَنَنْـتَ إِلـى اللقـاءِ بِحُبِهِمْ
صَبْـراً فحـاذِرْ أَن تَضِيقَ وتضْجَـرَا

إن الـغَـرامَ هُو الـحَياةُ فَمُتْ بِهِ
مَوتَ الشَّهادَةِ مِثْلَ أَصحْابِ السُّرى
وَإِذا دُعيتَ إِلىَ اللِّقَـاءِ فَسِـرْ بِهِ
صَبًّـا فَحقُـكَ أَنْ تَمُـوتَ وتُقْبَـرَا
وَلَـقَـدْ خَلَوْتُ مَعَ الحَبِيبِ وَبَيْنَنَـا
شَهْـدُ الشُّهـودِ لِمَنْ يَكُـونُ مُنَـوَّرَا
قَدْ فاضَ مِنْ فَيْضِ الجَمالِ مَعَ الهَنَا
سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ الـنَّـسِيمِ إِذا سَرَى
وأَبَـاحَ طَرْفِـىَ نَظْرَةً أَمَّـلْتُـهـا
نَظَرَ الـمَحبَـةِ ثُمَّ دَمْعِى قَدْ جَرَى
وَأَمَـدَّنـى بِتَـحَـائِفٍ قَدْ نِلْتُهـا
فَغَـدَوْتُ مَعـروفـاً وَكُنْتُ مُنَكَّـرَا
فَدُهِشْتُ بَيْنَ جَمَـالِـهِ وَجَـلالِـه
مِنْ فَرْطِ وَجْدِ الحُبِ صِرْتُ مُحَيَّراً
فَتَمَـايَلَ الـرُّوحُ المَشُـوقُ بَحَالِـهِ
وَغـدا لِسَـانُ الحَالِ عَنِىّ مُخْبِـرَا

لَوْ أَنَّ كُلَّ الـحُسْنِ يَكْمُـلُ صُورَةً
فى عَالَمِ الـدُّنْيَا وَجَـاءَ لِمَنْ يَرَى
أَوْ جَاءَ يَوْمـاً مَنْ يُرِيدُ مَوَدَّةً
وَرَآهُ كان مُهَـلِلاً وَمُـكَـبِـراَ
قُلْ للَّذينَ تَقَـدمُـوا قَبْـلِى وَمَـنْ
هَجَـروا اللَّذائِذَ والزَخَارِفَ والكَرَى
وكَـذا الَّـذِينَ أَتَـاهُمُ حَالِى وَمَنْ
بَعْدى وَمَنْ أَضْحَى لأشْجَانِى يَرَى
عَنّى خُذُوا وبِىَ اقْتَدُوا وَلِىَ اسْمَعُوا
نَظْمَ الجـوَاهـرِ قَدْ أَتى مُتحـرِرًا
جَدَّ بِهِ شَوقِى له فَبِـه اسـمَعـوُا
وَتحـدَّثُـوا بِصَبَـابَتِى بَيْنَ الـوَرى

قال رضى الله تعالى عنه :

كُلّ يَسِـيرُ عَلَى مَهَـلْ
وَفْـقَ الإِرَادَةِ فى الأزَلْ
يَامَـنْ هُوَ الـمَـوْلَـى الأَجَـلْ
يَسِّـرْ لِعَـبْـدِكَ أَمْـرَهُ
عَبْـدٌ فَقِـيرٌ يَاصَـمَـدْ
يَرْجُـو الـمَـكَـارِمَ وَالـمَـدَدْ
يَامَـنْ هُوَ الـفَـرْدُ الأَحَـدْ
إكْـشِـفْ لِعَـبْـدِكَ ضُرَّهُ
أَنْـتَ الـمَـلِيكُ الـمُـقْـتَـدِرْ
وَنَـوَالُ خَيْرِكَ مِنْـهَـمِـرْ
عَبْـدٌ ضَعِـيفٌ مُنْـعَـسِـرْ
عَجِّـلْ بِفَـضْـلِكَ يُسْـرَهُ

يَامَنْ مَوَائِدُ رِزْقِهِ
عَمَّتْ لِسَائِرِ خَلْقِهِ
والكُلُّ سَارَ بِرِفْقِهِ
أَتْحِفْ عُبَيْدِكَ نَصْرَهُ
بِالاسْمِ رَبِّيَ الأَعْظَمِ
وَبِكُلِ إِسْمٍ مُكْرَمِ
وَبِكُلِ ذِكْرٍ مُحْكَمِ
نَرْجُو نَدَاكَ وبِرَّهُ
بالمُصْطَفَى والمُرْسَلِينْ
والأَوْلِيَا والصَّالِحِينْ
أَنْعِمْ عَلَيْنَا يَامُعِينْ
إِصْرِفْ عَدُوِّي وَشَرَّهُ

وقال رضى الله عنه :

يَارب صَلِ عَلَى المُخْتَارِ أَحْمَدِنَا
مُحَمَّدِ المُصْطَفَى المَمْدُوحِ فِي السُّوَرِ
نَارَتْ بِمَوْلِدِهِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
قَدْ شَرَّفَ الكَوْنَ بِالأَنْوَارِ كالْقَمَرِ
وَاسْتَبْشَرَتْ بِقُدومِ المُصْطَفى أُمَمٌ
مِنْ ظَاهِرِ الخَلْقِ فِي الدُّنْيَا وَمُسْتَتِرِ
والوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالأَمْلاكُ فِي فَرَحٍ
جِبْرِيلُ يَأْتِي إِلَى الأَمْلاكِ بِالبُشَرِ
وَالنُّورَ لاَحَ إِلَى شَامٍ بِمَوْلِدِهِ
وَالحُورُ جَاءَتْ وَأَمْلاكٌ عَلَى قَدَرِ
وَالكَوْنُ يَفْرَحُ وَالدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
بِسَيِّدِ الكَوْنِ مِن عُرْبٍ وَمِنْ مُضَرِ

وَعَـاش فى حَرَمٍ جَلَتْ مَنَـاقِبُـهُ
وَجَـاءَهُ الـوَحْـىُ بِالآياتِ والسُّـورِ
وَالكفْـرُ حُطِّمَ وَالتَّوحِيدُ قَدْ ظَهَرَتْ
آيَاتُـه بَزَوالِ الـكُـفْـرِ وَالـغِـيَرِ
وَجَـاءَ نَصـرٌ وَفَـتْـحٌ لِلنَّبِىِّ فَلَمْ
يَتْـرَكْ كَفُوراً بِأَرْضِ العُرْبِ وَالعِبَرِ

نظمت فى يوم المولد ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٩٦ هـ
الموافق ١٣ مارس سنة ١٩٧٦ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَنَـا مُسْـتَـجِيرٌ بِالَّـذى لَوْلاَهُ مَا
عُرِفَـتْ جِنَـانُ الـخُـلْدِ لِلأَبْـرَارِ
كلاَّ ولا ازْدَحَـم الـحَـجِيجُ بِمَكَّـةٍ
عِنْـدَ الـطَّواف بِمَـهْبَطِ الأَسْـرَارِ
يَارِبّ بالـخِـلِ الـحَبِيبِ مُحَمَّـدٍ
خَتْـمِ الـنُّبُـوَّةِ صَادِقِ الأَخْبَـارِ
فَبِـجَـاهِـهِ يَارَبِ فَاغْـفِـرْ زَلَّتِى
وَهِـدَايَةً لِطَرِيقَـةِ الأَخْـيَارِ
يَاأَكْـرَمَ الـرُّسْـلِ الكرامِ تَكُرماً
أَنْـتَ الـمُـجِيرُ وَشَـافِـعُ الأَوْزَارِ
أَنْـظُرْ إِلَـىَّ بِنَـظْرَةٍ نَبَـوِيَّةٍ
تَهْـدِى الفُؤَادَ لِحَضْـرَةِ الأَنْـوَارِ

فَلأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ بِهِ نَرْجُو الرضَا
مِنْ مَالِكِ المُلْكِ العَظيم البَارِى
إِشْفَعْ تُشَفَّعْ يَاشَفيعُ فَمَا نَرى
فى الكونِ مِثْلَ شَفَاعَةِ المُخْتَارِ
أَنْتَ الرَّءُوفُ كَذا الرَحِيمُ وَرَحْمَةٌ
جَاءَتْ مِنَ المَوْلى لَدَى الأَقْطَارِ
لَمْ يَخْلُ مِنْها فى الوُجُودِ مُخَلَّقٌ
كلاًّ وَلاَ فى الخلْدِ فى الإِطْهَارِ
حَاشَا أُرَدُّ بِخَيْبَةٍ وَأَنا الَّذى
عِنْدَ الحُسَيْنِ وَمِنْ أُهَيْلِ الدَّارِ
دَارُ الجَعَافِرةِ الكِرامِ بِجَدِهِمْ
نَالُوا الرضَا مِنْ رَبِّنَا الغَفَّارِ
رَبّى بِهِمْ وِبآلِهِمْ وَبجدِهِمْ
أَرْجُوكَ زَوْرَةَ رَوْضَةِ الأَعْطَارِ
وَأَشُمُّ طِيبَ مُحَمَّدٍ فى رَوْضَةٍ
قِدْ فَاقَ طِيبَ الوَرْدِ فى الأَشْجَارِ

وَتَصِحُّ مِنْه الرُّوحُ بَعْد سِقَامِهَا
وَتَنَالُ أُنْسَ الوُدِّ فى الأَسْحَارِ
يَافَاتِحُ ياخَاتَمُ يَاكَامِلُ
ياشَافِعُ يَامَهْبِطَ الأَسْرَارِ
مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فى الوُجودِ جَميعِهِ
كَلاًّ وَلاَ فى جَنَّةِ الأَنْهَارِ
فَاقَ الخَلائِقَ كُلَّهَا فى فَضْلِهِ
قَدْ قَرَّ فى الدُّنْيَا بِخَيرِ قرارِ
جَاءَتْ لَه كلُّ الشُّعوبِ بِزَوْرَةٍ
لِتَقَرَّ عَيْنَاهُ مِنَ الزُّوَّارِ
عُرْبٌ وَعُجْمٌ قَاصِدِينَ مُحَمَّداً
بالحُبِ وَالإِجْلالِ وَالإِكْبَارِ
حَيٌّ يَرُدُّ سَلاَمَهُمْ وَيَرَاهُمُ
مِنْ غَيْرِ شَكٍ جَاءَ فى الأَخْبَارِ
هَذَا بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ
لِنَبِيِّهِ المَعْرُوفِ بالإِيثَارِ

أكْـرِمْ بِهِ مِنْ سَيِدٍ سَادَ الـوَرَى
وَالـرُّسْـلُ سادُوا مَعْشَـرَ الأَخْيَارِ
يَامَـنْ يُجِيرُ الـمؤْمِنينَ مِنَ الأَذَى
وَمُـدَمِـرِ الأَعْـدَاءِ وَالـكُـفَّـارِ
دَمِـرْ لأَعْـدائِي وَفُـلَّ جُمـوعَهُمْ
أَبْـعِـدْهُـمُ عَنِّـى مَدَى الأَعْصَـارِ
مِنْ كُلِ شَيْطَانٍ وَجِـنٍ مَارِدٍ
وكـذاكَ إِنْـسـانٍ مِنَ الأَشْـرَارِ
أَرْسِـلْ عَلَيْهِـمْ مَايُرَدُّ بِهِ الأَذَى
عَنِـى وَأَبْـطِلْ نَفْـثَـةَ الـسَّـحَّـارِ
بِكِتـابِـكَ القُـرْآنِ والإِسمِ الَّـذِى
هُوَ أَعْـظَمٌ لِلضِـدِ كالـبَـتَّـارِ
أَبْـطِلْ أَذَاهُـمْ ياسَـرِيعُ وَرُدَّهُـمُ
فِى حُفْـرَةٍ فِى خَيْبَـةٍ فِى النَّـارِ
أَنْـتَ الـغَـيُورُ وَأَنْـتَ رَبٌّ قَادِرٌ
جَنِّبْ عُبَـيْدَكَ غَدْرَةَ الـغَـدَّارِ

مَاخَـابَ مَنْ سَأَلَ الإِلَـهَ نَجَـاتَـهُ
فَهُـوَ الْمُجِيرُ بِعَـطْفِـهِ الْمِـدْرَارِ
ثُمَّ الـصَّـلاةُ عَلى الـنَّبِيِّ مُحَمَّـدٍ
مَاغَـرَّدَ الـقِـمْـرِيُّ كالأَطْـيَارِ
وَكَـذا الـسَّـلامُ عَلَيْهِ مَا بَدْرٌ سَرَى
وَلِآلِـهِ الأَمْـجَـادِ وَالأَطْـهَـارِ
مَا الجَعفَـرِيُّ يَقُـولُ يَارَبِ اهْـدِنِى
خَيْرَ الـطَرِيقِ لِزَوْرَةِ الـمُـخْـتَـارِ

قال رضى الله تعالى عنه :

الحَمْدُ للهِ لَمَّا سَاقَنِى القَدَرُ
إِلَى زِيَارَةِ خُلْدٍ زَهْرُهَا نَضِرُ
وَلَاحَ نُورُ سَنَاهَا عِنْدَ رُؤْيَتِهَا
فِيهَا النَّبِىُّ فَذَاكَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
فِيهَا الشَّفِيعُ لِكُلِّ الخَلْقِ قَاطِبَةً
يَوْمَ القِيَامَةِ حَيْثُ النَّاسُ قَدْ حُشِروُا
فِيهَا الَّذِى ضَاءَتِ الدُّنْيَا بِبِعْثَتِهِ
لَمَّا أَتَاهَا بِقُرْآنٍ لَهُ سُوَرُ
فِيهَا الحَبِيبُ الَّذِى تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
دُنْيَا وَأُخْرَى كَمَا قَدْ جَاءَنَا الخَبَرُ
لَمَّا تَوَسَّلَ ذُو ضُرٍّ بِهِ رَجَعَتْ
عَيْنَاهُ فِى صِحَّةٍ قَدْ أَبْصَرَ البَصَرُ

وَجَاءَهُ رَجُلٌ يَشْكُو المَجَاعَةَ فِى
عَامٍ بِهِ قَلَّتِ الخَيْرَاتُ وَالمَطَرُ
وَقَامَ خَيْرُ الوَرَى يَدْعُو بِمِنْبَرِهِ
رَبَّ الأَنَامِ فَزَالَ الجَدْبُ وَالخَطَرُ
بِوَجْهِهِ نَزَلَ الغَيْثُ المَرِيعُ وَكَمْ
بِكَفِّهِ زَالَتِ الأَسْقَامُ وَالضَّرَرُ
يَارَحْمَةً عَمَّتِ الدُّنْيَا بَشَائِرُهَا
لَاسِيَّمَا بِعِبَادٍ فِى الوَرَى شَكَرُوا
وَكُلُّ مَنْ زَارَهُ يَلْقَاهُ مُبْتَهِجاً
وَالخَيْرُ عَمَّ لِمَنْ بِالْحُبِّ قَدْ حَضَرُوا
يَاسَعْدَهُمْ حِينَما قَالُوا السَّلَامُ عَلَى
خَيْرِ الأَنَامِ نَبِىٍّ قَوْلُهُ دُرَرُ
رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ فِى تَبَسُّمِهِ
طَابَ المَقِيلُ لَدَى المُخْتَارِ وَالسَّهَرُ
وَالنَّاسُ مِنْ فَرَحٍ ضَاءَتْ وُجُوهُهُمُ
وَزَالَ عَنْهُمْ ظَلَامُ النَّفْسِ وَالكَدَرُ

وَالفَوْجُ يَأْتِي قَرِيرَ العَيْنِ يَتْبَعُهُ
فَوْجٌ كِرَامُ نُفُوسٍ مَا بِهِمْ غِيَرُ
فِي سَاحَةِ الخُلْدِ عِنْدَ المُصْطَفَى حَضَرُوا
طَابَ اللِّقَاءُ وَطَابَ الوَقْتُ وَالسَّمَرُ
نَادَوْا عَلَيْهِ بِشَوْقٍ فِي قُلُوبِهِمُ
وَالدَّمْعُ مِنْ أَعْيُنِ الأَحْبَابِ يَنْهَمِرُ
يَاأَكْرَمَ الخَلْقِ يَامَنْ وَجْهُهُ حَسَنٌ
وَفِعْلُهُ حَسَنٌ وَقَوْلُهُ دُرَرُ
جِئْنَا بِتَوْبَةِ صِدْقٍ عَازِمِينَ عَلَى
فِعْلِ الصَّلَاحِ لَعَلَّ الذَّنْبَ يُغْتَفَرُ
فَأَنْتَ رَحْمَةُ رَبِّي فِي الوُجُودِ إِلَى
كُلِّ العَوَالِمِ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
جِئْنَا إِلَيْكَ بِحُبٍّ وَالمُحِبُّ لَهُ
عِنْدَ الحَبِيبِ جَزَاءٌ مِنْهُ يُنْتَظَرُ
فَاجْعَلْ جَزَاءَ مُحِبٍّ قَدْ أَتَى وَجِلاً
كَشْفَ الحِجَابِ شُهُودٌ فِيكَ وَالنَّظَرُ

وَانْظُرْ إِلَيْهِ بِمَا يُنْجِيهِ مِنْ كَدَرٍ
فِي كُلِّ عَامٍ لَهُ حَجٌّ وَيَعْتَمِرُ
مَعَ الَّذِينَ سَعَوْا مِنْ أَجْلِ رَبِّهِمُ
وَأَقْبَلُوا نَحْوَ طَهَ مِثْلَمَا أُمِرُوا
طَافُوا العَتِيقَ وَلَبَّوْا قَوْلَ خَالِقِهِمْ
عَرَفَاتُ تَجْمَعُهُمْ قَوْمٌ لَهُمْ غُرَرُ
وَبَعْدَ حَجِّهِمُ زَارُوا نَبِيَّهُمُ
وَالشِّرْبُ جَاءَ لَهُمْ مِنْ خُلْدِهِ عَطِرُ
يَاشَارِبِينَ شَرَابَ الخُلْدِ زَوْرَتُكُمْ
خَيْرَ الأَنَامِ بِهَا الأَفْرَاحُ وَالظَّفَرُ
أُنْظُرْ بِقَلْبِكَ بَدْراً لَانَظِيرَ لَهُ
يَاسَعْدَ مَنْ شَهِدُوا يَاسَعْدَ مَنْ نَظَرُوا
هَذَا الشُّهُودُ هُوَ المَقْصُودُ فَابْتَهِجُوا
فِي رَوْضَةٍ جَاءَهَا الأَمْلَاكُ تَنْتَشِرُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَآلِهِ الطُّهْرِ أَهْلِ الطُّهْرِ مَنْ طَهُرُوا

كَذَا السَّلَامُ مِنَ الرَّاجِى شَفَاعَتَهُ
الجَعْفَرِىُّ لَهُ فى جَاهِكُمْ وَطَرُ

تمت فى أواخر ذى القعدة سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣م
بالجامع الأزهر الشريف .

قال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِ صلِّ عَلَى النَّبِى وَآلِهِ
وَكَذا السَّلامُ عَلَى الدَّوَامِ يُكَرَّرُ
ياخَيْرَ خَلْقِ اللهِ وَجْهُكَ أَنْوَرُ
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ وَاللِّوَا وَالكَوْثَرُ
بُشْرَى لِقَلْبِى إنْ رَآكَ مُسَلِّماً
وَمُصَلِّياً فى كلِّ حَالٍ يَخْطُرُ
فَلأَنْتَ كَنْزُ الخَيْرِ يَصْحَبُهُ الهُدَى
غَيْثٌ مَرِيعٌ بِالفَضَائِلِ يُمْطِرُ
يارَحْمَةً عَمَّتْ وَنُورٌ سَاطِعٌ
تَضْوِى قُلُوبَ العَارِفِينَ تُذَكِّرُ
ياأَيُّهَا الدَّاعِى لِرَبِّكَ دَائِمَاً
يَاأَيُّهَا المُزَّمِلُ المُدَّثِرُ

يا صَاحِبَ السَّيْفِ الَّذِى أَرْدَى الَّذِى
جَحَدَ الحَقِيقَةِ بِالمَثَانِى يَكْفُرُ
البَيْتُ يَفْرَحُ إِنْ أَتَيْتَ مُهَرْوِلاً
وَالرُّكْنُ يَفْرَحُ بِاسْتِلاَمِكَ يُبْشِرُ
أَنَا فِى جِوارِكَ يَاابْنَ آمِنَةِ الرِّضَا
أَنْتَ الشَّفِيعُ إِذَا الخَلاَئِقُ تُحْشَرُ
جَاهٌ عَظِيمٌ لاَيَزَالُ مُؤَيَّداً
عِنْدَ المُهَيْمِنِ جَلَّ رَبٌّ أَكْبَرُ
أَعْطَاكَ رَبُّ العَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ
نَوَّرْتَ لِلدُّنْيَا فَأَنْتَ الأَنْوَرُ
مَنْ جَاءَ لِلمُخْتَارِ يَوْماً زَائِراً
نَالَ الشَّفَاعَةَ بِالنَّعِيمِ يُبَشَّرُ
يَامَنْ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ تَنْجَلِى
حَوْبَاءُ عَنْهَا المُرْسَلُونَ تَأَخَّرُوا
وَلَكَ النُّبُوَّةُ قَبْلَ آدَمَ سُجِّلَتْ
وَبِكَ الخِتَامُ فَأَنْتَ أَوَّلُ آخِرُ

مَاضَاقَ صَدْرِى مُذْ قَصَدْتُكَ مَادِحاً
أَنْتَ النَّبِىُّ الهَاشِمِىُّ الأَنْوَرُ
بِالبِشْرِ تَلْقَى مَنْ أَتَاكَ مُسَلِّماً
وَتَجُودُ بِالجَدْوَى لَهُ وَتُبَادِرُ
وَبِكَ التَوَسُّلُ وَالتَّوَجُّهُ كُلَّمَا
كَرْبٌ أَحَلَّ فَأَنْتَ غَوْثٌ حَاضِرُ
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ فَالمَكَارِهِ تَنْجَلِى
بِضِيَاءِ وَجْهِكَ وَالعَدُوُّ يُغَادِرُ
يَامَنْ لَهُ عِنْدَ الإِلَهِ مَكَانَةٌ
مَانَالَهَا أَحَدٌ وَعِزٌّ فَاخِرُ
لَوْلاَهُ مَاخَلَقَ الإِلَهُ كَوَاكِباً
لَوْلاَهُ مَافَلَكٌ هُنَالِكَ دَائِرُ
لَوْلاَهُ مَاكَانَ الكِتَابُ مُرَتَّلاً
تَعْلُو نُجُوماً آيُهُ وَتُفَاخِرُ
يَامَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ فِى الوَرَى
يَوْمَ القِيَامَةِ وَاللِّوَا وَالكَوْثَرُ

اشْفَعْ لِعَبْدٍ قَدْ تَعَاظَمَ ذَنْبُهُ
فَالفَضْلُ فَضْلُ اللهِ عِنْدِى أَكْبَرُ
ماكَانَ غَيْرُكَ لِلشَّفَاعَةِ يُرْتَجَى
يارَحْمَةً عَمَّتْ وَنُورٌ أَنْوَرُ
لَكَ ياإِبْنَ عَبْدِ اللهِ رَوْضَتُكَ الَّتِى
فِيهَا الضِّيَاءُ وَكُلُّ عِطْرٍ أَعْطَرُ
وَكِسَاؤُهَا لِلعَاشِقِينَ مُجَبَّبٌ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ عِنْدَ قَبْرِكَ يَنْظُرُ
يَسْتَشْفِعُونَ يُسَلِّمُونَ عَلَى الَّذِى
لَوْلَاهُ مَاكَانَتْ كَوَاكِبُ تُذْكَرُ
وَجْهٌ كَرِيمٌ مَاأَتَاهُ مُعَسَّرٌ
إِلَّا تَيَسَّرَ بَعْدَ عُسْرٍ يَشْكُرُ
فَضْلٌ مِنَ اللهِ الكَبِيرِ وَرَحْمَةٌ
دُنْيَا وَأُخْرَى مِنْ كَرِيمٍ تُنْشَرُ
مَاكُنْتُ أَشْقَى بَعْدَ زَوْرَتِكَ الَّتِى
فِيهَا الذُّنُوبُ لِكُلِّ عَبْدٍ تُغْفَرُ

يارَبِّ عَفْواً إِنَّ عَفْوَكَ وَاسِعٌ
يارَبِّ غَوْثاً إِنَّ غَوْثَكَ يَحْضُرُ
هَيِّئْ زِيَارَةَ أَحْمَدٍ لِمُحِبِّهِ
فِى طَيْبَةٍ غَرَّاءَ لَايَتَأَخَّرُ
مِنْكَ الخَلَاصُ وَأَنْتَ رَبٌّ قَادِرٌ
ماكَانَ غَيْرُكَ لِلخَلَاصِ يُقَدِّرُ
يَسِّرْ لِحَجِّىٍ يَاقَدِيرُ بِرَحْمَةٍ
أَنْتَ الرَّحِيمُ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَغْفِرُ
فَاغْفِرْ ذُنُوبِى يَاإِلَهِى تَكَرُّماً
وَالعُسْرُ يَفْنَى وَالطَّرِيقُ يُيَسَّرُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَى الدَّوَامِ يُكَرَّرُ
مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً
يَاخَيْرَ خَلْقِ اللهِ وَجْهُكَ أَنْوَرُ

قال رضي الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ
وكَذا السَلامُ يَفُوحُ مِنْ أعطَارِهِ

يامَنْ لَهُ سَجَدَ البَعِيرُ تَوَدُّداً
وَتَحَبُّباً وَتَكَرُّماً لِوَقَارِهِ

يامَنْ هُوَ النُّورُ المُقَدَّمُ أَصْلُهُ
الشَّمْسُ وَالأَقْمَارُ مِنْ أَنْوَارِهِ

يامَنْ لَهُ طِيبٌ يَفُوحُ مُبَارَكٌ
الوَرْدُ وَالياسْمِينُ مِنْ أَعْطَارِهِ

شَرَحَ الصُّدُورَ بِعِلْمِهِ وَحَدِيثِهِ
وَتَرَى القُلُوبَ تُضِيءُ مِنْ آثَارِهِ

أَحْيَا الظَّلامَ تَهَجُّداً وَتَبَتُّلاً
فَاللَّيْلُ وَضَّاءٌ بِشَمْسِ نَهَارِهِ

وَالوَحْيُ يَنْزِلُ وَالمَدِينَةُ شُرِّفَتْ
بِالمُصْطَفَى يَتْلُو عَلَى أَنْصَارِهِ

مَدَّ اليَمِينَ مُصَافِحاً أَنْصَارَهُ
وَاليُمْنُ جَاءَهُمُ بِخَيْرِ يَسَارِهِ

صَلَّى عَلَيْهِ الوَحْشُ فِي قَفْرٍ كَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الطَّيْرُ فِي أَوْكَارِهِ

صَلَّى عَلَيْهِ البَحْرُ فِي أَعْمَاقِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ الزَّهْرُ فِي أَشْجَارِهِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّيْلُ فِي سَجَيَانِهِ
نَاجَى بِهِ الرَّحْمَنَ فِي أَسْحَارِهِ

يَارَحْمَةَ اللهِ الَّتِي قَدْ أُرْسِلَتْ
لِلعَالَمِينَ بِبَرِّهِ وَبِحَارِهِ

يَاأَيُّهَا النُّورُ الَّذِي بِضِيائِهِ
نَارَ الوُجُودُ بِلَيْلِهِ وَنَهَارِهِ

اللهُ يُعْبَدُ وَالمَسَاجِدُ عُمِّرَتْ
وَنَرى الحَطِيمَ يَكُظُّ مِنْ عُمَّارِهِ

وَنَرى الحَجِيجَ يَجِيءُ فِى أَفْوَاجِهِ
والهَدْىُ مَوْقُوفٌ عَلَى إِشْعَارِهِ
وَالطَّائِفُونَ لَهُمْ حَنِينٌ عِنْدَمَا
نَظَرُوا لِبَيْتِ اللهِ فِى أَسْتَارِهِ
عِنْدَ المَقَامِ لَهُمْ صَلاَةٌ بِالدُّعَا
وَالكُلُّ خَالَ البَيْتَ فِى إِبْصَارِهِ
شَرِبُوا لِزَمْزَمَ مِنْ شَرَابٍ طَاهِرٍ
اللهُ حَرَّمَهُمْ بِهِ مِنْ نَارِهِ
وَسَعَوا بِمَرْوَةَ وَالصَّفَا فَكَأَنَّهُمْ
فِرْسَانُ سَبْقٍ لِلرِّضَا وَدِيَارِهِ
وَتَرَاهُمُ كَالنَّجْمِ فِى عَرَفَاتِهِمْ
أَوْ كَالسَّحَابِ يَجُودُ مِنْ أَمْطَارِهِ
كُلٌّ يُنَادِى مُحْرِماً وَمُلَبِّياً
وَالكُلُّ نَالَ الغَفْرَ مِنْ أَوْزَارِهِ
وَبِمَشْعَرِ اللهِ الحَرَامِ تَبَتَّلُوا
دَعَوُا الإِلَهَ وَقَامُوا فِى أَذْكَارِهِ

طَافُوا بِبَيْتِ اللهِ سَبْعاً بَعْدَمَا
غَفَرُوا الذُّنُوبَ وَأُسْعِدُوا بِجِوَارِهِ
نَادَى المُنَادِى يَا أَحِبَّةَ أَحْمَدٍ
هَيَّا بِنَا لِنَكُونَ مِنْ زُوَّارِهِ
الشَّوْقُ زَادَ إِلَى الحَبِيبِ بَرْوَضَةٍ
فِيهَا رِيَاضُ الخُلْدِ عِنْدَ مَزَارِهِ
فَإِذَا وَصَلْتُمْ عِنْدَهُ فَتَقَدَّمُوا
وَالصُّبْحُ بَادٍ مِنْ ضِيَا إِسْفَارِهِ
مَنْ جَاءَهُ يَسْعَى يَنَالُ شَفَاعَةً
تُنْجِيهِ مِنْ هَوْلٍ وَمِنْ أَغْيَارِهِ
يَاسَعْدَ مَنْ جَاءُوا إِلَيْهِ وَسَلَّمُوا
وَتَشَرَّفُوا بِمَزَارِهِ وَجِوَارِهِ
بُشْرَاكِ يَانَفْسِ لَقَدْ نِلْتِ المُنَى
بِجِوَارِ مَنْ نِلْتُ الهُدَى بِمَنَارِهِ
وَجْهٌ مُنِيرٌ بَاسِمٌ وَمُكَمَّلٌ
نِلْتُ القِرَى بِجِوَارِهِ وَبِدَارِهِ

أَقْرِوُا السَّلَامَ عَلَيْهِ عِنْدَ وُصُولِهِمْ
رَدَّ التَّحِيَّةَ فِي بَدِيعِ وَقَارِهِ
رَدَّ السَّلَامَ لِزَائِرِيهِ بِصَوْتِهِ
كَاللَّيْثِ يَزْأَرُ فِي رِيَاضِ مَزَارِهِ
فَتَشَرَّفُوا بِسَلَامِهِ وَتَرَفَّعُوا
وَالكُلُّ نَالَ النُّورَ مِنْ إِبْصَارِهِ
وَاللَّيْلُ وَلَّى وَالنَّبِيُّ تَزَاحَمَتْ
أَنْوَارُهُ تَبْدُو لَدَى إِسْفَارِهِ
حَضَرَ الحَبِيبُ مَعَ الحَبِيبِ فَزَادَهُ
حُسْنُ الحَبِيبِ تَشَوُّقاً لَمَنَارِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ يَفُوحُ مِنْ أَعْطَارِهِ
مَا الجَعْفَرِيُّ يَهِيمُ فِي مَدْحِ الَّذِي
جَاءَ الكِتَابُ بِمَدْحِهِ فِي دَارِهِ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
نُورٌ بَدَا فِي الكَوْنِ مِنْ أَنْوَارِهِ

وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ أَئِمَّةٌ
هَجَرُوا الدِّيَارَ كَذَاكَ عَنْ أَنْصَارِهِ
صِدِّيقُ وَالفَارُوقُ عُثْمَانُ كَذَا
وَعَلِيٌّ الخُلَفَاءُ عَنْ إِقْرَارِهِ
وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِمْ
نَقَلُوا لَنَا الآثَارَ مِنْ أَخْبَارِهِ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ
مَا اشْتَاقَ مُشْتَاقٌ إِلَى أَنْوَارِهِ
ثُمَّ السَّلَامُ بِهِ أَكُونُ مُسَلَّماً
دُنْيَا وَأُخْرَى فِي أَمَانِ جِوَارِهِ
قُلْ صَالِحٌ تَحْتَ اللِّوَاءِ وَصَحْبُهُ
يَنْجُونَ مِنْ حَرِّ الرَّدَى وَغُبَارِهِ
يَسِّرْ لَهُ اليُسْرَى وَأَصْلِحْ حَالَهُ
وَاجْعَلْهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ زُوَّارِهِ

قال رضى الله تعالى عنه :

يَاشَفِيعَ الخَلْقِ يَوْمَ المَحْشَرِ
صَاحِبَ الحَوْضِ الرَّوِى الكَوْثَرِ

صَاحِبَ الجَاهِ العَظِيمِ المُرْتَجَى
صَاحِبَ الوَجْهِ المنيرِ الأَنْوَرِ

رَحْمَةَ اللهِ الَّتِى قَدْ أُرْسِلَتْ
مِن رَحِيمٍ ذِى عَطاءٍ أَوْفَرِ

وشِفَاءٌ وَدَواءٌ عَاجِلٌ
وَيَسَارٌ لِفَقِيرٍ مُعْسِرِ

كَمْ بِهِ الغَيْثُ هَمَى مِنْ دَعْوَةٍ
كَم شَفَى اللهُ بِهِ مِنْ مُعْشِرِ

زَالَ عَنهُم كُلُّ جَدْبٍ عِنْدَمَا
قَصَدُوا الجَاهَ الَّذِى لَمْ يُخْفَرِ

كَمْ رَأَى شَمْسَكَ كَرْبٌ مُظْلِمٌ
صَارَ نُوراً بَعْدَ حَالٍ أَقْفَرِ

أَنْتَ نُورُ اللهِ فِى أَرْجَائِهِ
وَبِكَ الكَوْنُ دُعِى بِالأَقْمَرِ

يَاعَزِيزٌ عِزَّةٌ مِنْ رَبِّنَا
يَاخَطِيبَ الصَّحْبِ فَوْقَ المِنْبَرِ

صَاحِبُ الإِسْرَاءِ عَالٍ قَدْرُهُ
وَلَهُ الفَضْلُ الَّذِى لَمْ يُحْصَرِ

كُلُّ مَنْ لَمْ يُشْكُرَنْ فَضْلَ النَّبِى
ذَاكَ عَبْدٌ رَبُّهُ لَمْ يَشْكُرِ

وَاجِبٌ شُكْرُ النَّبِى المُرْتَضَى
وَلَهُ الفَضْلُ الَّذِى لَمْ يُنْكَرِ

نظمت فى أول رجب سنة ١٣٩٢ بالجامع الأزهر الشريف

قال رضى الله تعالى عنه :

رأيت مناما يوم ١٥ شعبان أنى بالمدينة وأنشدُ هذه الابيات تذكرت منهم مابين قوسين

يَامَرحَباً بِالمُصْطَفى
خَيْرِ الأنامِ المشْتَهَرْ
[فأنْظُرْ إلَىَّ بنَظْرَةٍ
فَلأنْتَ أكْمَلُ مَنْ نَظَرْ
تُحْيِى الفُؤَادَ بِنُورِهَا
وَتَزِيدُ فِى نُورِ البَصَرْ]
يارَحْمَةَ اللهِ الَّتِى
عَمَّتْ لأنْوَاعِ الصُّوَرْ
وَسِرَاجَهُ الوَضَّاءَ فِى
كُلِّ العَوَالِمِ قَدْ ظَهَرْ

شَمْسُ الوُجُودِ شُعَاعُهَا
فِى كُلِّ قَلْبٍ قَدْ حَضَرْ
مَنْ بَايَعَ المُخْتَارِ فِى
تِلْكَ الحَيَاةِ لَهُ الفَخَرْ
هِىَ بَيْعَةُ اللهِ الَّتِى
فِيهَا المَفَازَةُ مِنْ سَقَرْ
ياسَعْدَ أصْحَابٍ لَهُ
سَمِعُوا كِتَاباً ذِى سُوَرْ
وَتَشَرَّفُوا بِلقَائِهِ
سَمِعُوا النَّصَائِحَ وَالبُشَرْ
وَصَفُوا ضِيَاءَ جَمَالِهِ
قَدْ فَاقَ شَمْساً وَالقَمَرْ
نَظَرَاتُهُ كَلِمَاتُهُ
تُحْيِى القُلُوبَ مِنَ الغِيَرْ
ياسَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ
بِرَوْضَةٍ تَحْكِى الدُّرَرْ

أَهْدَى إِلَيْهِ تَحِيَّةً
لِيَنَالَ رَدًّا مُعْتَبَرْ
أَمِنَ الشَّقَاءَ وَسَارَ فِى
تِلْكَ الْحَيَاةِ بِلَا ضَرَرْ
وَيَزُورُ صِدِّيقاً لَهُ
وَكَذَاكَ سَيِّدَنَا عُمَرْ
يَامَرْحَباً بِالْمُصْطَفَى
خَيْرِ الأَنَامِ الْمُشْتَهَرْ
مَاخَابَ سَائِلُ رَبِّنَا
بِالْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرْ
مُتَوَسِّلاً بِمَقَامِهِ.
لله فِى دَفْعِ الْكَدَرْ
وَعَلَيْهِ صَلَّى رَبُّنَا
عَدَدَ الْكَوَاكِبِ وَالْمَدَرْ
وَكَذَا السَّلَامُ مُكَرَّراً
أَنْجُو بِهِ مِنْ كُلِّ شَرْ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا
حَجَّ الْحَجِيجُ كَذَا اعْتَمَرْ
الْجَعْفَرِىُّ بِجَاهِكُمْ
يَرْجُو السَّعَادَةَ وَالْوَطَرْ
غَفْرَ الذُّنُوبِ وَسَتْرَهَا
مِنْ فَضْلِ رَبٍّ قَدْ سَتَرْ
خَتْمَ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا
عِنْدَ الْمَمَاتِ بِلَا زَعَرْ
نَوِّرْ لِقَبْرِى خَالِقِى
إِفْرِشْهُ أَنْوَاعَ الْخُضَرْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِى
خَيْرِ الْخَلَائِقِ مِنْ مُضَرْ
وَكَذَا السَّلَامُ مُعَطَّراً
وَالآلِ هُمْ خَيْرُ الْبَشَرْ
ما الْجَعْفَرِىُّ بِجَاهِهِ
يَرْجُو الْفَضَائِلَ وَالْوَطَرْ

قال رضى الله تعالى عنه :

الساعة الواحدة ليلة الثلاثاء ٥ شوال سنة ١٣٨٨ هـ

رَسُولَ الله نُورُكَ قَدْ تَلاَلاَ
وَقَلْبُ العَاشِقِينَ إلَيْكَ مَالاَ
وَقَدْ زَهِدَ المُحِبُّ لِذاكَ مَالاَ
وَجَاءَ إلى المقامِ هُنَا يَزُورُ
وَقَد لاَحَتْ عَلَيْهِ بُرُوقُ نُورٍ
مِنَ الفَيْحَاءِ مَعْ عِطْرِ الزهُورِ
وَقَدْ دَارَتْ كُئُوسٌ بالسُّرورِ
شَرَابُ الهَائِمِينَ به الحُبُورُ
وَهَزَّ الرُّوحَ عِطْرُ شَذَاه لَمَّا
رَأَتْ كَأْسَ السُّرورِ هُنَاكَ عَمَّا

أَزَالَ بِوَرْدِهِ هَمّاً وَغَمَّا
تَرَى السَّاقِى هُنَاكَ بِهِ يَدُورُ
شُهُودكَ لِلحبيبِ هُنَاكَ شَهْدٌ
وَقَدْ دَارَ الزَّمَانُ وَجَاءَ وَعْدُ
لَدَى المُختَارِ قَدْ وَافَاكَ سَعْدُ
تِجَارَتُكَ السَّعَادَةُ لاَتَبُورُ
إلى هذا الحَبِيبِ أُخَىَّ فَانظُرْ
إلى خَلْفِ السُّتُورِ تَرَاهُ يَنْظُرْ
عَلى هَذا لِرَبِ العَرْشِ فَاشْكُرْ
وَقُلْ يَارَبِ غَفْراً يَاغَفُورُ
وَمِنْ عَيْنَيْكَ فَاسْكُبْ لِلدُّمُوعِ
وَقِفْ بِالحُبِ مَعْ أَهْلِ الخُشُوعِ
مَعَ الدَاعِينَ فى خَيْرِ الجُمُوعِ
تَكَادُ نُفُوسُهُمْ شَوْقاً تَطِيرُ
فَمِنْهُمْ صَامِتٌ فى خَيْرِ حَالِ
وَمِنْهُمْ مَادِحُ خَيْرِ الرِجَالِ

وَمِنْهُمْ سَاهِرٌ طُولَ اللَّيَالِى
يُحَيِّى الْمُصْطَفَى فَهُوَ الشَّكُورُ
وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَقَّى فِى الْمَسَاعِى
فَشَاهَدَ مَاحَكَاهُ لَنَا الرِّفَاعِى
وَشَاهَدَ لِلْمُكَمَّلِ خَيْرِ دَاعِى
مُشَاهَدَةً تَغَارُ لَهَا الْبُدُورُ
فَهَلْ أَدْرَكْتَ مَاقَالَ الْجَلَالُ
وَإِبْنُ ادْرِيسَ مَنْ لِلْفَضْلِ نَالُوا
فَصَدِّقْ قَوْلَهُمْ بِالْحَقِ قَالُوا
تَنَلْ إِنْ شَاءَ رَبُّكَ إِذْ تَزُورُ
وَلَاتَذْكُرْ لِغَيْرِكَ مَاتَرَاهُ
فَحِفْظُ السِرِ سِرٌّ قَدْ تَلَاهُ
وَلَكِنْ بَعْدَ إِذْنٍ مِنْهُ فَاهُوا
وَقُلْ يَارَبِ شُكْراً يَاشَكُورْ
وَلَاكُلُّ الَّذِى قَدْ زَارَ زَارَا
وَلَاكَشْفَ الأَكِنَّةَ والسِتَارَا

وَمَحْجُوبُ الْفُؤَادِ تَرَاهُ مَارَا
وَأَخَّرَهُ عَنِ الْعَلْيَا دُثُورُ
وَلَوْ عَرَفَ الْهَوَى لَتَرَاهُ يَجْرِى
إِلَى الْفَيْحَاءِ فِى ظُهْرٍ وَعَصْرِ
وَفِى لَيْلٍ وَفِى صُبْحٍ وَفَجْرِ
وَيَصْحَبُهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ نُورُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِنُورِكَ يَامُخْتَارُ قَلْبِى يُنَوَّرُ
فَقَدْرُكَ عِنْدَ اللهِ أَعْلَى وَأَكْبَرُ
وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ جَاهٌ مُعَظَّمٌ
بِجَاهِكَ يَامُخْتَارُ عُسْرِى يُيَسَّرُ
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ أَنْتَ وَسِيلَتِى
عَلَيْكَ ثَنَاءُ اللهِ يُتْلَى وَيُذْكَرُ
إِذَا كَانَ رَبُّ العَرْشِ أَثْنَى بِفَضْلِهِ
فَمَا مَدْحَ مَنْ يُثْنِى عَلَيْكَ وَيَشْكُرُ
وَفِى سُوَرِ القُرآنِ مَدْحُكَ قَدْ أَتَى
مَدِيحاً بَدِيعاً لِلنَّبِىِّ يُسَطَّرُ
كَذَلِكَ فِى التَّوْرَاةِ مَدْحُكَ كَائِنٌ
كَذَلِكَ إِنجِيلُ المَسِيحِ يُبَشِّرُ

يَقُولُ لَهُمَ يَأْتِى البَشِيرِ بِنُورِهِ
أَخِى أَحْمَدُ المَحْمُودُ لِلخَلْقِ يُنْذِرُ
وَسَلَّمَتِ الأَحْجَارُ سَبَّحَتِ الحَصَى
بِلَمْسِكَ قَدْ صَارَتْ تَحِسُّ وَتَشْعُرُ
وَسَبَّحَتِ الرَّحْمَنَ مِنْ نُورِكَ الَّذِى
بِهِ الحَجَرُ الجُلْمُودُ يُثْنِى وَيَذْكُرُ
لِدَعْوَتِكَ الأَشْجَارُ جاءَتْ كأنها
جِيادٌ إِلَى المَيْدَانِ تَعْدُو وَتَخْطُرُ
وَتَدْرِى بِأَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ فَضْلَهُ
وَمِنْ أَجْلِهِ جَاءَتْ تِسِيرُ وَتَسْتُرُ
وَخَاطَبَكَ الضَّبُّ الَّذِى هُوَ صَامِتٌ
بِأَحْلَى كَلامٍ جَاءَ يُرْوَى وَيُنْشَرُ
وَإِنَّ بَعِيراً جَاءَ يَشْكُو لِظُلْمِهِ
أَجَرْتَ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَاكَادَ يُنْحَرُ
رَجَاكَ بَعِيرٌ نَالَ مَاكَانَ راجِياً
فَكَيْفَ بِمَنْ يَرْجُوكَ والدَّمْعُ يَقْطُرُ

وإنَّ يَقِينِى أَنْتَ لاَشَكَّ نَاظِرِى
بِمَدْحِكَ يَوْمَ الحَشْرِ أَعْلُو وَأَفْخَرُ
ويَرْتَاحُ قَلْبِى إنْ ذَكَرْتُكَ سَيِّدِى
وَيَذْهَبُ هَمِّى والفُؤَادُ يُنَوَّرُ
وَتَرْتَاحُ رُوحِى إنْ ذَهَبْتُ لِرَوْضَةٍ
وَشَاهَدْتُ لِلأَنْوارِ تعْلُو وَتَغْمُرُ
وَمُنْيَةُ قَلْبِى أَنْ أَرَاكَ بِيَقْظَةٍ
كَأَحْمَدٍ بْنِ ادْرِيسَ شَيخِى وَأُخْبِرُ
فَذلِكَ فَضْلُ اللهِ والخُلْدُ والرِضَا
فياسَعْدَ مَنْ يَلقَاكَ يَوْمَا وَيُبْصِرُ
وَشَاهَدْ وَجْهاً أَخْجَلَ البَدْرَ نُورُهُ
كَسَاهُ جَلاَلُ اللهِ أَبْيَضُ أَزْهَرُ
بِهِ كانَ يُسْتَشفَى الغَمَامُ وَلَمْ يَزَلْ
لَدَى اللهِ مَقْبُولاً لِقَوْمٍ تَأَخَّرُوا
سَلاَمٌ عَلَى هَذَا النَّبِى وَوَجْهِهِ
لَوَجْهُهُ جَمِيلٌ بِالجَلالِ مُوَقَّرُ

وَنَظْرَتُهُ تُجْلِى الفُؤَادَ بِنُورِهَا
فَهذا رَسُولُ اللهِ لِلْخَلْقِ يَنْظُرُ
وَيَاسَعْدَ قَلْبِى إنْ تَوَجَّهَ نَحْوَهُ
وَشَاهَدَهُ يَوْماً شُهوداً يُبَصَّرُ
فَإنَّ جلاءَ القَلْبِ حُبُّ مُحَمَّدٍ
فأَعْظِمْ بِهِ حُبًّا وَلِلكَسْرِ يَجْبُرُ
وإنَّ رَسُولَ اللهِ لاَشَكَّ شاهِدٌ
رَجَائِى لَدَى الأَمْداحِ يأتى ويَحْضُرُ
وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيهِ أَنِّى رَجَوْتُهُ
فَإنَّ رَسُولَ اللهِ بِاللهِ يَنْصُرُ
وَغُفْرانَ ذَنْبِى قَبْلَ يَوْمِى وَمَوْتَتِى
بِجَاهِكَ رَبُّ العَرْشِ يَعْفُو وَيَغْفِرُ
وَتَيْسِيرَ حَجِّى وَالزِيَارَةَ بَعْدَهُ
وَحُسْنَ خِتامٍ فِى جوارِكَ أَقْبَرُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ قَدْ عَمَّ نَفْعُهَا
أَسِيرُ بِهَا سَيْرَ الكِرَامِ وَأَسْتَرُ

وآلٍ وَأصحابٍ كرامٍ أئمَّةٍ
كذاكَ سَلامُ الله كالدُّرِ يُنْثَرُ
مَتَى الجَعْفَرِى يَشْدُو وَيَتْلو مُرَدِّداً
بِنُورِكَ يَامُخْتارُ قَلْبِى يُنَوَّرُ
وَعُمَّ بِخَيْرٍ للقرابَةِ كُلِهِمْ
كَذلِكَ أَصْحابِى لِدارِكَ تَحْضُرُ

نظمت فى رجب سنة ١٣٧٧ هـ
يناير سنة ١٩٥٨ م

قال رضى الله تعالى عنه :

وَعَليكَ صَلى اللهُ مَاركِبٌ سَرَى
نَحوَ المَدِينَةِ مُسرِعاً وَمُبكِراً
يَارَحْمَةَ الرَّحْمنِ يَاخَيْرَ الوَرَى
مَنْ زَارَ قَبْرَكَ نَالَ حَظًّا أَوْفَرا
شَرَّفْتَ أَقْطَارَ السَّماءِ بِزَوْرَةٍ
وَمَشَيتَ فَوْقَ الأرضِ شَرَّفْتَ الثَّرى
وَرَأَيْتُ إقْبالى عَلَيْكَ فَرِيضَةً
يَاخَيْرَ مَنْ أَبْدَى الضِيافَةَ والقِرى
كَيْمَا أُشاهِدَ رَوْضَةً نَبَوِيَّةً
فِيهَا جِنَانُ الخُلْدِ تَعْبَقُ عَنْبَرا
أَهْدِى السَّلامَ إلَيْكَ فى رَكْبٍ أَتَى
يُهْدِى إلَيْكَ تَحِيَّةً وَتَشَكُّرَا

أَسْرَى بِكَ الرَّبُّ الكَرِيمُ تَفَضُّلاَ
كُشِفَ الحِجَابُ عَنِ الجَلاَلِ لِتَنظُرَا
فَرَأَيْتَ رَبَّكَ لَيْسَ يُدرَكُ كُنْهُهُ
رَبًّا عَظِيماً قَادِراً مُتَكَبِّراً
سَأَلَ الكَلِيمُ لِكَيْ يَرَاهُ فَمَا رَأَى
وَدُعِيتَ يَاخَيْرَ الأَنَامِ لِكَيْ تَرَى
يَاسَعْدَ مَنْ نَظَرَ الحَبِيبَ بِقَلْبِهِ
وَيَاسَعْدَ مَنْ نَظَرَ الجَمَالَ وَأَبْصَرَا
تَاللهِ تِلْكَ فَضِيلَةٌ مَامِثْلُهَا
فِي العَالَمِينَ فَضِيلَةٌ يَامَنْ دَرَى
يَارَبِّ فَامْنُنْ لِلْعُبَيْدِ بِمَا رَأَى
حَتَّى أَكُونَ مُنَوَّراً وَمُخَبَّرَا
يَارَبِّ أَصْلِحْنِي وَأَصْلِحْ حَالَتِي
حَتَّى أَمُوتَ عَلَى الهُدَى مُسْتَغْفِرَا
إِغْفِرْ إِلهِي كُلَّ ذَنْبٍ قَدْ مَضَى
يَاغَافِرَ الذَّنْبِ الَّذِي قَد سُتِرَا

إِنِّي دَعَوْتُكَ تَائِباً أَرْجُو الرِضَا
فَاغْفِرْ إِلهِي ذَنْبَ عَبْدٍ كُدِّرَا
فَرِضَاكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ
أَنْتَ الغَفُورُ لِمَنْ أَتَى مُسْتَغْفِراً
إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَبِمَا تَلاَهُ مِنَ الكِتَابِ مُذَكِّرَا
أَنْعِمْ عَلَيَّ بِتَوْبَةٍ فِيهَا الرِضَا
يَامَنْ يَتُوبُ عَلَى الَّذِي قَدْ أَكْثَرَا
سَلِمْ لِي دِينِي يَاسَلاَمُ وَمُدَّنِي
بِرَقَائِقِ الإِحْسَانِ حَتَّى أَذْكُرَا
أَنْعِمْ عَلَيَّ بِذِكْرِكَ العَالِي الذِي
يَمْحُو الذُّنُوبَ وَفِيهِ أَفْضَالُ القِرَى
يَسِّرْ لِي حَجِّي بِاللُّطْفِ وَمُدَّنِي
بِاللُّطْفِ مِنْكَ لِكَي أَكُونَ مُيَسَّرَا
بِاليُسْرِ وَالتَّوْفِيقِ فِي أَهْلِ الرِضَا
حَتَّى نَزُورَ المُصْطَفَى خَيْرَ الوَرَى

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَارَكْبٌ سَرَى
نحو المدينة مُسْرعاً ومبكرا
مَا الجَعفَرِى بِالمَدحِ يُنشِدُ قَائِلا
يَارحمَةَ الرحمَنِ يَاخَيْرَ الوَرى

نظم ختامها يوم السبت ٢٢ رمضان سنة ١٣٩٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إنى مَدَحْتُكَ رَاجياً وَمُؤَمِلاً
إذْ أَنْتَ أَوَّلُ شَافعٍ فى المَحْشَرِ
فَاشْفَعْ أَبَا الزَّهْراءِ فى عَبْدٍ رَجَا
يَرْجُو التَّخَلُّصَ مِنْ هَوىً وَمُكَدِرِ
يَارَبِّ بِالمختارِ فَاقْبَلْ دَعْوَتى
وَامْلأْ فُؤادِىَ بَالضِيَاءِ الأَنْورِ
فَاقْبَلْ بِخَيْرِ الخَلْقِ رَبى دَعْوَتى
وَأَجِرْ فؤادِىَ مِنْ لَعينٍ أَغْبَرِ
وَانظُرْ إلىَّ بِنَظْرَةِ الرِّضْوانِ يَا
ذَا الفَضْلِ والإحْسَانِ لِلمُسْتَغفِرِ
فاغْفِرْ ذُنُوبى يَاإلهى وَدُلَّنى
بِالنُّورِ نَحْوَكَ لِلطَّرِيق العَامِرِ

شَفِّعْ رَسُولَ اللهِ فى عَبْدٍ أَتَى
يَدْعُوكَ دَعْوَةَ نَادِمٍ مُتَحَيِّرِ
فَاشْفَعْ رَسُولَ اللهِ فِىَّ فإِنَّنِى
عِنْدَ الحُسَيْنِ وَآلِ بيتٍ طَاهِرِ
فَبِجَاهِ وَجْهِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى
وَمِنَ العَدُوِّ وَمِنْ فِعَالِ الخَاسِرِ

نظمت يوم الأحد ١٩ من رمضان سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَوْ رَأَى غَيْثَكَ لَوْ شَاهَدَهُ
ذَلِكَ الغَيْثُ لَوَلَّى مُدْبِرا
أَنْتَ نُورُ اللهِ فى أُمَّتِهِ
أَنْتَ بَدْرُ التِمِ فِيهَا نَوَّرا
يَابِسُ الأعوادِ لَمَّا نِلْتَهُ
عَادَ بَعْدَ اليُبْسِ فَرْعاً أَخْضَرا
لَمْ تَدَعْ لِلكفْرِ رَأْساً عِنْدَمَا
جِئْتَ بِالتَّوْحِيد يَاخَيْرَ الوَرَى
وَدَعَاكَ اللهُ حُبّاً رَحْمَةً
سِرُّكَ السَّارِى بِكلِ قَدْ سَرَى
مِنْكَ أَهْلُ العِلْمِ نَالُوا قَطْرَةً
فَأَتَى العِلْمُ بِهَا مُنْحَدِرَا

بَيْنَمَا كُنْتَ تُنَاجِى رَبَّنَا

بِفُؤَادٍ خَالِصٍ نَحْوَ حِرَا

إِذْ بِجِبْرِيلَ بِإِقْرَأْ نَازِلاً

بِقُرآنٍ فِيهِ خَيْرٌ نُشِرَا

عَمَّ أَهْلَ الدِينِ حَتَّى حَكَمُوا

سَائِرَ الأَقْطَارِ صَارُوا أُمَرَا

وَإِلَهُ العَرْشِ يَحْمِى دِينَهُ

لَاتُبَالِى بِالَّذِى قَدْ كَفَرَا

دِينُكَ الْمَحْفُوظُ يَبْقَى شَأْنُهُ

فِى بِقَاعِ الأَرْضِ يَحْكِى القَمَرَا

لَمْ يَزَلْ يَزْدَادُ نُورًا كُلَّمَا

زَادَتِ الأَيَّامُ فِينَا أَشْهُرَا

كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ نُوراً كَامِلاً

أَكْحَلَ العَيْنِ جَمِيلاً أَحْوَرَا

جِئْتَ بِالْقُرآنِ حُكْماً شَافِياً

كُلُّ مَنْ فِى الكَوْنِ أَضْحَى شَاكِراً

أَصْلَحَ الْقُرآنُ آرَاءً مَضَتْ

تَحْمِلُ الزورَ وَقَوْلاً مُنْكَرَا

مِنْ أُنَاسٍ سَفِهَتْ آرَؤُهُمْ

كَطَوافِ الْبَيْتِ نُسْكاً بِالْعَرَا

وَدَعَوْتَ النَّاسَ لله الَّذِى

أَنْزَلَ الْحَقَّ وَلِلْخَلْقِ بَرَا

قُلْتَ حَقًا يَارَسُولَ الله لَا

تَقْبَلُ الْبَاطِلَ مَهْمَا اشْتَهَرَا

يَوْمَ أُحُدٍ حُنَيْنٍ لَمْ تَزَلْ

تُظْهِرُ الْحَقَّ تُنَادِى جَاهِرَا

وَتَوَلَّى النَّاسُ لَمْ تَعْبَأْ بِهِمْ

حِينَ أَنْ شَاهَدْتَ رَبِّى أَكْبَرَا

صَلَوَاتُ الله تَغْشَى دَائِماً

ذَلِكَ الْوَجْهَ الكَرِيمَ الأَنْوَرَا

مَاتَغَنَّى بِمَدِيحِ الْمُصْطَفَى

جَعْفَرِىُّ الأَصْلِ يَرْجُو لِلْقِرَى

وقال رضى الله تعالى عنه :

يمدح السيد أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه :

عَرِّجْ عَلَى هَذَا الحبيبِ فإنَّه
نِعْمَ الحبيبُ يَرَى لِمنْ هُوَ زَائِرُ

قُطْبُ الوُجودِ لَهُ العِنَايَةُ فى الوَرَى
مِنْ رَبِنَا الأَعْلَى وَمَنْ هُوَ قَادِرُ

السَّيِدُ البَدَوِىُّ نِعْمَ المُرْتَضى
بالذكر أَحْيَا لِلزَّمَانِ مُصَابِرُ

مَاأَسْرَعَ البَدَوِىَّ فى نَجَداتِهِ
سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ رَبٌّ حَاضِرُ

قَدْ جَاءَ آصَفُ بالعُجَابِ لِقَوْمِهِ
فَاقْرأْ كِتَابَ الله أَيْنَ النَّاكِرُ

وَالسَّيِّدُ البَدَوِىُّ جَاءَ بِأَعْجَبٍ
وَلَهُ مِنَ اللهِ المَلِيك مَفَاخِرُ

عَبْدٌ أَعَزَّ اللهَ فى أَوْقَاتِهِ
فأعزَّهُ المَوْلَى العَزِيزُ النَّاصِرُ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ سِرًّا ظَاهِراً
وَلَهُ المَحَبَّةُ فى القُلوبِ تُؤازِرُ

أَرْضَى الإلهُ فَأَرْضَى عَنْهِ عِبَادَه
السَّيِدُ البَدَوِىُّ نِعْمَ الطَّاهِرُ

سَمْحُ الطِباعِ لَهُ المكَارِمُ فى الورى
سَهِرَ اللَّيالى كُلَّ لَيْلٍ سَاهِرُ

تَضْوِى بِهِ الظَّلْمَاءُ فى خَلَواتِهِ
وَغِذَاؤه الأذكار نَعْمَ الذاكِرُ

إِنْ جِئْتَهُ يَوْماً فَسَلِّم قَائِلا
يَاأَيُّهَا القُطْبُ السَّخِىُّ المَاهِرُ

مِنِّى السَّلامُ عَليكَ جِئْتُكَ زائرا
ياأَيُّهَا البَدْرُ الذِى هُوَ نَائِرُ

أَدْعُ الإلَـهَ لِمَـن أَتَـاكَ مُسَلِّمـا
غَفْـرَ الـذُّنُـوب هُوَ الإلَـه الغَـافِرُ
مَاخَـابَ مَنْ جَاءَ الأَحِبَّـةَ زَائِـراً
اللهُ أَكْـرَمَـهُـم فَتِـلْكَ مَآثِـرُ
رَحَمَـاتُ رَبِّى دَائِمـاً فى حيِّهم
لَيلاً نهـاراً دَائِـمـا تَتَـكَـاثَـرُ
فَانْهَضْ إليهْم كَىْ تُصِيبَكَ رَحمةٌ
رَحَمـاتُ رَبّى عِنَـدهُم تَتَـوافَـرُ
ثُمَّ الـصـلاةُ على النَّبِىِّ وَآلِـهِ
وَكـذا السَّـلاَمُ يَعُم مَنْ هُوَ ظَافِـرُ
مَا الجَعفَـرِىُّ يَقُـولُ مَدْحـاً طَيِّباً
للسَّيدِ الـبـدوىّ نِعْـم الـطَّاهِـرُ

قال رضى الله عنه :

مُحَمَّـدٌ المـأْمُـون أَفْضَـلُ شَافِـعٍ
وَاصْـدَقُ مَرْسُـولٍ عَنِ اللهِ يُخْبِـرُ
وشَـرَّفَ بالقـرآن لِلأَرْضِ والسَّمـا
وأَخْـلَصُ خَلْقِ اللهِ للخَـلْقِ يُنْـذِرُ
شَمَـائِلُهُ جَلَّتْ وَفَـاقَتْ عَلَى الوَرَى
عَلَى كُلِّ خَلْقِ اللهِ يَعْـلُو وَيكْبُـرُ
سِرَاجٌ مُنِـيرٌ شَاهِـدٌ وَمُـبَـشِـرٌ
وَرَحْمَةُ رَبِّ النَّاسِ فى الكَوْنِ تُنْشَرُ
بِهِ اللهُ أَسْـرَى نَحْو قُدْسٍ مُقَدّسٍ
وَصَـلَّى برُسْـلِ اللهِ اللهُ أَكْـبَـرُ
نُبُـوَّتُـهُ قَبْـلَ الـنُّبُـوَّاتِ قَدْ أَتَتْ
وإِرْسَـالُـهُ خَتْمٌ وفى البَعْثِ آخِـرُ

وَقَدْ عَرَجَ السَّبْعَ الطِباقَ إلى العُلاَ
وَشَاهَدَ رَبَّ العَرْشِ لله يَنْظُرُ
وَخَاطَبَهُ مِنْ غَيْرِ وَحْيٍ تَكَرُّماً
فَصَارَ رَسُولُ اللهِ لله يَشْكُرُ
وَجَاءَ بِخَمْسٍ لِلفُؤَادِ جِلاَؤُهُ
وَلِلرُّوحِ تَهْدِى كُلَّ يَوْمٍ تُذْكِّرُ
وَجَاءَ بَسعْدِ الخَلْقِ بَعْدَ شَقَائِهِمْ
وَبِالصِدْقِ والتَّوحِيدِ لله يَذْكُرُ
وَكَبِّرْ حَوْلَ البَيْتِ عِنْدَ قُدُومِهِ
يُعَظِّمُ بَيْتَ اللهِ بَيْتاً يُوَقِّرُ
وَأَشْرَقَتِ الأَنْوارُ مِنْ نُورِ أَحْمَدٍ
تَفُوقُ شُموسَ الكَوْنِ بَلْ هُوَ أَنورُ
وَقَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ الأَمينُ لأَحْمَدٍ
بَوَحْيٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ نُورٌ يُنَوِّرُ
سَيَبْقَى كِتَابَ اللهِ نوراً مُبَارَكاً
إلى الحَقِ يِهْدِى كلَّ يَوْمٍ يُفَسَّرُ

مِيَاهُ بِحَارٍ فَاقَهَا بِمَقَالِهِ
وَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَلاَ يُتَصَوَّرُ
وَقَدْ أَمَرَ الرَّحْمَنُ طَهَ بِذِكْرِهِ
يُرَتِّلُ بِالأَسْحَارِ لَيْلاً يُكَرِّرُ
تِلاَوَتُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ لِلَّذِى
دَرَاهُ وَمَنْ يدرى بِهِ يَتَحَرَّرُ
وَأَسْرَارُهُ جَلَّتْ وَدَقَّتْ بِفَهْمِهَا
وَمِنْ بَرَكَاتِ اللهِ لايتَعَسَّرُ
أَيَا أَكرَمَ الرُّسْلِ الكِرامِ لَكَ الرِضَا
وأَنْتَ الَّذِى بالله لِلغَيْبِ تَنْظُرُ
وَمَاخَابَ مَنْ جَاءَ النَّبِىَّ مُحَمَّداً
وَجَاءَ لَدَى الفَيْحَاءِ وَالدَّمْعُ يَقْطُرُ
وقَالَ رَسُولَ اللهِ جِئْتُكَ زَائِراً
عَلَيْكَ سَلاَمٌ بِالعُطُورِ يُعَطَّرُ
وَإِنى سَعِيدٌ مُذْ وَقَفْتُ بِبَابِ مَنْ
أَتَانَا بَشِيراً بِالجِنَانِ يُبَشِّرُ

نَبِـيٌّ عَفِـيفٌ صَادِقٌ وَمُـصَـدَّقٌ

نَبِـيٌّ شَرِيفٌ طَاهِـرٌ وَمُـطَهَّـرُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمَـهُ

وآلٍ بَيْتٍ بالـكِـتَـابِ يُطَهَّـرُ

وَما الجَعفَرِى بالْمدحِ يَشْدُو مُكرِّراً

لأَصْـدَقِ مَرسُولٍ عَنِ اللهِ يُخبِـرُ

الفهرست

الموضوع	الصفحة
كلمة الناشر	٣
المقـدمـة	٥
١ ـ يارسول الله يانعم السند	٩
٢ ـ اعطاك ربك ما تشاء تفضلا	١٣
٣ ـ أنا فى جوارك لا أخاف من الردى	١٨
٤ ـ طاب عيشى بمن طاب الوجود به	٢١
٥ ـ أهل الصفا والوفا داموا بعزهم	٢٤
٦ ـ ياآل أحمد ياكرام المحتد	٢٦
٧ ـ يازائرين ضريح من لولاه ما	٢٩
٨ ـ يامن لهم فى القلب حب كامن	٣٤
٩ ـ إن فى الذكر راحة للفؤاد	٣٧
١٠ ـ صلاة الله دائمة	٤٠
١١ ـ كم فى الورى من عابد ومتيم	٤٢
١٢ ـ يارب أنا العبد الفانى	٤٨
١٣ ـ نسمات أهل الحب تنعش روح من	٥٠
١٤ ـ واردات الكمال عندك تحشد	٥٢
١٥ ـ أنفيسة الحسن والاحسان والجود	٥٤
١٦ ـ ياعظيم النور نور مقلتى	٥٤
١٧ ـ شهودك عندى لايعادله شهد	٥٥

الموضوع	الصفحة
١٨ ـ الله أكبر ربى لا شريك له	٥٨
١٩ ـ أبشر بخير أنت فى حصن الذى	٦٠
٢٠ ـ ياأحمد الدردير جئتك قاصدا	٦٢
٢١ ـ توسلت بالمختار فى دفع مايردى	٦٣
٢٢ ـ أغار على قلبى إذا مال مرة	٦٤
٢٣ ـ يحركنا ذكر الاحاديث عنكم	٦٥
٢٤ ـ فانظر إلى بنظرة نبوية	٦٦
٢٥ ـ إنى سألتك بالذى هو رحمة	٦٧
٢٦ ـ أجنات خلد أم قصور تشيدت	٦٩
٢٧ ـ شهودك ياربى أعز من الخلد	٧١
٢٨ ـ جاءت إليك من البعاد وفود	٧٢
٢٩ ـ سلام على قبر يزار من البعد	٧٤
٣٠ ـ أهيم به وحدى	٧٥
٣١ ـ هذا النبى له جاه ومنزلة	٧٦
٣٢ ـ فلا خير فى الدنيا اذا لم يكن بها	٧٧
٣٣ ـ كم من محب ذاكر بك هائم	٧٨
٣٤ ـ شفائى دوائى ذكر ربى وإنه	٧٩
٣٥ ـ رسول الله قد أنزلت رحلى	٨٠
حـرف « ر »	
٣٦ ـ سبحان من خلق الوجود	٨٣
٣٧ ـ سدل الحجاب عصيت من لاينبغى	٩٣
٣٨ ـ ياسريع الغوث إنى مذنب	٩٦
٣٩ ـ إنى عرفتك بالصفا	١٠٢
٤٠ ـ بحقك لاأضيع وأنت ربى	١٠٨
٤١ ـ وظنى عظيم فيك ياخير من هدى	١١٥
٤٢ ـ جالية الاحزان (التوسل بسور القرآن)	١١٧
٤٣ ـ سألتك ياذا اللطف لطفا بحالتى	١٣٢
٤٤ ـ تشطير قصيدة سيدى عمر بن الفارض	١٣٤
٤٥ ـ كل يسير على مهل	١٣٧
٤٦ ـ يارب صلى على المختار أحمدنا	١٣٩
٤٧ ـ أنا مستجير بالذى لولاه ما	١٤١
٤٨ ـ الحمد لله لما ساقنى القدر	١٤٦
٤٩ ـ ياخير خلق الله وجهك أنور	١٥١
٥٠ ـ يامن سجد له البعير تودا	١٥٦
٥١ ـ ياشفيع الخلق يوم المحشر	١٦٢
٥٢ ـ يامرحبا بالمصطفى	١٦٤
٥٣ ـ رسول الله نورك قد تلالا	١٦٨
٥٤ ـ بنورك ياختار قلبى ينور	١٧٢
٥٥ ـ وعليك صلى الله ماركب سرى	١٧٧
٥٦ ـ إنى مدحتك راجيا ومؤملا	١٨١
٥٧ ـ لو رأى غيثك لو شاهده	١٨٣
٥٨ ـ قصيدة فى مدح السيد أحمد البدوى	١٨٦
٥٩ ـ محمد المامون أفضل شافع	١٨٩
الفهرست	١٩٣

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية
١٩٨٨ / ٣٦٣٦

دار الغد العربي
٣ شارع دانش - العباسية

مراكز وساحات الطريقة الجعفرية

١ - الدراسة - القاهرة
(المركز العام ومقر مشيخة الطريقة)
٢ - حلوان - القاهرة
٣ - دار السلام - القاهرة
٤ - وادى حوف - القاهرة
٥ - الاميرية - القاهرة
٦ - الخانكة - قليوبيه
٧ - الجبل الاصفر - قليوبيه
٨ - طوخ - قليوبيه
٩ - كفر تصفا - قليوبيه
١٠ - منوف - منوفيه
١١ - المحلة الكبرى - الغربية
١٢ - الاسكندرية
١٣ - عزبة سعيد - بنى سويف
١٤ - بنى سويف
١٥ - بنى عدى - أسيوط
١٦ - نجع حمادى - قنا
١٧ - اسنا - قنا
١٨ - البياضية - قنا
١٩ - أســوان
٢٠ - العدوه - أسوان
٢١ - الملقطة - أسوان
٢٢ - نجع الجعازة - أسوان
٢٣ - كوم أمبو - أسوان
٢٤ - جبل تقوق - أسوان
٢٥ - هنادى - أسوان
٢٦ - فطيرة - أسوان
٢٧ - منيحه - أسوان
٢٨ - بنبان - أسوان
٢٩ - الرقبه - أسوان
٣٠ - مدينة نصر - أسوان

من مشارق نور الإيمان

الطريقة الجعفرية : ـ

صحوة صوفية . تمسكا بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . والمورث عن السلف الصالح وتجسيداً للمنح الروحية . والاشراقات القلبية على مدارج ترقى النفس إحساساً وتذوقاً لمعنى الاحسان عبادة وعملا ـ كل ذلك فى حركة شمولية لخلق المجتمع الصوفى المتكامل ديناً ودنيا .

أبناء الإمام الجعفرى : ـ

هم أهل الصحبة الذين صحبوا إمامنا . قدوة وأسوة . وكوكبة مؤمنة من الشباب الصوفى صفت عقولهم وزكت نفوسهم فسلكوا طريق العلم شريعة والإحسان حقيقة . فكانوا كالشامة فى مجتمعهم . تحققت على ايديهم كرامة الله تعالى لشيخنا رضى الله تعالى عنه .

مراكز الجعفرى الإسلامية : ـ

هى بعث حضارى لرسالة المسجد المتعدد الأغراض تجاه القضايا الاجتماعية للمسلمين . ومدرسة صوفية لتوجيه طلائع الشباب الصوفى لبناء المجتمع المؤمن والتصدى لقضاياه بتأسيس مراكز الاشعاع والخدمات بسواعد الشباب النقى الطاهر .

من اقوال سيدى
عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية
بمصر والسودان